

رواية

فلوكستين

شهد عبدالله



sudanese novels.com

روايات
سودانية

فلوكستين

شهد عبدالله

روايات سودانية

sudanesenovels.com

الفهرس

- الفصل الأول – 4
- الفصل الثاني – 7
- الفصل الثالث – 10
- الفصل الرابع – 13
- الفصل الخامس – 16
- الفصل السادس – 20
- الفصل السابع – 23
- الفصل الثامن – 26
- الفصل التاسع – 30
- الفصل العاشر – 33
- الفصل الحادي عشر – 36
- الفصل الثاني عشر – 39
- الفصل الثالث عشر – 41
- الفصل الرابع عشر – 44
- الفصل الخامس عشر – 47
- الفصل السادس عشر – 49
- الفصل السابع عشر – 52
- الفصل الثامن عشر – 55
- الفصل التاسع عشر – 58
- الفصل العشرون – 61
- الفصل الحادي والعشرون – 65
- الفصل الثاني والعشرون – 69
- الفصل الثالث والعشرون – 73
- الفصل الرابع والعشرون – 76
- الفصل الخامس والعشرون – 81

الفصل الأول

اي ي امي اللحقيني، ي امي اللحقيني

امي : ي بت مالك في شنو بسم الله؟

انا: ولدك هيثم وراي عايز يضربني ي امي امسكيهو مني

امي: ي بت وينو هو م شايفاه

امي اتلفتت يمين يسار م لقت اثري ,وبقت تقول: ي بت شهد طيرتي وين انتي؟

انا: يمه انا تحت السرير هيثم لو سألك قولي ليهو م. عارفه مكانها

امي: عملتي شنوو انتي كنتي وين ي الشقيعه، ،

فجأة اسمع ليك صوت هيثم بقول وينها ليها الحيوانه دي شهد اطلعي لي بره سرعه

امي: ي ولد ها بسم الله في شنو مالك

هيثم: امي انا بتك دي مليون مرة قولته ليها م تطلع من البيت تتقاطع لي قدام الفرغ ولا البقاله ولا البوتيك، الليله م بخليها تقعد تسلم لي على الأولاد كمان وينها هي

امي: ي ولد هوي روق كدة وقول لي اي واحدة فيهن؟

هيثم: كيف اي واحدة فيهم ي امي انتي عارفه في البيت دة ماف واحدة رجلينها م اخوات وجننها تحوم في الحله غير شهد؟

امي: بري والله شهد من البيت م طلعت اسي كانت نايمه هنا جنبي

هيثم: وينها اسي؟ ي امي بالله م تقعدي تدافعي وتضاري لي بتك ساي انا والله بناتك ديل الا اضبحهم ليك عشان بتضاري ليهم

امي: ي ولد هوي كدة اهدها وقول بسم الله مالك عليهن كدة اقعد واشرب ليك فنجان جنبه عاد كان ضبحتهن البغسل ليك وبكوي ليك منو ولما تجي جعان تقول ي منو

هيثم: امي عليك الله شوفتي خلاص م عملي لي حركاتك دي عشان تنسيني انا زاتي طالع

امي: خلاص غور بس اوعى بعدين تجي تكابس تقول لي داير غداء فاهم؟

هيثم: اي م داير زاتو يلا وطلع مشى

قولته ليها يمه خلاص مشى؟

قالت لي اي مشى تعالي مارقه يمرق روحكك طرتي وين انتي ي بت فورتني دم اخوك كدة؟قولته ليها دقيقه اطلع اخ شعري مسك في العنقريب، قالت لي اطلعي براحه ي السجم وقولي لي مالك مع اخوك؟طلعته وقولته ليها يمه والله مشيت اشترى تسالي من حبوبه هاديه بره قدام البقاله ولقاني منتصر سلم علي وهيثم المتخلف دة شافني فجأة احس ليك بي حاجه بتلبعني في ضهري طاخ، وم مرة واحدة بس اكثر من مرة،

بقيت اصرخ وااي ي امي وااي واتلفته لقيتو هيثم بالمفراكه، قال لي تكزي كمان واقفه تتونسي وتتفاصي مع ابراهيم صبحي وتقول لي سلمتي بس، ولسه مصرر يضربني امي مسكتو وقالت ليهو ي ود هويي احترم نفسك والله الليله لمن ابوك يجي يلا امشي من هنا شالت المفراكه ولبعتو بيها قال ليها ي امي انتي خاربه البنات ديل

لكن كويس والله لو م حرشته فيكم ابوي م ابقى اسمي هيثم اصبرو بس امي قالت ليهو امشي من وشي م دائرة قله ادب معاك لمن ابوك يجي طبعا انا من شدة الدقة م بقت لي حاره قعدته ليها في الأرض

قالت لي قومي تقومي مجنونه انا مش قولته ليك م تطلعي من البيت دة مع المغارب؟ كلمتك ولا م كلمتك ي الشقيه اسي الدق دة كدة كويس معاك؟ قولته ليها والله يمه مشيت اشترى تسالي قالت لي تاكلي السم تسالي بلا موسخه لينأ بيهو البيت ومالي ليك وشك حبوب م مستفيدة منو في شي قولته ليها الليله لمن ابوي يجي اقسام بالله لو م كلمتو يقوم لي شنب هيثم جا راجع تاني قال لي م تقسمي ساي انتي اساسا بي شنبك ي المسترجله اسكتي ساي قولته ليهو على الأقل اغزر من حقك

اثناء م نحن قاعدين كدة جات شموخ داخله براحه لاقاها هيثم في الزقاق قال ليها ايوا تعالي تعالي تعالي كنني وين ي بطه؟ طبعا شموخ دي اختي الأكبر مني واساسا هي سبب مشاكلها كلها واسي انا الدقه دي جاتي بسببها لأنها طلعت تقابل حبيبها اللي هو ود جيرانا وقالت لي راقبي لي الشارع وهي عارفه أنو بحصل كدة

قالت ليهو اجي كيف يعني مشيت وين من امس انا عندي مبادئ اللتهاب وبالليل كلمتك قولته ليك امشي جيب لي حبوب قولته لي عندي مباراة م ماشي اسي مشيت الصيدليه اشترت لي حبوب وجيت مالك في شنوو؟ قال ليها انتي مشيتي جيتي ليك حبوب بس ولا جيتي الصيدليه كلها؟ طبعا كانت شايله كيس كبير، قالت ليهو اها دة فستان جايها هو من سناء لي عرس ناس عبدالرحيم، عاينت لي باستغراب وقالت لي شهد مالك طبعا حيوانه وكل مره بتطلع منها زي الشغره من العجينه وانا بشيل الليله قولته ليها ملا تشقك م عارفه م تسأليني

قالت لي الجن ولا النفسيات عموما انا مصدعه والالتهاب عزني عذاب ماشه اخذ لي حبه وانوم، هيثم قال ليها انتي كمان تاني غطي شعرك دة كويس لما تطيري مكان قالت ليهو سمح ودخلت جوة، امي قالت لي قومي ي بت جهزي الغداء، قولته ليها والله م تجهز ليكم اي غدا وم بتعداً لمن ابوي يجي هيثم قال لي تعالي ختي الأكل دة قولته ليهو ابيت تاكل السم قلع نعالو من رجلا وعأيز يجدعني بيها جريت دخلته الأوضه والضربه جات في الباب

دخلته الغرفه لي شموخ لقيتها قاعدة وشايله ليها دبذوب في يدها وبتعائين فيهو قولته ليها كويس ي وسخه تاني قولي لي تعالي أحرسني لي الشارع يحرسوك ناس الجيش قولي اميين قالت لي انتي ي حيوانه طيرتي وين لمن هيثم قبضك قولته ليها م تسأليني مشيت اشترى تسالي بس ولقاني صحبو العارض سلم علي وعينك م تشوف الا النور اشوف ليك هيثم جاي علي فكيته جربه الولد لمن أتخلع قالت لي واي قولته ليها واي في عينك والله دقه المفراكه دي م ببردها ساي ي لآما تديني حاجه من الجابوهم ليك ديل قالت لي عفنه والله م اديك قعدته اكورك ي هيثم

قالت لي هس انتي حيوانه قولته ليها جيبني فتيل الريحه، قالت لي واي ي شهد م تقولي كدة الا فتيل الريحه تاني كوركنه بأعلي صوتي ي هيثم قالت لي خلاص بديك ليهو إنظمي الله لا جاب باقيك وشالت فتيل الريحه وجدعتو لي والله قرب يتكسر لكن الحمد لله انا استاذة في الطيران قولته ليها تعجيبني وانت بتسمعي الكلام قالت لي انشاء الله م ينفعك ي تبت فتحته فتيل الريحه وقعدته اترج قولته ليها ي سلام ياخ عندي كم شهر مفلسه وم عندي حق الريحه قعدت تعائين لي بغيظ وهي ساكنه

طلعت منها مشيت شلته المقشاشه وقعدته اكنس في الحوش وأغني ساي غنيه(الليله وين انا الفى العصر مرورو بجيب لي مرايا ومرايا بعائين ليك برايا حبيبي حبيب قسايا كلام الناس دعايا ومعاك انا للنهاية فجأة اسمع ليك صوت بقول لي : ودة منو تعيس الحظ دة انشاء الله؟، كانت سلمى بت جيرانا طوالي جدعت المقشاشه وجبته الممبر وطلعت ليها قولته ليها انتي مالك ومالوي وسخه قالت لي احساس عايزة تقنعيني انو عندك حبيب وكدة قولته ليها اي عندي قالت لي بطلي وهمنه انتي عارفه وانا عارفه م عملي لي فيها البت الخطيرة لأنو زول بعائين ليك ماف

قولته ليها الله ينعلك قالت لي هي م وريتلك عاد لقيت الليله ماريا في الشارع م عرفتها وبعلي بس، قولته ليها ليه مالها قالت لي وبعلي بقت خطيرة واتكلبت كدة ي يمه عاد م عرفتها لمن زي إفترت كدة قولته ليها ماريا الواحدة دي بقت زول أنتي جادة قالت لي عاد م فضل بنات في الحله شينات وخشنات وم بتقابلن غيرنا ي شهد وب علي نمشي وين نحن بس كدة قولي لي الناس دي كلها جاهزة لعرس ناس عبدالرحيم الا نحن بعدين في الحفله لو جا ماري فينا المصور نودي وشوشنا الزى طرابيز اللحم دي وين

قولته ليها بري ونحن البقعنا قدام شنوو؟ بعد نضمن العشاء حقنا نشيلو ونمشي نقرقز ورا م دايرين نتصور زاتو قالت لي الله ينعلك اصلا طول م انا مبارباك كدة حافضل معولقة كدة شهد انا والله لمن اشوف بت مجييه وسمحه ونائرة بنفس وبقول هي مالها احسن مني في شنو نفسي نبقى زي البنات ياخ قولته ليها بس برضو العشاء اهم البجو قاشرات ديل م بتعشن افهمي نظام بريستيجهم وكدة قالت لي حي انا شهد حتجلطيني الله ياخذك قولته ليها ي بت اساسا العولاق دة حقنا نفارقو وين؟ قالت واسمعي تسنيم الليله وقفتها عريه في الميدان عاد تسوو كدي

قولته ليها انتي م عارفه انو تسنيم دي اساسا بتاعت عربات؟ قالت لي عاد بسماحتها دي عندها حق قولته ليها بعدين ارح نمشي ليها اشعر بالشمار قالت لي وب ي شهد نمشي ليها كيف انا كان لقيت مظفر اخوها دة بتدردق في محلي وم يعرف أتصرف قولته ليها اي عشان كدة ارح يمكن تصطاديهو ي هبله قالت لي لكن هو م بعين لي اشكالي دي م تحاولي تواسيني

قولته ليها اي انا عارفه م بعين لي اشكالك دي لأنو الود هاي ي بت وانتي م بتنحسي مع البنات زاتك زي زيك واحد لكن ارح نضفي بصرك ساي بشوقتو ولد زي طعميه الصباح حارة كدة وتنزل في القلب زي العسل يم يم يم قالت لي الجووع اليفطسكك انتي بس همكك كلو اكل وبعد دة كلو اكل السوسة والعافيه المدسوسة م ظاهر فيك قولته ليها الله ياخذكك دايم بتحبطيني يلا م دايرة اشوف وشكك طيري من وشي، قالت لي لاحظي لي انو انتي الطالعه في حيطه بيتنا قولته ليها تبيني في الحراسه

قبل م أنزل باب الشارع فتح عايزة أثلفت اعين الجا منو البنبر رمانى بقيت اصرخ واقول واي رجلي ابوي الكان في الباب قعد يعين لي ولا إشتغل بي زاتو قولته ليهو ابوي تعال ارفعني رجلي واجعاني قال لي ي بت هوي الجن اليكسرك المطلعك هنا شنو؟ انا مش قولته ليك م اللقأك تاني متعلقه لي في حيطه؟ سكنته وبقيت ابكي، والله كمل مشيهو ولا اشتغل بي ودخل البيت قمته على حيلي وماشه بالجلاله ياخ لمن جاتي دوحه من وقعة الأرض والله وصلته المطبخ امي قالت لي مالك ي بت؟ قولته ليها يممه وقعته من البنبر

قالت لي تقعي في النار ي بت انتي فاضيه لي من السواطه مع سلمى؟ النهار دة كلو متعلقات في الحيطه تقول ماف ببيان تمشو بيها اسي الوقعه دي ربنا اخذ منك حق البت الكنتي بتقطعي فيها مع سلمى طيري فرشي لينا السرير دي في الحوش قولته ليها وبتك شموخ دي بتعمل في شنو. خليها تفرش ليكم والله انا لا بقدر لا شي ابوي كان راقد في السرير وبقرا في جريدتو رقدته جنبو، قال لي من عدم السرير يعني؟ قولته ليهو دايرة احكي ليك بعمال اولادك وامهم معاي ضحكك قال لي انا جنكك دة م دايرو

طيب دقيقه أعرفكم على نفسي قبل م اكمل، شهد حاليا عمري 25 سنه، خريجه من كليه التربيه درستة احياء دقيقه اسرتي بتكون من سبعة اشخاص بي امي وابوي، مؤتمن اخووي الكبير خريج صيدله وشغال وشموخ اختي بعدو، وانا واقعه في الوسط بعدي جاي هيثم اي اي اصغر مني بس نافخ ريشو ومؤدبنا أدب السواد عاد المعامله البعاملنا ليها هو مؤتمن م بعاملنا ليها اصغر واحدة لينا إسراء اختي قليلة أدب وامي م عرفت تربيتها ولا قعدت ليها اساسا كانت ناسياها شكلها لأنها رافعه لينا الضغط بقله ادبها دي مع انها عامله لينا جو في البيت

ابوي عندو مغلق شغال فيهو، اما امي تاجره بتاعت ملابس يعني ياها شغله النسوان بتجيب الملابس وبتوزعهم على نسوان الحله وبتسهل عليهم مشيه السوق، اسرتي من الطبقة المتوسطة يعني لا فقراء لا أغنياء، بس عمرنا عينا م وقعت على حاجه ونحن عارفين انو ابونا م عندو إمكانيه يجيبها لينا، وعمرنا م قارنا وضعنا مع الأعلى مننا، وعمرنا م اتصنعنا حاجه عارفنها م حتكون لينا، وضعنا تمام الحمدلله بالنسبه للحالهم اسوأ مننا، ابوي علمنا على القناعه والبساطه وكان دايمنا بقول لينا القناعه بتكون شخصيه الزول، وم أنسى الأيه البزكرنا بيها على الدوام في كل حاجه بقول لينا ربنا قال (وإن شكرتم لأزيدنكم)...

والأهم من كدة بقول لينا العفوه بتتمثل في إحترامك لزاتك، بإختصار أبوي مدرستنا في الحياة وامي مرايا عاكسه ليهو كل تفاصيلو ..

الفصل الثاني

قولته ليهو ابووي كدة جيب تلفونك دة، قال لي مالك معاهو دايرة منو شنوو؟ قولته ليهو ابووي مالك خايف تديني تلفونك معرس في امي وهي م عارفه قال لي اسي انا كان معرس في امك البخليني اجيكم ثاني شنوو؟ والله وشي م تشوفو قولته ليهو امي ساءامعه ابووووووي يقول في شنووو؟؟؟ قالت لي مالو قال شنوو؟ ابووي قال ليهو بتك قالت لي عرس في امي دي مالك ومال العجايز شوف ليك بت صغيرة امي قالت ليهو اصلا هي قليلة ادب كان دابر يعرس خليهو اليعرس ساي قولته ليهو امي والله دة كلامو هو قالت لينا المهم م شغلتي انا طبعا هي متغاضه

وابووي اصلا بطبيعتو كدة زول ضحكهم، في الحقيقة احيانا بحس انو نحن محظوظين لأنو هو ابونا، ولأنو هو صاحبنا ومصدر سعادتنا قبل م يكون ابونا

مبادؤ بتتمثل في فكرة إنو تحترم تحترم (بضم التاء) ودايما بقول لينا كل شاة معلقة من عرقوبه والبعمل حاجه غلط دة بعملها لي روحو انا دة اصلا م بندم على تربيتي ليكم لأنني عارف انو انا م قصرته في حقكم ولا في تربيتكم وعملته البطلع من يدي عشان اطلعكم ناس كويسين في المجتمع، والبعمل شي غلط بعدين لما يدخلوهو القبر دة بتحاسب براهو م بتحاسب معاهو زول، انا مسؤوليتي اوريكم الطريق الصح بس كونو اجبرك على حاجه دي اصلا م بعملها

احيانا بحس انو نحن ماشين صح علشان هو ابونا ونحن اتربيننا على يدو، علشان طريقه تربيتو ابدًا م كانت مقيدة ولا فيها عصبية، يعني أبسط شي الصلاة لما كنا صغار كان دايما بذكرنا بيها، بس بعد م كبرنا لقينا نفسنا بنصلي تلقائيا علشان اتعودنا عليها والواحد بقى لو م صلى كأنو ناقصه ليهو حاجه بجد حبو به ام ابووي وجدي ساكنين بحري، ونحن طبعا ساكنين في امدرمان الناس الحنان ياخ كل جمعه كلنا بنتلمه في البيت الكبير نحن وعماتي وكدة، طبعا بحب أهل ابووي اكثر من اهل امي م عارفه حصل كدة كيف بس دي طفرة جينية بالجد

خالاتي م عندي بيهم شغله مع انو عندي خالتي ساكنه جنبنا وقريبه مننا بس علاقتي بيها م تمام واساسا هم م بطبقوني علشان انا م قاعدة اشتغل بيهم كثير زي شموخ ه، والعكس عماتي بريدوني شديد ياخ انا لما امشي ليهم برجع غيانه عدييل في يوم جمعه مشينا واتلمينا اثناء م بنتونس كدة عندي عماتي اسمها بدره، عماتي بدره قالت لي انتي ي شهد ي بتي اسي الحمد لله اخرجتني ليك تلاته شهور ابدى قضي الخدمه طوالي م تتماطلي، قولته ليهو والله ي عمتو انا فيني تعب السنين دي كلها عايضة ارتاح لي سنه كدة قدام

قالت لي ي بت الراجيك دة بس راجيك قضيتها بدري بدري وريحي بالك بدل م تقعدي ساي في البيت والله قعاد البيت دة بلا بجيب ليك الفقر م بعمل ليك شي المهم طنشتها وم ركزته معاهو كتير، بعد شهر من الكلام دة في يوم بالعصر كدة طلعتنا انا وسلمي ننصف الشارع وبتنونس ساي، جات جارتنا اسمها عوضيه ماشه، سلمت علينا وقالت لي اسي كان عرستي ود اخوهو لبشير زي الزمن دة كنتي في أمريكا بدل قاعدة تكنسي لي في الشوارع كدة ي البائرة وم نايرة سلمى قالت ليهو لبييه كدة ي خالتو عوضيه ي قاسيه ياخ بالنسبه لمشاعرها وبعدين ود منوو

قولته ليهو كيف يعني م فهمتك ي خالتو عوضيه قالت لي ود حماي شافك في عرس ولدي عبدالرحيم وقال عجبتيهو ودابيرك كلمته خالتك إبتسام عشان تكلمك لكن قالت لي انتي م بتنفعي معاهو وأنتي م زوله عرس وم مناسبه ليهو وم اظن توافقي، طبعا اتصدمته بقيت واقفه وبعين ليهو بس م عرقته اقول ليهو شنو، بعد م مشيت سلمى قالت لي شهد خالتك إبتسام دة حيوانه معقوله عريس من امريكا تطفشو منك؟ قولته ليهو ارح ندخل البيت ياخ اساسا خلصنا نضافه، بعد م دخلنا مشيت حكيت الموضوع لأمي، امي قالت لي تكون شايفاهو م تمام عشان كدة رفضت اصلا كان نافع كان جابتو ليك

اليوم الثاني صحيت الصباح على صوت امي بتنونس مع خالتو ابتسام، كانت بتقول ليهو: والله ي سوسن النصيحة انتي اختي م بدس منك اسي لو كان قال شموخ كان وريتها ووصلتو البيت عشان شموخ زوله شخصيتها حلوة وتتحبة ومظهرها الخارجي ماشاء الله توقف حلله كامله وراها م زول واحد بس، لكن شهد بتك دي متخلفه عدييل يقع بيها وين؟ وعلى العليها سجمانه ورمدانه م فيها رشاقه الشباب دي نهائي يعني م زي بنات الناس، مبهله والله ي سوسن م ست بيت ولا اي شي، ياخي في نفسها م بتنطق بكره كان عرسها م بتنفع معاهو تخرجو ساي و بجيبها ليك راجعه حللها بيضاء عشان كدة انا م كلمتك ولا كلمتها، امي قالت ليهو قسمة بس ي زوله م مشكله الله كريم

قالت ليهو استاذة شهد دي جابتي من هناك قالت في حاجه مهمه في شنو ي استاذة؟م بتقدرو تتخيلو موقفي كان بيبيش كيف في اللحظة ديك، عاد اقول ليها شنوو؟ بقيت اقول ليهو يعني دي حصه إلكترونيات؟طيب بالنسبه للتلفونات يعني عادي يستخدموها في المدرسه؟ الأستاذ قال لي ابوة عاادي وفي حصه الكيمياء بالزات لأنو عندنا حجات علميه بتطلب انو نستخدم الجوالات انتي عندك مشكله؟قولته ليهو لا ابدا أبدا والله ماف مشكله، من وين حتجي المشكله يعني طبعا منظري كان اووفر الآخر حاجه قدام الطلبة لمن قعدو يضحكو علي بقولو المابتشفو في بيت ابوك بخلعك لكن برضو الما بتشفو في مدرستك بخلعك والله ...

الفصل الثالث

ومن يومها ثاني بقيت أعمل حسابي من أي شي شوفتو قدامي عاد امشي اتشالق وفي النهايه يطلع شي عادي عندهم بري والله افضل ألم خشمي عندي وحتكشتهم ومياعة البنات دي شدة م كانت غايطاني م كنت بلقي زول اقطع معاهو فيهم، كل مرة بقول ي ريت لو سلمى كانت معاي كانت كملت معي القطيعه ياني ي فرستي بس شويه شويه حاولته ادخل فيهم ولما أدخل الفصل أدرس حصه بحاول استظرف مع أني لما أدخل الفصل من سماحه البنات ونضافتهم بتعقد من نفسي، طبعا معظم حصصي كانت مع تالته بدرسهم احياء

في يوم كانت عندي حصه مع تالته كان عندي معاهم مراجعه وراثه دخلته الفصل طبعا اتظارفته معاهم كويس بعدها بديت اراجع ليهم، لاحظته لي واحدة نايمه ورا ومرقده راسها في الدرج، قولته ليها ارفعي راسك من الدرج ي طالبة، ، ، م ردت علي، كررت كلامي معاه مرتين وبرضو م ردت، نزلته مشيت دقيت ليها الدرج قولته ليها ارفعي راسك، صحبتها ضربتها في كتفها رفعت راسها مخلوعه، كانت بتبكي وشكلها بتبكي من فترة طويله لأنو عيونها لمن اتدفنت من البكي، قولته ليها خبير في شنو انتي عيانه؟ سككت م ردت لي، قولته ليها بتكلم معاك انا ي طالبة؟ قالت لي ماف شي وأخذت بعضها وطلعت بره الحصه وانا بنادي ليها ولا اشتغلت بي، سألتها صحبتها قولته ليهم واحدة فيكم عارفه مالها؟ قالو لي لأ، على كدة خليتها بس تصرفها مستفز شديد ادتني احساس انو انا باعوضه واقفه في راسها

، بعد اسبوع من الكلام دة في يوم قاعدين في مكتب المعلمين جات المشرفه متترفة وبتتكلم براها وبتقول: والله غليني أعمل ليها شنو البت دي ي ناس، استاذة ابتسام قالت ليها خير في شنو ي سميه؟ قالت ليها لميس دي والله حيرتني معاه عدييل كدة قدر م اتكلمته معاه البت زي البكماء؟ قالت ليها دي قله ادب منها سااي انتي لسه معاه ي زوله خليفها دي قله ادب ودلع بنات سااي انتي م عارفه حركات البنات يعني؟ قالت ليها والله البعملو ليهم دة مع عيالي م بعملو قتروني والله بنات بتاعات دراما خلاص والواحدة مشاكلها عاطفيه ومراهقه بحتها، ، ، فجأة باب المكتب دق، استاذة سميه قالت : إتفضل، جات بت داخله وقالت سلام عليكم

استاذة سميه قالت ليها تعالي ي لميس، تعالي اقعد كدة، جات قعدت قالت ليها انتي مالك ي بتي في شنو دي اخر مرة اسألك فيها خلي بالك، قالت ليها ماف شي والله ي أستاذة، بقت تعالين ليها بعين قوية نظام عايزة تخوقها وكدة قالت ليها لميس؟ قالت ليها ي استاذة قولته ليك ماف حاجه انا بس م عايزة امتحن شهادة السنه دي وخلص، دقت ليها الدرج وقالت ليها كيف يعني م عايزة تمتحني م على كيفكك طبعا وبعدين الدنيا بدايه سنه اووعى اسمع كلامك دة ثاني، قالت ليها م جاهزة للسنه دي انا ولا جاهزة للإمتحانات حتى، قالت ليها الأساتذة كلهم بشتكو منك لا بتحضري حصص لا مركزة فيهم حتكوني جاهزة كيف يعني؟ البت فضلت ساكنه سااي ودموعها جات جاريه بقت تبكي، قولته ليها خليفها تطلع ي استاذة ابتسام لأنو كدة م حتتفاهم معاك، قالت ليها اطلعي، بعد م طلعت قالت ليها والله حيرتني عدييل والغريبه البت دي لحدتي ثانيه م كانت كدة مستواها كان كويس، م عارفه بس لفتت إنتباهي شديد لأنو بكاهها م كان بكى زول موجوع جد، طلعت وراها كانت ماشه بإتجاه الكولر لحقتها وقفتها قولته ليها قدام المشرفه م حبيت أتكلم معاك لكن أسي انا حأتكلم معاك مالك في شنو، م تتكلمي معاي على أساس اني مشرفه ابدأ تمام؟ قالت لي كلامي العندي قولتو للمشرفه ثاني م عندي شي أقولو تمام؟ يلا عن إزك ومشت، ، ، وبعلي انا من قلها أدب المراهقات بجد يجيبو المغص غلطانه انا البتشالق وعامله حنيه

رجعته المكتب قعدته قولته لنفسي أقعد ي أدبك افضل ولقيت استاذة ابتسام بتتكلم في نفس الموضوع لا يوقه خلاص كمان هي قولته ليها طيب إتكلمي مع ولي امرها وخلص علشان يكون عندو علم بالموضوع، قالت لي والله اتكلمته لمن حلقي وجعني كل مرة بتصل بتكلم مع امها لكن كأني م اتكلمته، قولته ليها يبقى كدة عداك الغيب والله

رجعته المساء البيت أثناء م بنتغداء قولته ليها عارفه ي عمتو بيبو في بت في المدرسه حصل منها كذا وكذا وكذا، قالت لي غريبه صغيرة ولا كبيرة؟ قولته ليها ممتحنه شهادة سودانيه والشئ الحيرني انها قالت م عايزة تمتحن تخيلي؟ قالت لي ي بت هال البنات ديل اصلا بتاعات درامات بكره تلقياها عادية المهم ارتاحي شويه كدة وارج نجيب ليها عشاء من بره قولته ليها عشاء لشنو ياخ؟ قالت لي ي بت هبي مالنا بنوم من غير عشاء وبكره دايرة اعمل كرسي في البيت قولته ليها احساس انو حتظبطيهو وكدة قالت لي اصبري بس

بالليل كل م أغمض عيوني افتحهم وأفكر في البت واقول ي ربي مالها؟ ثاني اقول لنفسي ياخ يوم الفضول دة يوم بقتلك مالك ومالها روحك الشماريه دي أقتليها الصباح صحيت متأخرة من كثرة التفكير مشيت المدرسه قعدته

أتونس مع استاذة إيتسام كداا بعدها قولته ليها اها موضوع الطالبه عملي فيهو شنو؟ قالت لي اي طالبه؟ قولته ليها قالت م عايزة تمتحن شهادة، ، ، قالت لي والله ماف جديد، قولته ليها بالمناسبه هي اسمها منوو؟ قالت لي اسمها لميس همام السعيد

قولته ليها اها، مشيت غرفه شعبه الحاسوب دقيت الباب قولته ليهو معتصم لو سمحته ممكن استخدم كمبيوتر معلومات طلبه المدرسه؟ قال لي اتفضلي في حاجه؟ قولته ليهو ابوة عايزة أخذ معلومات عن طالبه وكدة، قال لي اتفضلي ياهو الكمبيوتر لكن كل طالب عندو كوود خاص بيهو اديني اسمها عشان اديك الكود حقها بجد مدرسه تحبير كود شنو وبطيخ شنو كمان عشنا وشفنا والله

قولته ليهو امممم اسمها لميس همام حاجه كدة م عارفه، قال لي بتقرا في كم؟ قولته ليهو في تالته علمي، قال لي طيب فتح الكمبيوتر قال لي امممم لميس همام همام همام السعيد صح؟ قولته ليهو ابواا بس ياها قال لي الكود ...، قعدته في الكمبيوتر، طبعا معتصم دة واحد مزززز كدة مزازة عجيبه ماسك غرفه شعبه الحاسوب، كل يوم بدخل المدرسه بي قشرة جديدة وسمح سماحه وانيق اناقه تقطع القلب والبنات بجن يتراشقن ويسلمن ليهو ويتونسو وهو زاتو اااa

فتحته ملف البت وقعدته اراجع فيهو، الشي اللفت انتباهي انو هي مستواها ممتاز شديد ونسبتها في الامتحانات النهائية لسنه تانيه كانت 91% بقيت اسأل نفسي طيب ليه مستواها إتهور في تالته؟ بعد م خلصته قولته ليهو معتصم شكرا ليك ياخ قال لي خلصتي؟ قولته ليهو ابوة قال لي طيب ممكن اتونس معاك شويه قبل م تطلي؟ طبعا استغربته معتصم عايز يتونس معاي

؟قولته ليهو امممم طيب م عندي مشكله بس بعد ص ساعه كدة عندي حصه مع أولى، قال لي طيب، قعدته اتونس معاهو المشكله انو هو كان يحاول يخلق ليهو موضوع وكدة، قال لي ساكنه وين انتي؟ قولته ليهو أحن مكان في البلد دي وين؟ قال لي امدر ياخ قولته ليهو بالطباط قال لي وبتجي يومي من امدرمان للطايف هههه؟ قولته ليهو اي عندي هليكوبر بتوصلني يومي وبترجعني ضحك قال لي لا بجد قولته ليهو اكييد انت بتظهر طبعا لو قاعدة في امدرمان ماف سبب يخيني أقطع ألفيا في دي كلها عشان أجي ادرس هنا قال لي طيب طيب فهمته انتو ناس امدرمان دايم جادين كدة

قولته ليهو هههه نحن اساس الجديه والحنه في نفس الوقت قال لي انا ساكن في الرياض، قولته ليهو ياخي قال لي والله عندي شقهه هناك قولته ليهو طيب حلوو قال لي عايني لو حطلي بدري أنا كمان بطلع حوالي الساعه 2 ونص كدة خليني اوصلك، قولته ليهو انا اتجاهي عكس اتجاهك لكن هههه خليك اصلا انا بمشي براي قال لي لا لا ي زوله م مشكله بوصلك قولته ليهو وكمان حاطل متأخرة للساعه 4 كدة، قال لي عايني انتي بتحاولي تهربي مني يعني ولا شنوو؟ قولته ليهو لا والله ياخي لصقه ولتيخ مع انو هو فاهم بس لا يوق، قال لي طيب حانتظرك

قولته ليهو طيب تمام يلا انا طالعه عشان زمن الحصه وكدة، قال لي دقيقه ممكن رقمك عشان لما اطلع اتصل عليك؟ قولته ليهو عيوني يمين شمال عشان القى لي كذبه م لقيت قولته ليهو طيب سجلته ليهو الرقم وطلعت، في نص الحصه تلفوني ضرب الرقم كان غريب عملتو صامت ورجعته واصلته حصتي، بعد م خلصته طلعت مشيت مكتب المعلومات لقيت معتصم قاعد وفاتح اللابتوب شغال فيهو، قولته ليهو انت قاعد الساعه ماشه لي 4 نص؟ قال لي منتظرك، قولته ليهو انت م جادي طبعا

قال لي والله، قولته ليهو دي هباله منك على فكرة؟ قال لي نعم؟ قولته ليهو هباله من أهبل م فهمته؟ قال لي الله يسامحكك المهم انقلعي اطلعي أوصلك قولته ليهو إنقلعي دي لمنو دقيقه؟ قال لي وأهبل دي لمنوو؟ قولته ليهو سمح ارح طلعا اثناء م نحن ماشين قولته ليهو بالمناسبه من وين انت اساسا؟ قال لي أهلي من مدني قولته ليهو سلام، قال لي شايفه نحن كمان عندنا مكانا البنفتر بيهو فضلنا نتونس ونضحك كداااa

بالليل اثناء م انا فاتحه الواتساب كدة جاتي رساله بتقول: مسا مسااa

ته ليهو انت متخلف ولا حاجه؟ قال لي واتي هبله ولا حاجه؟ من الصباح واقعه فيني شتيمه م عندك حاجه اسمها تفاهم؟

الصوت اصلا م كان غريب علي قولته ليهو منو معاي؟ قال لي معتصم معاك، قولته ليهو معتصم اها معتصم انزكرتك طيب في داعي للتاخه من قبيل م تقول كدة ضحك قال لي هو انتي بتدي الزول فرصه م انا من قبيل بحاول أفهمك قولته ليهو م عرفتك والرقم كان غريب، قال لي اسي عرفتي قولته ليهو وبعدين تعال هنا انا عايزة أتخمد انت متصل علي لشنوو؟ قال لي والله م عارف إتصلته بس قولته ليهو عايذ تمسك بي زمن وكدة صح؟ وين وين الأنتيم حقتك بتبرمج بي أنا قال لي ياااخ أنتيم شنو م عندي أنتيم ولا شى قولته ليهو وaaaاو دقيقه أصدفكك ن

قال لي جادي معاك والله انا سنقل والحمدلله عندي سنه تقريبا قولته ليهو حداد ولا حاحه؟ قال لي م حداد والله بس انتي عارفه في مرحله كدة الواحد بصل ليها بتكون العلاقات والبنات دي أواخر إهتماماتو، قولته ليهو دي من كثرة العلاقات ومباراة الجكس الواحد بكون وصل مرحله الإكتفاء الذاتي ويجي يتفلسف ضحكك قال لي انتي نهائي م بترحمي؟ قولته ليهو كلامي صح ولا م غلط قال لي هو نوعا ما كدة صح غايته انتي بتعصري الزول في زاويه ضيقه خلاص قولته ليهو اى علشان الواحد م يشطح فى الكذب

قال لي وانتى سنقل براك ولا الجكس اباك؟ قولته ليهو وشي متكفل بالموضوع ضحكك بصوت عالي قال لي اقسام بالله انا بت م طبيعيه زيك م لاقنتي في حياتي قولته ليهو اكدب مثلا ولا أغش على نفسي؟ قال لي بالمناسبة الجمال جمال الروح قولته ليهو روح فراوله ولا موزن قال لي ياخ قولته ليهو خليك واقعي واتكلم حسب عقليه وتفكير مجتمعنا وجيلنا الحالي ده قال لي هو نوعا ما المجتمع بقى يفكر بطريقه سطحيه وبهمو المظهر الخارجى بس م كل الناس لأنو حتى التعميم فى اللغة العربيه بدل على الجهل فاهمانى انتى؟قولته ليهو زى منو كده؟ انت مثلا

قال لي بس انا م عايز احنكك عشان اهتم بشكلك لأهو صراحه انتي م بتتحنكي بس حسيتك ظريفه وبتتعاملني بعفويه كدة وقولته البت دي الا اصاحبها بس صحبه م حاجه تانيه فهمتي؟ قولته ليهو نظام عايز تقصف جهتي وكدة؟ قال لي لا بجد قولته ليهو أهو قصفها وإنتهيت مبروك يلا قال لي م تبكي خلاص قولته ليهو وابكي ليهه يلا مع السلامة عايزة أنوم بكره عندي حصص كتيرة وانا م بصاحب اولاد على فكرة

قال لي لا اسي بقينا اصحاب خلاص الموضوع ده اتحسم ههههه طيب ي جنو مع السلامه تصبحي على خير وقفل الخط، قبل م انوم إنزكرته إني عايزة أتصل على أهل البت الاسمها لميس دي شلته التلفون ودخلته الرقم، طبعا الرقم شلتو من ملفها بتاع المدرسه، الزمن كان متأخر بس كان لازم أتصل عليها، إتصلته لقيت الرقم مشغول، قعدته شويه كدة تاني إتصلته الرقم دخل اول م فتحت الخط قالت : حبيبي رصيدك قطع ولا شنو؟طبعا انا سكنته سااي بقت تقول الووو؟؟قولته ليها السلام عليكم!!! قالت لي وعليكم السلام منو معاي، قولته ليها معي والدة لميس؟سكتت مسافه وقالت لي ايوة إنتي منو؟قولته ليها أنا بدرس في مدرسة بتك وعازية أتكلم معاك ضروري ممكن تجي المدرسة؟قالت لي اهالالكوبس طيب انشاءالله وقفلت علي كدة...

نتلاقی

الفصل الرابع

قالت لي اهاا طيب انشاءالله كويس وقفلت على كدة...عدت الأيام، انا ومعتصم بقينا أصحاب شديد، صحبه بس ماف حاجه غير كدة مع اني عمري م اتوقعته أصاحب لي ولد ونكون كدة، بقينا على تواصل دايم لدرجه انو ملفتين نظر في المدرسه

إتصلته على أم البت مرتين بعد اليوم داك مرة ردت وقالت لي جايه والمرة الثانيه م ردت لي عديل، والبت عدت اسبوع م جات المدرسه على حسب كلام المشرفه، قولته دي المرة الأخيرة أتصل عليها وإنشاءالله أتفاهم معاها، في البدايه م ردت قولته اصلي م بخليها تاني رجعت إتصلته عليها قالت لي بي نرفزة نعم ي استاذة، قولته ليها كويس انو انتي عارفه رقمي طيب ياخي انا إتصلته عليك كم مرة علشان أيزاك تجي المدرسه لأنو بتك دي عندها مشاكل في المدرسه ولازم نتكلم معاك، قالت لي عايني جنبك ورقه وقلم؟ استغربته طبعاً قولته ليها ايوة، قالت لي طيب سجلي عندك الرقم ده، شلته القلم قولته ليها اها؟ قالت لي ...091 ده رقم أبوها إتصلي عليه تمام؟ قولته ليها كيف؟ قالت لي زي م قولته ليك ومع السلامه، ، ، طبعاً انا مستغربه يعني معقوله دي أمها بجد ولا أنا غلطانه في الرقم ولا القصة شنوو؟ كأنها كانت بتقول لي تاني م تتصلي علي بس بطريقه تانيه، ، ، فضله في حيرة من أمري قولته لنفسه كدة حاولي رقم أبوها لو طلع ردة فعلو نفس الشي اكسري الحنك مالك ومالها بتصل مرة واحدة بس ردة خلاص م ردة يبقى كدة عداني العيب، ، والله رصيدي بقي بحرقني عديل لأنني بخلصو في كلام فارغ سالي

دخلته الرقم وإتصلته وبالفعل م ردة طوالي قولته خلاص معناها الموضوع منتهي قعدته أتونس مع أستاذة إبتسام كدة فجأة تلفوني إتصل رديت، المتصل كان يقول: اوكيه تمام أبشر والله إعتبر الموضوع منتهي قولته الووو؟ قال لي السلام عليكم، قولته ليهو وعليك السلام، قال لي قبل شويه لقيت مكالمه من الرقم ده مين معاي؟ قولته ليهو من الرقم ده؟ لا أبداً والله شكلك داخل غلط، قال لي طيب تمام وطقق قفل الخط في وشي، قولته لنفسه دة مالو اجيي وكمان قافل الخط في وشي عاينته لسجل المكالمات لقيت نفسي بالفعل انا متصله قولته والاي دة رقم أبو البت

رجعته فيهو سرعه، فصل المكالمه في وشي تاني إتصلته رد قال لي ي بت الناس دي شنو الحركات دي مش اسي قولتي م إتصلي على الرقم؟ قولته ليهو معلش ي أخ انا لخبطته بس عايزة أسألك إنت والد لميس؟ قال لي أيوة منو معاي؟ قولته ليهو انا بدرس في مدرسه بتك وعايزاك تجي المدرسه ضروري لو ممكن؟ قال لي خيير إنشاءالله؟ قولته ليهو خيير بس ي ربت تجي لو زمناك بسمح ليك، قال لي اوكيه انشاءالله بعد م قفل قولته من طريقه كلامو م حييجي دي عيله متخلفه سالي

الكلام دة كان الساعه 12 عندي حصه مشيت ادرسها مع تانيه بعد نص ساعه كدة تلفوني ضرب شلته التلفون علشان أصمتو لقيتو نفس الرقم بتاع أبو البت، رديت عليه قولته ليهو أيوة؟ قال لي أنا وصلته المدرسه وحاليا مع المديره وين إنت؟ طبعاً م صدقته قولته ليهو طيب جايه عليك أسي!! شلته شنطتي قولته ليهو بنات عن إزكم شويه كدة وارجع ليكم، مشيت مكتب المديره دقيت الباب قالو لي إتفضلي، دخلته لقيتهم بتونسو سالي المديره قالت لي إتفضلي أستاذة شهيد، سلمته عليهم وقعدته، المديره قالت لي عن إزكم انا طالعه على غرفه الاجتماعات عندي إجتماع مع المعلمين وجايه راجعه

الراجل قال ليها إتفضلي على طول، بعد م طلعت قال لي طبعاً لما إتصلي علي كنت مشغول شويه خير إنشاءالله ي أستاذة؟ قولته ليهو معلش لو أزعتك وكدة بس الموضوع ضروري لأنو محتاجه أتكلم معاك في موضوع بتعلق بي بتك لميس، قال لي بالنسبه لشنوو؟ قولته بتك دي عندها مشاكل م عارفه اقول ليك شنوو بس إنتو م قاعدين تراقبوها في البيت؟ م مركزين مع حالتها النفسيه ولا في شنو بالضبط؟ قال لي ليهي مالها؟ قولته ليهو مستواها في الدراسه متدني شديد وانا والله م حبيت اتصل عليكم وأتواصل معاكم الا بعد م راجعته ملفها الدراسي كانت ماشاءالله عليها، وبالفعل إتصلته على أمها بس م لقيت منها أي ردة فعل او م أدتني إحساس بإهتمامها بالموضوع حتى رقمك دة أدتني ليهو هي وقالت لي أتواصل معاك انت، قال لي والله ي أستاذة انا م عارف اي حاجه، قولته ليهو كنت متوقعه الحاجه انت عارف انو هي قالت م عايزة تمتحن السنه دي؟ انا م عارفه نوع المشاكل الحاليه هي فيها شنو بس ي ربت تحاول تتكلم معاها لأنو لو م إمتحنت هي حتضيع على نفسها سنه وبس م أكثر وحاول أفهم هي مشكلتها شنو بالضبط، ، قال لي طيب أحاول احل المشكله دي إعتبري الموضوع منتهي، بعدها طلع، اليوم الثاني الصباح اثناء م انا قاعدة في المكتب مع المعلمات جات البت الإسمها لميس داخله ودقت لي الدرج قالت لي: مسؤله مني إنتي؟ لا إنتي منو أساسا علشان تتصلي على بابا؟ عايزة مني شنو عندك

عندي حاجة؟ واحدة من الأستاذات قالت ليها ي بت دة شنو إتكلمي بأدب، ، البت وشها كان مورم وشكلها كانت بتبكي وم نايمه اساسا، انا ذاتي اتخلعته بقيت اعاين ليها، قالت لي شووووفي امتحن م امتحن ابكي ألم علي الخلق دة م مجال إختصاصك وم تدخل في حياتي لأنو ماف صله بترطني بيك وإياك تاني تحاولي تتصلي على أهلي عشان تحكي ليهم عني انا م شافعه فاهمه؟ خليك في حالك وبطلتي تتحشري في حجات م بتعنيك وركزي في وشك العامل زي طريزة اللحام دة وخلي الناس في حالهم وطلعت مشت،

إتخيلو البت بتتكلم معي كيف؟ والله م حرقنتي الا جملة وشك العامل زي طريزة اللحام دة

الأستاذة قالت لي دي قليلة ادب دي انتي ساكنه ليها ليه؟ طبعا كل الأستاذات بقو يتكلمو في تصرفها وقالو لي كلمي المديرية ترفدها على طول دة م اسلوب طالبه، شلته تلفوني وطلعتته إتصلته على أبوها، اول م رد قال لي صباح النور، قولته ليهو انت عملته شنوو مع لميس؟ قال لي جات المدرسة؟ قولته ليهو انت ضربتها؟ قال لي في العمر دة لو م إتصرفنا معاهم كدة م بمشو، قولته ليهو تصدق وتأمين بالله م اتخيلتك تعمل كدة ولو كنت عارفه م كان إتصلته وحكيت ليك، قال لي لمصلحتها، قولته ليهو لمصلحتها تمسكها تضربها؟ طيب سؤال انت جربتته تقعد تسألها وتفهم الحاصل معاها شنو؟ جاوبني جربتته؟ قال لي لا، قولته ليهو طيب يعني على طول وقعته فيها ضرب؟

م فكرته في انو يمكن عندها مشاكل بالفعل وم قدرة تحكيها لزول؟؟ انت فاكرو الضرب وسيله علشان تحل بيها مشكله يعني؟ انت ي دووب كدة عقدتها زيادة ندمتني بجد على اللحظة الفكرته أتصل عليك فيها ي ريت لما ترجع تحاول تقعد معاها وتحاول تفهمها من غير نقاش بتك م صغيرة بس في عمر صعب شديد وفي العمر دة ي إما كسبتها وخليتها تمشي في طريق مستقيم ي إما خليتها تمشي غلط وفي كل الحالات النتيجة بترجع لي إسلوبكم معاها يلا سلام وقفلته في وشو الخط، ، ياخي بجد قهرني وأنا إتهزاته بسبب تصرفو الغبي دة

المساء رجعت البيت مغيوووظه وزعلانه زعل حكيت لي عمتو، قالت لي عاد إتلومت معاك قولته ليها بالجد البت قليلة ادب لكن غلطانه انا البتدخل في مواضيع م بتخصني مالي ومالها انشاءالله تولع بجاز قالت لي اي دي قله ادب بنات فارغه ساي اصلا دي نهايه الدلع، ، مشيت الحمام قعدته اعاين في وشي صراحه اول مرة أتعتقد من وشي مع انو م كان في شي بهزني تأني قولته لنفسه هي ي شهد دي واحدة قليلة ادب ساي الهم شي القناعه والثقه سمعته تلفوني بتصل طلعتته شلتو لقيتو معتصم قولته ليهو اهلين

قال لي مساء الخير، قولته ليهو النور مالك عندك إتهاب ولا شنوو؟ قال لي لا والله قرفان بس، قولته ليهو قرفان من شنوو بس!! سككت مسافه قال لي ماف شي انتي كيف؟ قولته ليهو لا بجد في شنوو؟ قال لي شهد قولته ليك ماف شي أقفلي خلاص، قولته ليهو طيب راحتك، قال لي تصبحي على خير، قفل مني على كدة، ي جماعه انا عاملني ملطشه اي زول بكفتني بإتجاه

نمته نص الليل تلفوني إتصل صحيت مخلوعه شلتو ورديت، قال لي ألو السلام عليكم؟ قولته وعليكم السلام منو معاي؟ قال لي معاك والد لميس، قولته ليهو اها اهلين خبير انشاءالله؟ قال لي لميس معاك؟ قولته ليهو نعم؟ قال لي عليك الله لو معاك م تحاولي تكزي علي، قولته ليهو وأكذب ليه والله م معاي ليه في شنوو؟ قال لي م جات راجعه البيت اليوم، قولته ليهو كيف يعني م جات راجعه؟ قصدك من المدرسه م رجعت؟ قال لي ايوة، قولته ليهو طيب جربتته تسأل صحباتها واهلكم كلكم؟ قال لي م خلينا زول م منها خبر بس رينا يجيب العواقب سليمه وقفل الخط، والله فجاة قلبي وجعني ضميري أنبني لأنو البت دي لو حصلت ليها حاجة حاكون أنا السبب في كدة، رجعتته اتصلته على أبوها تاني قولته ليهو وين أنت حاليا؟ قال لي في الشارع ليه في شنو، قولته ليهو عاين انا ساكنه الطايف شارع...رقم بيتنا...

تعالني جنب البيت عشان حاطلع أفتش معاك، قال لي لالا ماف داعي، قولته ليهو لا في دواعي حتى لو قعدته م حاقدر انوم ممكن تجي؟ بعد نص ساعه اتصل علي قال لي انا قريب عليك بس م عرفته وصف البيت، قولته ليهو طيب انا حاقيف ليك في الشارع الرئيسي، لبسته توبي وغسلته وشي سريع سريع وطلعتته حتى م كلمته عمي والشارع كان ضلام غير صوت الكلاب والعربات الماشه ماف شي، وقفته في الشارع والله برجف من فوق لتحت وم حصل طلعتته من البيت في زمن زي دة ولا بالغلط ابوي حدو الأقصى الساعه 7، شويه كدة جا وقف العربيه في البدايه م عرفتو الا بعد م اتصل علي قال لي موقف العربيه انا مشيت سلمته عليه وركبته العربيه، قولته ليهو شايف دي ردة الفعل السلبيه الأنا كنت بتكلم ليك عنها من تصرفك، قال لي طيب أعمل شنو يعني؟ م كان في يدي شي أعملو غير كدة، قولته ليهو لا في، في حاجة اسمها تفاهم هي عمرها دة محتاجه يتكلمو معاها براحه اخدها على قدر عقلها بس اسي دة م وقتو المهم هي تتلقي بسلامتها والباقي محلول بإذن الله، ياخي فضلن

الافين في الشوارع الليل كلو وكل شويه بتصل تلفون على زول يقول ليهم إتلقنت؟ او جات؟ بقولو ليهو لا، زهج وغضب غضب لدرجه انو قرب يعمل حادث، قولته ليهو دقيقه ماف سبب يخليك تزهج تمام؟ الغلط كان منك انت ومن امها بالمناسبه وين امها من دة كلوو؟ سكت، رجعتي البيت الساعة 6 صباحا لقبت عمتو واقفه في باب الشارع قالت لي مشيتي وين انتي بي خلعه، قولته ليها اسكتي بس ي عمتو خلي ادخل واحكي ليك، قالت لي في شنوو ي بت؟ قولته ليها أبت طلعت خلت بيتهم وم رجعت ثاني، قالت لي بت منوو؟

قولته ليها الحكيت ليك عنها قبيل ياخ، قالت لي وانتي مالك ومالها انتي عارفه انا قضيت ليلي مساهرة منتظراك؟ والله قولته الا كان عبدالله اخوي حاصله عليهو حاجه، قولته ليها عمتو كيف مالي ومالها البت طلعت بسببي انا لأنو لو م انا كلمته ابوها م كان حيزربها ولا كان حتطلع من البيت، قالت لي ويعني شنو ابوها ضربها في النهاية ابوها كلكم بدقوكم دق الحمير م شفنا واحدة فيكم طلعت خلت البيت، قولته ليها تربيه لتربيه بتفرق، قالت لي والله شليتي قلبي اسي من امس لافين كدة وامها وين البت دي بكون قلب امها إتقطع كرر علي، قولته ليها والله ي عمتو م عارفه شي انا حأمشي أصلي الصبح وأخذ لي غمدة واصحى امشي المدرسه، قالت لي م تمشي انتي اصلا م نمتي، قولته ليها لا م بقدر لازم أمشي، دخلته الغرفه صليت الصبح واخذته لي نومه شويه كدة وطلعت مشيت المدرسه، اول شي مشيت لي صحبات لميس شفته أقرب واحدة ليها منو سوقتها بعيد وسألتها حاولته اجرجرها في الكلام بس م استفدته منها شي، اتصلته على ابوها قولته ليهو طمني انشاءالله عرفتو عنها اي شي؟ قال لي ابداء والله انا كان لقيتها بضبحها في مكانها وبخليها، قولته ليهو استهدى بالله دة كلام شنو كدة حاول استغفر وأنعل الشيطان م بتتحل كدة اسي هي طلعت بسبب اسلوبك دة معقوله ياخ، قال لي ونعمة بالله وقفل الخط، ، ، نبرة صوتو كانت نبرة غضب وزعل تخوووف بجد، ، ، وانا راسي عايز يتكسر، مشكلتي الوحيدة اني لما اشوف مشكله حاصله قدامي م بقدر اتجاوزها لازم احاول اتدخل بأي طريقه واحاول احلها ولو م اتدخلته بفضل بفكر فيها وراسي حيطق من كثرة التفكير فيها

قولته كدة أمشي اشوف معتصم دة مالو كمان أمس، مشيت على مكتبو لقيتو ي داب جاي داخل، قولته ليهو صباح الخير قال لي صباح النور، هو زاتو كان زهجان، قال لي خير مالك؟ قولته ليهو مالي؟ قال لي وشك م طبعي ولا نسيت انتي من يومك خلقتك م بتقابل

قولته ليهو دة إستظراف يعني؟ قال لي اي، قولته ليهو منفسن مالك؟ قال لي ماف شي والله زهجه بس انتي م طبيعیه حتى صوتك متغير مالك؟ قولته ليهو أمس م نمته والله، قال لي لبيه في شنو؟ قعدته أحكي ليهو بالحصل من البدايه في الأخير دموعي جات جاريه، قولته ليهو والله لو عارفه حيحصل كدة م كنت حكيت لأبوها اسي البت دي لو حصلت ليها حاجه ذنبها معلق في رقبتني، قال لي انتي هبله؟ انتي م عملتي حاجه غلط ولا شي ولا تحملي نفسك مسؤوليه حاجه م عملتيها فاهمه؟ رجعت البيت وحياة الله مسخت علي اتي شي وشيلتني هم، بعد المغرب إتصل علي معتصم، قولته ليهو مصدعه واخلاقي في مناخري لو عايز يتنرفزو فيك جرب إستظرف، ، ، قال لي شهد عايز اقول ليك حاجه!!! قولته ليهو في شنوو كمان؟ قال لي والله ي شهد البت الأهلها بفتشو عليها معاي أنا في بيتي...

نتلاقى

الفصل الخامس

قال لي والله ي شهد البت الأهلها بفتشو عليها معاي انا... طبعاً قمته مخلوعه وقعدته في نص السرير قولته ليهو كيف يعني معاك انت معتصم انت جادي؟ قال لي والله جادي وحاليا هي معاي، قولته ليهو فهمني كيف يعني هي معاك بتعمل في شنو وجاتك متين وليه م كلمتني؟ قال لي انا عرفته مكانها من صحبتها لأنو كنت متواصل مع واحدة من صحبتاتها سألتها وجرجرتها في الكلام لغاية م اعترفت لي انو هي قاعدة معاها وكدة واسي انا سايقها، قولته ليهو سايقها وين؟ انت متخيل معاي لو وديتها لي ابوها حيموتها لأنو حالف عليها انت وين اسي؟ قال لي انا جبتها شقتي، قولته ليهو معتصم انت مجنون؟ اقسم بالله ابوها لو عرف بقتلك انت وهي، قال لي سمح اوديتها وين؟ قولته ليهو عاين جيبها لي بيتنا، قال لي حتعملي شنو؟ قولته ليهو جيبها بعدين انا بتصرف، مشيت لي عمتو لقيتها في المطبخ قولته ليها اتخيلي معتصم لقي البت مع صحبتها؟ قالت لي انتي جادة؟ الحمدلله اها وداها اهلها ولا لسه؟ قولته ليها لو وداها هو ابوها بقتلها وحتحصل مشكله، قالت لي ليه؟ حكيت ليها بي كلام ابوها وكدة قالت لي انتي البت دي امها وين؟ قولته ليها والله ي عمتو علمي علمك، لكن اسي هو جايها لي هنا بعدها انا حأتصل على ابوها يجي يسوقها، قالت لي تاني دايرة تتدخلي م كفايه عليك الحصل المرة الفاتة؟ قولته ليها المرة دي بس

قالت لي اصلا راسك قوي وم بتسمعي الكلام خلي يسمعوك فارغ تاني

شويه كدة إتصل علي معتصم قال لي نحن جنب البيت طلعتة ليهم لقيتها قاعدة في العريه ومعتصم كان بتكلم معاها، نزل سلم علي وهي كانت م عايزة تنزل، معتصم قال ليها أنزلي بي نهرة كدة بعدها نزلت، قالت ليهو معتصم دة شنو العملتو دة م اتوقعتك كدة؟؟ قال ليها دة المفروض يحصل ي لميس وي ريت تاني م تعيدها، قالت ليهو انا م عايزة ارجع البيت مش حرة عاينت لي وقال لي وبعدين انتي لسه مصصرة تحشري أنفك في حياتي؟ نفسي اعرف انتي بصرفو ليك راتب لما تتحشري في حياة غيرك ولا شنوو بالظبط؟ انتي م بتفهمي انا م بعرفك وم تمثلي لي فيها دووور الأستاذة العايزة تطلع والاو قدام اهل طلبتها تمام؟ قولته ليها لما ابوك يجي شايل مسدسو عشان يرصصكك بيهو م تنسي تقولي الكلام دة تمام؟ قالت لي انتي بتهديني بي ابووي والله م فارق معاي م تتعبي نفسك ساي الف ي راسي بعملو، قولته ليها فعلا الف ي راسك بتعمليهو عشان كدة إنتظريهو لما يجي يسوقك أعملي الف ي راسك وانا أبدا م سائله فيك

عايزة تمشي معتصم مسكها قال ليها لميس م تخيليني أتصرف معاك تصرف م بعجبك تمام؟ قولته ليهم عاينو نحن واقفين والجيران بعاينو لينا م تفرجو علينا الخلق تمام؟ فتحتة التلفون واتصلته على أبوها قولته ليهو الو السلام عليكم، قال لي وعليك السلام، قولته ليهو والله ياخي لميس دي معاي هنا في البيت ي ريت تجي اسي تمام؟ قال لي كيف يعني معاك من متين؟ قولته ليهو لما تجي حتفهم اي حاجه، ، بعد م خلصته مكالمه لقيتها بتبكي لمن بترجف عرفتها خايفه من ابوها، قولته ليها لو م عايزة يعمل ليك حاجه ادخلي معاي البيت وإنتظريهو لمن يجي، قالت لي انا م عايزة ادخل معاك مش حرة؟ قولته ليها طيب خيلنا واقفين لمن يجي، معتصم قال ليها لميس اسمعي الكلام ياخ م تعملي لينا مشاكل، ، قولته ليها ابوك لو عرف انو كنتي مع صحبتك وبعدها مشيتي مع معتصم شقتو، ركزي علي كلمه شقتو دي صدقيني م حيرحمك وهو من يومو فاير عشان كدة اسمعي الكلام وارح ندخل قبل م يجي، معتصم قال ليها ياخ انتي م تسمعي الكلام م تخيليني أتلفظ معاك ساي

إتراجعت قالت لي طيب، شلته شنطتها من معتصم وقولته ليهو اتحرك امشي سريع قبل م ابوها يجي، قال لي محن غايتو ومشى، اول م دخلنا البيت عمتو قالت ليها دي انتي؟ عادي يمه بت الهنا والسرور لكن ي بت قله الأدب لزومها شنوو اسي عليك الله انا كان كرفستك بي يدي الواحدة دي م بدخلك جوة غساله الملابس دي؟ يعني اسي اهلك ديل انتي غالباهم؟ طبعاً عمتي م عندها حاجه بدسوها جبته ليها المويه والعصير ابت تشربهم وبتعاين لينا بي طرف عينها كأنو نحن م بششر قليله ادب شديد

بعد ساعه كدة تلفوني ضرب كان ابوها قال لي انا جنب باب بيتكم، قولته ليهو طيب، قولته ليها عمتو هم جنب الباب، قالت لي انا بفتح ليهم، قولته ليها طيب فضليهم ولو سألوك من اي شي م تجاوبي او اعملي رايحه تمام؟ قالت لي طيب

بعد م عمتو طلعت قولته ليها تعالي معاي سرعه، قالت لي في شنو؟ قولته ليها تعالي بس، سوقتها دخلتها غرفتي قولته ليها عايني اقلعي لبس المدرسه دة واللبسي الجلباب دة اي عارفاها م من مقامك بس اللبسيه واما اناديك اللبسي التوب دة فاهمه؟ طلعتة كراساتها فرشتم في السرير مع الكتب وفتحتم، ، طبعاً هي بقت تعالين لي ومستغربه انا بعمل في شنوو؟ طلعتة سلمته عليهم كأنو ثلاثه رجال ومعاهم مرة كبييرة في العمر قبل م أكم

ل سلامي ابوها قال لي وبينها البت دي؟ المرة الكبيرة قالت ليهو كدة قول بسم الله ي ولدي ورووق متين جيت؟ قال ليها امي اصلا م تقول لي روق انا حالف عليها، طبعا انا خلااص حيلي مات قولته اكييد عايز يعمل في بتو شي، قولته ليهو قاعدة في الغرفة دقيقه اناديه ليك اشربو العصير الزمن ذاك، اتحركته خطوتين بس إتحرك معاي قال لي م تناديه بمشي ليها برااي انا، قولته ليهو تمشي ليها وين دقيقه، ، ، طبعا قولته كدة بخلعه، ، عمتو جات طالعه قالت ليهو هيبني لو داير تعمل مصيبه في بتك اووعى تعملها لي في بيتي سوقها امشي بيها اي محل ثاني واعمل فيها العايزو فاهم ولا لأ؟، طبعا الإثنين المعاهو قامو على حيلهم وبقو يقولو ليهو همام اهدا م كدة ياخ انت في بيت ناس، قال ليهم م بهدأ ولا زفت البت دي انا لو م طلعت روحها م برتاح، قولته ليهو ياخ انت فاكّر نفسك شنو شابكنا لو م كتلتها لو م كتلتها دقيقه طيب مشيت المطبخ شلته سكين وجيت فتحت ليهو باب الغرفة قولته ليهو هاك السكين اكلتها وريحنا م تغلقنا ساي، طبعا لاحظته للناس كلهم واقفين مخلوعين وبعابو اتلفتة لقيت لميس واقفه في المصلايه وبتصلي ساي انا زاتي لمن إتخلعتة، ، ، يعني بجد منظر يخلع

بس طوالي واصلته في دوري الكنت متغمصاهو قولته ليهو هاك مش قولته عايز تضبحها امسك طيب م تنفخ فينا ساي عمتو قالت ليهو عاادي يمه بتك بتك الهنا والسرور والله صلواتها في مواعيدها اها شوف بعينك، ، لميس صلت على أقل من مهلتها

بعد م خلصت قعدت في السرير وتبكي جات حبوتها قالت للإثنين المع همام امسكو أخوكم دة وسوقوهو من هنا ودخلت الغرفة مسكتها قالت ليها م تبكي ي بتي وبقت تبكي معاها قالت ليها انا عارفاكي هديه ورضيه م بتعملي شيتين غلط لكن الله يغفر لنا من حقه بس م تزعلي من ابوك هو في النهايه ابوك وداير مصلحتك بس ي بتي فهمتي؟ ابوها رجعوهو الهول قال لي جاتكم متين؟ عمتو عايزة تتكلم كدة مسكتها قولته ليهو هي من أمس معنا بس م كانت عايزاكم تعرفو محلها وكدة، قال لي شنوو؟ من أمس معاكم وانتي م كلمتيني بأي حق عملتي كدة؟ انتي اساسا لما عارفها معاك م كان تكذبي علي دي بتي يعني اكيد م حتخافي عليها اكر مني قاهمه ولا لأ؟ انتي عارفه نحن حالتنا كانت كيف ولا حبوتها حالتها كانت كيف؟ على الأقل كان تكوني انسانه مسؤوله شويه، ، ، طبعا هالاج شديد وجاط قال لي اسي انا بإمكاني أفتح فيك بلاغ انتي عارفه لأنو تصرفك ماف زول عاقل بعملو، عمتي زعلت من ردة فعلو قالت ليهو هيبني اسمع هنا دة م تجوط في بتي اووعى فاهم ولا لأ؟ بتك انت سائل فيها؟ لو سائل فيها ولا مهتم لأمرها م كان طلعت خلت ليك البيت كان داير تحاسب حاسب بتك وامشي افتح بلاغك دة عشان أجي أشروطو ليك في وشك واسي دة يلا سوق بتك وإتفضلو أطلعو لي من بيتي سرعه كمان جابت بلاغات وكلام قاضي والله صحي الحسنه الزمن دة الواحد يعملها في الكلب م يعملها في بشششر كان عارفه كان جدعتها ليك في الشارع وخليتها تبيت مع الكلاب

، ، ، قولته ليها عمتو خلاااص أسكتي، قالت لي م خلاص ولا زفت انتي كمان التانيه يهزؤ فيك ويسمعوك في الكلام الفارغ لبييه؟ وانتي ساكته ساكته ليهم لشنو عندك عندهم شنو ساكته ليهم

قولته ليها عمتو خلاااص الله يخليك، ، واحد منهم قال ليها معاك حق تزعلي والله وكونكم مسكتوها وقعدتوها معاكم والله م قصرتمو وجميلكم على عينا وراسنا بس انتو عارفين احساس الخوف وكدة بجيب معاها زعل شويه كدة، ، ، قولته ليهم لا عادي ولا يهكم انا متفهمه موقوفكم ردة فعل ابوها والله وبعدين اي زول في محلنا كان عمل كدة والانسان بطبيعته غيور على بني فصيلتو يعني مستحيل تجيني واطردها واخليها بت براها وفي العمر دة تلف في الشوارع

، قالو لي صح والله، فجأة حبوتها جات طالعه وقعدت اتكلمت معنا كدا، قالت لي عمتو م تزعلي ي بتي من همام ولدي والله لو م الخوف على بتو م كان اتصرف التصرف دة، عمتو قالت ليها ماف مشكله ي خالتي والله لكن الزول بتريس في مواضيع زي دي الفورة م حبابها وبعدين بت اخوي م غلظت والله بتكم قالت م عايزاكم تعرفو مكانها عايزة تبعد منكم شويه وبعدين البت بقت في عمر كبير الضرب م حبابو اقعدو اتكلمو معاها واحدة واحدة حاولو افهمو مشاكلها شنو بالضبط حفذوها م تنفروها منكم عمرو العنف م حلا مشكله، واحد من اعمامها قال لي انشاءالله والله، حبوتها قالت ليها طبعا انا حبوتها فايضة وديل اعمامها هاشم وهزاع وابوها همام دة اخوهم الكبير معليش دخلنا عليكم ومع الخلعه والجوطه م قدرنا نعرفكم علينا، عمتو قالت ليها ماف مشكله ي خالتي انا بدره عمه شهد

قالت ليها اتشرفنا ي بتي وي شهد حقك علي ي بتي لو سمعتي كلام فارغ، قولته ليها العفو ي حبوبه م حصل شي والله بس اهم شي انكم إنظمتو على لميس وحاولو خلو بالك من عشان الحصول دة م يتكرر ثاني والحياة دي بقت صعبه وم مضمونه والله، قالت لي الله يفتحها عليك ويرزقكك ود الحلال اليسعدك ويهنيك ي بتي

قوله ليها أميين ي حوبه الله يخليك بعدها ساقو بتهم وطلعو، قدمناهم لغايه باب الشارع بعد م مشو عمتو قالت لي ااااا شايفه العربيه الراكبها والرقى العند الحوبه؟قوله ليها ههههه عمتو اتنازلتي فجأة قالت لي شكلهم ناس كبارات

قوله ليها لنفسهم م ليئا نحن قالت لي لكن بتهم زاتها مجرمه والله لو م كزينا ليها الكزيه دي كان ابوها كسسر رقبته وبعدين بدور اسألك انتي دة ابوها بجد؟عاد يسوو كدي قوله ليها عمتو انا شامه ريحه إنبراش بالمناسبه قالت لي النصيحه أبوها ماشاءالله زول جميل الله اداهو الخلقه لكن حبه اخلاق م عندو الله ينعلو اسي مرتو دي مستحملهو كيف؟قوله ليها عمتو راسي حيتكسر داخله انووم انا، قالت لي م يتعشي؟قوله ليها لا م عايزة بعدها مشيت اتصلته على معتصم وحكيت ليهو الحصل بالتفصيل، قال لي والله دي مصيبه دي

قوله ليهو كانت حتقع في راسك ي مجنون قال لي اي عشان كدة انا شيلتك ليها انتي قوله ليهو تافه قال لي م تافه بس عارفك حتكوني قدرها م انتي بت امدر ولا شنوو؟

قوله ليهو باي عايزة انووم، ، اليوم الثاني مشيت المدرسه زمن الفطور كدة جات المشرفه قالت لي شهد في ضيف منتظر في مكتب المديره، قوله ليها انا؟قالت لي ااي انتي، طلعت مشيت لقيتو أبو لميس، سلمته عليهو والمديره كانت قاعدة طبعاً، قال لي ممكن أتكلم معاك خمس دقايق في العربيه؟قوله ليهو او كك عاينته للمديره قالت ليهو او ك جدا ي استاذ همام أخذو راحتكم وم تنسى تكثر من طلاتك ياخ ي ريت كل ابهات الطلبة زيك كدة، ضحك قال ليها إنشاءالله طلعت وراهو فتح لي باب العربيه ي يمه ولا جينفر لوبيز بحالها عمري العامر ماف زول فتح لي باب عربيه

بعد م ركب هو اتحرك طبعاً بقيت اتلفت قوله ليهو ماشين وين؟قال لي قريب وحنجي راجعين م تخافي ه، طبعاً انا صراحه خفته شديد قوله ي ربي دة مالو وماشي بي وين؟وصلنا مطعم كدة نزل وقال لي أنزلي، قوله ليهو دة شنوو؟قال لي اكيد م حتكلم في العربيه صح؟نزلته عااد انا خلقتي دي نهاااي م كانت شبه المطعم ولا العجب الشبوط والعبايه اللباساهم ووووب من دي حاله حسبي الله بس دخلنا المطعم قعدنا قال لي تشربي شنوو؟قوله ليهو ولا ولا ولا شي، طبعاً بقيت ارجف من فوق لتحت عاد لو صدفه مؤتمن اخووي شافني م برحميني

قال لي لا لازم تشربي وتفتري كمان بما اني ماخذ زمن فطورك، قوله ليهو لا والله م عايزة حاجه، قال لي طيب حأطلب على زوقي وأنشاءالله يعجبك بس هههه، أشر للجرسون بي يدو جاهو إتكلّم معاهو ومشى، قال لي حنكمل كلامنا على بال م الويتر يجيب الأكل المهم ي ستي انا عارف انو انتي مستغربه انا جبّتك هنا ليه والكلام دة، انا صراحه جيت ابرر ليك تصرفي الأمس دة كان سببو شنو، قوله ليهو ماف داعي تعتذر، ، قاطعني قال لي بس انا م عايز أعترز ابداً ه، قوله ليهو ها

قال لي إذا حكيت ليك حتعزيني، اولاً انا اساساً م مستقر هنا في السودان معظم حياتي دي مقضيها بين قطر ودبي، يعني السودان دي بجيها زيارات بس، وأسي انا في السودان جاي زيارة او بالأحرى جاي أحل كميّه من المشاكل، قبل يومين سألتيني البت دي أمها وين؟انا عايز اقول ليك انو انا وأمها انفصلنا عندنا شهر تقريباً، وحاليا انا في السودان عشان الموضوع دة، قوله ليهو امممم وهي عايزة تعيش مع امها وانت رافض ولا المشكله شنو بالضبط؟قال لي والله ي ريت لو الموضوع كدة القصة انو أمهم هي الطلعت خلتهم هي واخوانها وم عايزة تعيش معاهم، طبعاً استغرفته قوله ليهو عندها أخوان يعني؟قال لي أصغر واحدة عمرها سنتين

قوله ليهو كيف يعني سنتين

قال لي زي م بقول ليك كدة!!!قوله ليهو بس دي صغيره!!!قال لي ولسه م تمت السنتين كمان، قوله ليهو امممم والله زعلتني ياخ حتى لو في مشاكل بينكم كان تعاينو لي اولادكم ديل ياخ والله م عندهم زنب في دة كلوو مهما كان حجم المشاكل بينكم كبير المفروض تستحملو بعض علشان الأولاد ديل، قال لي ممكن نقول قسمه وانتهت المهم اسي انا جاي اقول ليك ي ريت تخلي لي بالك من لميس دي عارفها مسؤوليه صعبه ويمكن اكون بحملك مسؤوليه م مسؤوليتك بسسس مجبور لميس في فترة صعبه ويمكن تتصرف تصرفات متهورة وطايشه وم تلقى زول يوعبها حاولي اتقربي منها وخليها تركز في دراستها كلها سنه واحدة وتطلع من الثانوي دة بس هي حساسه شديد واكثر واحدة متأثرة بالحصل دة السبب المخليها تتصرف كدة، قوله ليهو واضح انها متأثرة شديد كمان ومعاهها حق صراحه، قال لي المهم خلي بالك منها وأنا إنشاءالله م بقصر معاك مادياً، قوله ليهو نعم

قال لي زي م قولته ليك ليه عندك مشكله؟ قولته ليهو لأ طبعا لو انت جاييني هنا علشان تتفق معي كدة احب اقول ليك أسفه م حأوافق على حاجه زي دي ولا حتى نفسي بتسمح لي أعمل كدة شوف زول غيري يهتم ليك ببتك بالمقابل قال لي م هو انا لو شايف زول جدير يعمل كدة م كأن جيت ليك وبعدين انتو اعماركم قريبه لبعض يعني حتفهمو بعض م زي لما احبب ليها استاذة كبيرة في العمر واقول ليها اتفاهمي معاها وصاحبها، قولته ليهو طيب موافقه بس من غير مقابل، ، قال لي طيب ي ستي إتقنا

بعدها جابو الأكل ي يمه الراجل بياكل بالشوكه والسكين انا غلبنى اعمل شنو وقعته في الشوره شراب بالمعقه كانت قدامي خيرات الدنيا كلها وم شربته الا الشوره الأنا في بيتنا م باكلها وبدق جريس لما امي تعملها لا والعجب جايين ليها عصير انا قايلهو حاجه سمحه طلع عصير ليمون من غير سكر واع والله لمن شربتو دموعي لمن جات جاريه من شدة م حامض قووم علي المصران الله ياخدو

عدت الأيام هو كان بتصل علي من فترة وفترة، في يوم إتصل بالليل حوالي الساعه 9 كدة استغرته طبعا اول مرة يضرب لي في زمن متأخر كدة رديت، قولته ليهو اهلين، قال مساء الخير م أكون أزعتك، قولته ليهو لا ابدا والله، قال لي عايز أتكلم معاك ممكن؟ قولته ليهو طيب إتفضل، قال لي لا لازم اشوفك بالتلفون م ينفع، قولته ليهو امممم بس اسي الزمن إتأخر م ينفع اطلع من البيت، قال لي نص ساعه بالكتيبير بس، قولته ليهو طيب نتلاقى جنب الظلط، قال لي طيب اوكتيبه حانتظرك، إنتظرتو لغايه م اتصل علي وقال لي انا وصلته لبسته التوب قولته لي عمتو انا ماشه أحول لي رصيد وجايه، قالت لي بالليل ده خلي انا بدق لبتاع الدكان يحول ليك، قولته ليهو لا انا زاتي عايزة أشتري لي إندومي من الدكان عشان كدة خلي أمشي برأي، قالت لي الاندومي دي بتجيب أجلك ي بت لكن سمح امشي، مشيت جنب الظلط لقيتو واقف والدنيا ضلام، دقيت ليهو ألقاز قال لي أركبي، قولته ليهو ماف طريقه في شنوو؟ قال لي اطلعي وقفك كدة م حلوة الناس حتقول عليك شنوو؟ فتحته الباب ركبته قولته ليهو اهلين، قال لي مساء السرور، قولته ليهو ومساك

اخذ نفس طوييل قال لي م حأخذ من وقتك كتير صراحه انا قعدته مع نفسي وفكرته م عارف حتوافقي ولا لأ بس من الآخر كدة تتزوجيني ي بت الناس؟...

نتلاقى

الفصل السادس

اخذ نفس طويييل وقال لي م حأخذ من وقتك كتير صراحه انا قعدته مع نفسي وفكرته م عارف حتوافقي ولا لأ من الأخر كدة تتزوجيني ي بت الناس؟...طبعاً انا بقيت اعاين ليهو مخلوعه اجي ي عمو

قال لي عارف انو دة قرار صعب عليك وم عارف إذا حتوافقي ولا لا وعارف انو دي حابه شبه مستحيله بالنسبه للفروقات اللي بينا بس بتمنى توافقي واكون معاك واضح أكثر انا والله م عايز اتزوجك علشان مصالحي الشخصيه او كدة لا والله، بس انا بفكر في اولادي لأنهم محتاجين لواحدة تكون أمهم بجد، طبعا بقيت اعاين ليهو بخلعهه وانا مصدومهه طبعا ومن جواي بقول اجيش، قال لي عارفك حتقولي علي أناني و...بس بقولو الغايه تبرر الوسيله صح؟ وانا والله انشاءالله من كل النواحي م بقصر معاك وانتي باين عليك بت حلال لأنو انا م عايز اجيب ليهم واحدة تعيشهم عقد نفسه وتسيئ معاملتهم وكدة ابداء وي ستي أخدي وقتك فكري على أقل من مهملتك وانا حاتصل عليك مرة ثانيه وأشوف ردك النهائي تمام؟ قولته ليهو مبدئيا كدة لا تمام وبعدين م علشان أنا إتجاوبته وإتعاطفته مع بتك علشان وضعها معناها خلاص انت تاخذ الأريحيه وتطلب طلب زي دة؟ قال لي وانا منتظر قرارك النهائي، نزلته من باب العربيه وقفلته الباب، مشيت لا م مشيت شلته نعلاتي في يدي وجريت جري البيت وانا راسي دة بضرب اخماس في اسداس معقوله في ناس مصلحين وبحاولو يستغلوك بالصورة دي علشان مصالحهم الشخصيه؟ طبعا كلامو شدة م زعلني لمن بقيت ارجف معقوله ي عمو، اليوم الثاني امي ضربت لي كنت في المدرسه قالت لي ابوك تعب وديناهو المستشفى، طلعت مشيت المستشفى ابوي السكر بتاعو كان مرتفع فجأة جاهو سكري، المهم فضلنا اسبوع في المستشفى بعدها خرجوهو وعلشان ابوي وكدة ثاني م رجعت مع عمتو بيتها قعدته في بيتنا، عدت اسبوعين في يوم قاعدة أنكس في البيت وامي قاعدة في المطبخ بتجهز في الغداء، فجأة تلفوني ضرب وانا كنت خالاهو في البنبر جنبها شالت التلفون وردت، المتصل قال ليها السلام عليكم مساء السرور، امي قالت ليهو وعليكم السلام مساء النور، قال ليها معي شهد؟ قالت ليهو لا لا شهد دي بغادي بتكنس في الحوش انا أمها منو معاي؟ قال ليها اهلا بالست بالوالدة حبابك كيفك انشاءالله تمام؟ قالت ليهو والله تمام الحمدلله ماف عوجه دقيقه أديك ليها قالت ليهو كدة بإستغراب طبعا، قال ليها لا لا م تديها الجوال كويس انو لقيتك انا زاتي حبيب أتكلم معاك، قالت ليهو إتفضل خبير إنشاءالله، قال ليها خبير انا والله إتقدمته لبتكم دي قبل فترة وقبل م تاخذ قرارها انا حبيب اعرف رايكم شنو انتو في الموضوع يمكن تكون حكيت ليكم، قالت ليهو والله ي ولدي م حكيت لينا ولا عندنا علم بالموضوع دة انت منو م عرفتك؟ قال ليها انا هممام السعيد، انا خلصته كنس وجيت قولته ليها امي وين الخرطوش لقيت التلفون في يدها، قولته ليها بتتكلمي مع عمتو؟ قالت لي لا لا دة واحد اسمو هممام قال، قولته ليها بخلعهه شنو؟

قوله ليها رديتي؟ قالت لي وكان م رديت كان عرفته اسمو كيف، قالت ليهو سمح ولدي مع السلامه وقالت لي هالك ي بت وبتعين لي ساالي بي تحميرة طبعاً شلته التلفون قوله ليهو الوو؟ قال لي أسف لو سببته ليك مشكله أو كدة، قوله ليهو لا عادي، قال لي إتصلته عشان أعرف رذك على الموضوع شنوو؟ قوله ليهو والله زي م قوله ليك المرة الفات والفكرة أنا شايلاها من بالي خالص ونسيتها حتى اضافه لي كدة ي ريت م تحاول تفتح معي الموضوع دة تاني تمام؟، قال لي طيب وأنا محترم قرارك جداً

قولته ليهو تسلم وعلى كدة قفل الخط، امي طبعاً بقت تمشي وتجي وهي ساكنة سالاى بس بتتقاطع فيني، دخلته الغرفة رقدته، جات فتحت الدولاب وقفلتو تاني وفتحت الضلقة التانيه وقفلتها، قولته ليها امي عليك الله لو عندك حاجة قوليها م تتقاطع وتعملي فيها بتفتشي سالاى، قامت طالعه وصلت عتبة الباب جات راجعه قالت لي دة منو دة؟ قولته ليها منوو؟ قالت لي الإتصل اسي دة؟؟ قولته ليها دة واحد اسمو همام، أبو طالبه ممتحنه شهادة معانا في المدرسه ومطلق مرتو قبل شهر وعندو أربعة أطفال، وإتقدم لي في حاجة تانيه عايزة تعرفيها؟؟؟ ختت لي يدها في نصها قالت لي شنوووو؟؟ بري بري كمان معرس ومطلق وعندو شقع عاد شوف الخايب دة مرتو م تمت شهر من طلاقها وهو داير يعرس عااد اعدو بالله من دة نوع، قولته ليها شوفتي كيف؟

العصر حوالي الساعة 4 أمي صحتني من النوم قالت لي عمتك بدره دي قالت في الشارع قومي فرشي البيت ده كويس، قولته ليها امي شموخ وين؟ قالت لي شموخ قاعدة تعمل في القهوة لي ابوك وأصحابو قومي ي بت، قعدته اطنطن واتكلم براي طلعت له لقيت اسراء نايمه اديتها ليك في ضهرها طالاخ قولته ليها تنومي السهر نايمه ليها شنو كمان، قعدت تصرخ امي، قولته ليها اسكتي هسسس يلا اتخمني مسكته المقيشاشه نصفته البيت تمااام مؤتمن جا داخل، قولته ليهو مؤتمن بس اياااالك ترمي لي ملابسك في السرير كلمتك قال لي برميهم انتي قاعدة تعملي في شنو قولته ليهو ياخ

شويه كدة خلصته قولته ليهـم انا راجعه انوم وزول فيكم يصحيني ماف لأنـي بـشلتكم واحد ورا التاني واللـه رجـعته سريري وإتغطيت وديك النومه، شويه كدة صحيت على صوت اسراء بتصحيني رفـعته راسي، قالت لي امي قالت ليـك تعالي، شـلته النعال وجـدعتها بيها، قولته ليها ابقي مرة تاني تعالي صحيني

رقدته شويه كدة جات امي قالت لي ي بت شهد، ، ، قولته ليها ي أمي واللـه فـترته، فـترته واللـه مالـكم ي ناس في شنو عابزة انوم زي زي الخلق، فجأة اسمع ليـك عمتو بدرية بتقول لي: قومي بختي تنومي وين هو انتي المفروض تاني النوم بعينك م تنوميهو، قعدته في نص السرير قولته ليها عمتو وربي فـترانه، قالت لي كدة قومي وصـحـصـحي معي كدة انا جايه اتكلم معاك في موضوع، قولته ليها في شنوو؟ قالت لي انتي ي بت لمن الـراجل الـاسـمو هـمـام دة خطبك م كلمتيني لـيـيـه؟ قولته ليها اكبيد امي كلمتك صح؟ قالت لي لالا كلمني هو، قولته ليها كلمك هو لاقاك وين

قالت لي م بتشاورينا مالـك؟ قولته ليها عمتو اوافق على راجل متزو، قاطعتني قالت لي ومالو المتزوج عرسو حرام؟ عاد ي يمه راجل وملوي هـدومو خـلقه واخلاق وادب وزوق تاني دايرة شنو اكثر من كدة؟ امي قالت لي وبعدين هو زاتو شكـلو زول عااااقل وزين ماشاءاللـه عليـهو، قولته ليها يمه انتي شوفتيـهو وين لمن عرفتي اخلاقو وشكلو لو م اتكلم معاك مكالمه بس

جات شموخ داخله قالت ليـنا وبعلي وبعلي زحو لي اتدردق اسي دة عمرو 34 سنه ومتزوج ومطلق كمان؟ ي يمه شياكه ونضافه وحرافه اووول مرة يعجبني الشيب في راجل انشاءاللـه ي يمه عااااا شيب السرور، قولته ليهـم دي ماله كمان ي جماعه في شنو؟ عمتو بدرية قالت لي همـام جا معي وقاعد برة، قولته ليها بصوت عالي شنوووو؟ جاااا وييين قولتي لي

امي قالت ي بت انطمي بتعيطي مالـك؟ شموخ قالت لي شهد دة لميتي فيهو وين جبتيـهو من وين؟ قولته ليهـم انتو جادين هو قاعد بره؟ امي قالت لي قومي اتلحجي وغسلي وشك دة وخلي اختك تعمل ليـك من النـصـيب الـبـتـعـمـلو في وشها وبلـمـعو ليها دة وحبـه روج واطـلـعي سـلمي على الـراجل، قولته ليها ن شنووو؟ امي انتي قبـيـيل كـنتي بتقولي في شنو متزكرة صح غيرتي موقفك طوااااا كدة

قالت لي م كان عندي خلفيه عنو، قولته ليها والخلفيه الأسي اخـدـتـيـها عنو دي اسـاسـها شنو؟ بتعرفوهو من وين؟ شايـفاـكم مـبـسـوطـين كـأنـو انتو موافقين وكدة؟ سـكـتـو وبقو بـعاينـو لي كـلـهـم، قولته ليهـم دقيـقه دقيـقه انتو م موافقين صح؟ امي كدة جاوبيني؟ قالت لي ي بتي الزمن دة بقى زمن صعب والواحدة لما تلقى راجل زي دة م بتفكو بتمسك فيهو بي يديها وكرعياها عشان م يطير، عمتو بدرية قالت لي انتي مشكلتك شنو؟ عشان متزوج وعندو عيال يعني؟ ويعني شنو عندو عيال؟ م تبقي غبيه وفكري في مصلحتك راجل زي دة م بتعوض دي ضربه حظ ي بت هي، شموخ قالت لي ي يمه عايش حياتو بين قطر ودي عااااا تشمي هوا الطيارات دة سااااا اقسم باللـه لو مكانك ي شهد من غير م أفكر بوافق، بقيت ساكته وبعـاين ليهـم ساااا، امي قالت لي م تتنحي فينا مالـك؟ قولته ليهـم مستغـره في الطريقه الماديه البتتكلمو بيها دة م زواج وأكل وشراب وخلاص، والبطلق مرة حيطلق اتنين وتلاته ولو م فيهو عيب م كان مرتو خلت ليهـو شافع عمرو سنتين ومشت انتو فاهمني؟ القروش م كل شي، شموخ قالت لي ي بت هاااا بي عيوبو دي لو دايرة تـغـيـرـهـو بتـغـيـرـهـو على كيف كيفك خليك مفتـحـره بس، وبعدين يختي م تكفي نعمتك بيدك واللـه نحن بنعيش عمرنا دة كـلو وبنحلم بالبسيط وود الحلال البـسـترنا بس كان رنا كتب ليـنا الكـتـير م بنـكـفـيهـو أبدا

قولته ليهـم هو اسي جا لشنو. نفسي أفهم؟ عمتو بدرية قالت لي قال م كان عندو علم انو ابوك عيان وفي المستشفى عرف من مديرة المدرسه وشال منها الرقم حقي واتصل علي قال عايز يجي يتـطـمـن عليـهو وكدة، شموخ قالت لي زووق السروري ي يمه انشاءاللـه ي يمه زوق راجلي بعد الحال امي قالت لي قومي سلمي عليـهو شينه يجي وم تسلمي عليـهو، نزلته غسـلـته وشي ولبـسـته توي وطلـعـته لقيـتـو بـتـونس مع ابووي ومؤتمـن، اول م شافني وقف سلم علي، قال لي الوالد عوافيهو كمان، قولته ليهـو اللـه يعافيك تسلم طبعـا مؤتمـن يعاين لي سااااا لمن صاري لي وشو

بعد م طلع مشى شموخ قالت لي النصيحه م قصر عاد جاب ليـنا فواكه اشكال وألوان، قولته ليها اها ي البقرة باليوم داك اصلا ابووي م سألني ولا مؤتمـن اخووي، قولته لنفسي يـمـكن مشو الموضوع عادي

بعد اسبوع من الكلام دة ابوي ناداني بالليل قال لي تعالي أقعدي هنا، قعدته قولته ليهـو نعم؟ قال لي طبعـا الزول الجا الخميس الفات دة انا لا بعرفو لا شي جا مع عمـتـك وحكي لي بعرفك من وين، المهم هو جا عشان يسلم

علي وبالمرة يتعرف علي وفاتحني في موضوع كدة انا م عارف رايبك فيهو شنوو لكن ي بتي العمر م مضمون وانا والله بعد م قريتكم ووصلتكم المراحل دي م داير منكم الي شي غير انو اشوفكم في بيوتكم مستورات داير لمن يدخلوني القبر دا اكون في ود اللحد دة مطمئن عشان انا سترته بناتي في بيوتهم، اسي شوفي المرة دي وقعته وقعه السكري دي بكرة يمكن تاني اقع وم أقوم منها، عشان كدة ي بتي فكري كويس انا والله م بضغط عليك عشان توافقي ولا بجبرك على حاجه م دايرها ابداء، قولته ليهو ي ابوي انا م بقدر على المعافرة دي دة زوول متزوج وعندو عيال ومطلق كمان يعني دة زول المستقبل م مضمون معاهو، قال لي انتي عرفتني كيف العيب فيهو هو؟قولته ليهو لو كويس بجد مرتو م بتمشي وتخلي وراها اربعة اطفال، قال لي في حاجه اسمها قسمه بتنتهي ويمكن انتي تكوني من نصيبو ولا شنوو؟فجأة جا مؤتمن قال ليهو ابوي هووي م تجبروها على حاجه م عايزاها نهائي الزواج دة قرار م جبر ابداء، ابوي قال ليهو م جابرها انا بس بفهمها الحاصل، ، قال لي المهم ي بتي اصلا م تقولي ابوي دة بجبرني على شي دي حياتك انتي وانتي البتعيشي مع الراحل دة الله يسهل ي بتي قومي أمشي نومي، بعد كدة تاني النوم غلبنني رقده في السرير وأتقلب بفكر في كلام ابوي، وانو هو شاييل همنا عشان كدة كل شويه بطلع ليهو مرض جديد، وتاني اقول لنفسي لكن ي شهد دي مسؤوليه صعبه هم م عارفين حاجه ساي، اذا انتي مسؤوليه نفسك م قادرة تتحملها حتقدري تتحملي مسؤوليه اربعة اطفال م اطفالك كيف؟فجأة تلفوني ضرب كان المتصل همام رديت عليه، قال لي م كنت عارف انو ابوك كان في المستشفى والله، قولته ليهو فرصه وجاتك لحدي عندك قولته م تفوتها صحح؟

قال لي الله يسامحك م كدة والله، قولته ليهو بس الحقيقة كدة، قال لي انا متفهم موقفك و...، قاطعتو قولته ليهو وانا موافقه، قال لي نعم؟قولته ليهو مش دي الحاجه العايزها انت؟طيب انا موافقه قال لي شهد انتي متأكدة من الحاجه دي؟لأنو الزواج دة م حاجه خلاص الموضوع محتاج قناعه انتي مقتنعه؟ قولته ليهو فعلا محتاج قناعه وانا مقتنعه قال لي شهد انا عندي اطفال وفارق العمر بينا يمكن كبير ويمكن انتي م تقدري تتأقلمي معاي يعني لو اهلك ضغطو عليك.. قاطعتو قولته ليهو عارفه دة كلو وم عندي مشكله واهلي م ضغطو علي ابداء والله ولا انت غيرته رايبك؟

قال لي ابداء والله بالعكس ربنا يسعدك زي م اسعدتيني بالخبر دة...

نتلاقى

الفصل السابع

قال لي طيب الله يسعدك ياخ بقدر م فرحتيني بالخبر دة، قفلته منو، هو بالفعل كان قرار صعب وقتها انا عمري كان 23 سنه، وهمام تقريبا 35 فرق العمر وطريقه التفكير ونمط حياتو وحياتي كلها كانت بتختلف والأهم من كدة المسؤوليه الكانت حتكون في راسي كانت صعبه شديد، صحيت الصباح لقيت امي بتعمل في الشاي، قولته ليها امي؟ قالت لي اي ي بت، قولته ليها انا موافقتي على الرجل دة، قالت لي ي بت أنتي جادة؟ قولته ليها اي موافقه والله ي امي زي م قولتو انتو راجل زي دة م بتعوض ولا شنوو؟ قامت تزغرد بصوتها الطويل، فجأة خالتو فاطمه ام سلمى رفعت رأسها قالت ليها سوسن خير انشاءالله؟ قالت ليها شهد بتي جاها عريس ووافقت عليه ي فاطمه

خالتو فاطمه زاتها بقت تزغرد معاها قالت ليها مبروك عليها انشاءالله سعد البنات كلهن ي يممه دقيقه النجيك بغادي، سلمى رفعت رأسها قالت ليهم الزغاريد شنو ي جماعه؟ امي قالت ليها صحبتك اتخطبت يختي، سلمى قالت ليها صحبتي منوو خالتو فاطمه قالت ليها شهد ي بت، قالت لي شهد اتخطبتي؟ كدة دقيقه جات ناطه بالحيطه قالت لي الخطبك منو ي بت؟ وميتين، وليه م كلمتيني انا كنت وين؟ وهو منو زاتو؟ قولته ليها والله كل حاجه حصلت بسرعه انا زاتي م فاهمه حاجه

لبعتني في ضهري طاخ قالت لي تعرفي السرقة ونط الحيطه ي وسخه كدة تعالي دخلتني الغرفه وبقت تسأل فيني قالت لي آها الحصل شنو احكي لي وجيتي العريس دة من وين ي السجم؟ قعدته أحكي ليها بالتفاصيل، قالت لي يعني هو اكبر منك بي 12 سنه قولته ليها أي، قالت لي شهد انتي جادة موافقه؟ دة زول عندو اولاد؟ قولته ليها ويعني شنو م عندي مشكله انا قالت لي عاد ياما نعيش وياما نشووف، جات شموخ داخله قالت لي وافقتي حيننا ياخ انا زاتي والله لو لقيت عمو زي دة عايزاهو سلمى قالت ليها دقيقه انتو عيله مجنونه على فكرة

شموخ قالت ليها ي بت انتي كان شفتيهو عمو يفتح النفس م بتقولي عندو اربعة اطفال

امي فجأة نشرت الخبر في البلد والبلدين عاد م خلت زول م كلمتو، جات خالتي إبتسام قعدت تتونس وتساءل في امي ساي شويه كدة عندي خالتي إثنين جو مع بعض، قعدته أعمل ليهم في الجبنه خالتو إبتسام قالت ليها بري ي سوسن ي أختي والله لو دايرة تضيي مستقبل بتك عرسى ليها راجل مرة والله بكرة يرجعوها ليك مجنونه اسأليني انا دي وكمان عندو عيال يعلم الله يعذبوها ليك عذاب الله أكبر، امي قالت ليها لكن هو مطلق قالو، خالتي إكرام قالت ليها كان مطلق عشرة راجل المرة دة لا بنضمن لا شي البت صغيرة تتشلهت ساي تعرسو ليها راجل اكبر منها ليه من عدم الشباب يعني؟ م تستعجلو ليها قسمتها بتجيه، خالتو إبتسام قالت ليها وبعدين هو زاتو شكلو داير واحدة تشتغل ليهو خدامه تحت رجلين عيالو لو م كدة م كان عرسها ولا شي أكيد م من عدم النسوان حواليهو شاف المسكينه العورة المبهذه دي قال أعرسها ويجدعها وم بجيب خبرها ثاني يسافر يلف الدنيا دي كلها ويجي راجع ويعلقها في حبلو مالها ومال الشقى في أرض الله الواسعه دي الرجال كملو يعني؟ وبعدين ولا قال شهد ياها البت العندها مقومات للدرجه التخليهو يختارها احسبوها بالعقل معقوله يكون شايف البنات ديل كلهن يخليهن ويختارها هي؟ شموخ جات داخله قالت ليها اسمعي هنا ي خالتو إبتسام البت كان قسمتها جات كان بتشبه القرد بتعرس وبعدين شهد دي عيبها شنو كدة وربي الحمد لله لا ناقصه رجل لا ناقصه يد وكان العرس بالشكل والسماحه في بنات مكملات الجمال بس لحدي الآن قاعدات في بيوت ابهاتهم، خالتو إبتسام قالت ليها م قولته كدة انا، قالت ليها قولتي ي خالتي كلامك دة واضح وشهد كان ساكته ليك سكاتها دة إحتراما ليك بس وكان جينا للعرس حبوه زاتها جدي عرسها بعد ثلاثه نسوان واسي لغايه الآن عايشه معاها وماسكها زي العجب وين العيب في الموضوع؟ طبعا كلهم سكتو وبقو يعاينو ليها، امي شموخ!!! شموخ قالت ليهم اهم شي راي شهد مش هي موافقه خلاص معناها الموضوع انتهى وبس يلا، ، بعد يومين أهل همام جو علشان يخطبو وكدة، ، جاب لي ذبله وحباسه وسلسل وساعه، وتلفوون، دة غير الحجات الثانيه الجابوها في الخطوبه، طبعا الناس والحله كلها بقت تسألني جيتيهو من وين الزول دة

بعد م الخطوبه خلصت سلمى راقدة جنبي في السرير وبتجرب في الحجات قالت لي شهد إنتي شلبيتيهو من مرتو كيف قولته ليها ي بت شلب شنو حاشا لله لا شلبتو لا شي قالت لي عااد لكن كان الشلب طبي كدة نشلب ساي حرام علينا وبعدين طالما هو مطلق معناها حقنا كلها شويه كدة جات ماريا وتسليم ويزغردن، ماريا قالت لي عاد ي شهد كان انتي عرستي ثاني ماف واحدة فينا بتبور تسليم قالت ليها ضمنا مستقبلنا غايو شهد قبل يومين مش كنتي بتحومي في الشارع رجلينك غبشه وشعرك طائر سلمى قالت ليهم اسكتن خلاص م تزكروها الماضي الأليم قولته ليهم وسخات اطردكم؟

ماريا قالت لي نحن م جاينك، نحن جاين نشوف العريس قالو يسو كدي قولته ليهم الحمد لله فات زاتو ه حسب كلام همما كان عايز العرس يتم سريع لأنو إجازتو قربت تخلص وعايز يسافر و...المهم خلال ثلاثه اسابيع حبسوني و جهزو الشيله والحجات المهم كل حاجه حصلت سريع. يوم العرس الصباح إتصل علي همما، قال لي عايز أتكلم معاك وين إنتي؟قولته ليهو طالعين على الكوفير، قال لي طيب لازم اشوفك تمام؟قولته ليهو طيب تمام، ، ، ، قولته لي سلمى عايني قبل م نمشي الكوفير انا ماشه أشوف همما تمام؟قالت لي اشي كلها كم ساعه وتمشي معاها مستعجلين مالمكم

قولته ليها بطلي سخافه

قالت لي طيب، بعد م طلعتنا إتصلته عليهو قولته ليهو نتلاقى في المكان الفلاني تمام؟قال لي طيب انا زاتي اسي في أمدرمان جاي عليك، لما وصل نزل سلم على سلمى ورجع العربيه قولته ليها دقايق وبجيك خليك في الرقشه تمام؟ركبته العربيه قولته ليهو خير؟قال لي شهد انا حاسألك للمرة الأخيرة إنتي موافقه بجد؟شايفه نفسك حتقدري تستحملي حياة زي دي؟قولته ليهو انت لما إتقدمته لي كنت مقتنع؟قال لي ايوه مقتنع، قولته ليهو بس تصرفاتك بتقول غير كدة؟قال طيب جاوييني بصراحه انتي بتجيك مكالمات من ارقام غريبه صح؟سكتته، قال لي جاوبي الكلام ده حاصل صح؟قاعدن يهددوك وينذوك صح؟قولته ليهو وانت عرفته من وين؟قال لي م مهم عرفته من وين المهم الكلام ده حاصل طيب م خايفه على نفسك؟قولته ليهو البهدد بنفز وبجي بقيف قدام الزول وبوريهو وشو، م بتصل بي ارقام غريبه وبعد م يخلص يقفل الشريحه وانا م خايفه أبدا

قال لي طيب خلي انا أوصلكم الكوفير، قولته ليهو ماف داعي ماشين بي ركشه، قال لي لا نزل من العربيه إتكلم مع سلمى بعدها جات ركبت العربيه، شغاله تلوي لي في خشمها سااي لغايه م وصلنا الكوفير نزلنا ومشي، سلمى بقت تقول لي شفتي الجلابيه؟الجلابيه شفتيها وب علي انا اتدردقته خلاص ي يمه خلقه واخلاق بعد صلاة الجمعة إتصل علي تاتي مكالمه وانا عرفتو عايز يقول شنو اول م رديت قبل م يتكلم هو قولته ليهو انا موافقه أعقد قال لي طيب

طبعا الحفلات عملناها حقت حنه بس يوم العرس م كان في حفله ولا شي لأنو همما م كان عامل حفله والكلام ده، المساء جا ساقني وصلني بيتنا جرتقونا وقررو لينا يس، وانا من ساعه العقد بكي، مؤتمن وهيثم مسكوني وبقو ييكو كأنهم أطفال ولا أبووي ولا حاله امي، وشموخ كانت كل م تحاول تمسك واحد فيهم وتقول ليهو م تبكي تلقائي دموعها بتجي جاريه، كانت أصعب اللحظات في حياتي انا زاتي م كنت عارفه روجي ببكي على شنو وعلى شنو بالضبط، بعدها طلعتنا، همما كان معاها امو واخوانو وتقريبا إثنين كدة تقريبا أعمامو حاجه بالشكل ده، المهم بعد البكي والهيصه دي كلها طلعتنا، صراحه م حسيت اني خايفه الا بعد م ركبته معاها في العربيه وإتحركنا بديت اسأل نفسي ي ربي العملتو ده صح؟معقوله ي شهد حتقدري تستحملي وتعافري المعافرة دي كلها؟عقلي بدأ يودي وبجيب حسيت بالخوف صراحه وخوفته شديد كمان، ونحن اساسا ساكتين ماف زول قينا عايز يتكلم مع التاني، لغايه م وصلنا البيت، نزلنا بقيت أثلفت يمين وشمال منتظره عربات أهلو الورانا يجو طبعا

قال لي يلا ندخل، قولته ليهو والباقي وين

قال لي ناس امي في البيت واخواني كل واحد مشى بيتو واعمامي نفس الشي فضلنا نحن حندخل ولا حنفضل واقفين كدة؟قولته ليهو طيب، عايزين ندخل كدة جاتو مكالمه ردة، بعد م فصل قال لي تعالي نرجع الحاجه دي قالت نجي نتعشى عندهم في البيت هناك، طبعا استغربته معقوله في عروس بعزموها عشاء يوم عرسها؟قولته يمكن دي عادات وتقاليدهم عندهم يلا، مشينا، بيتهم ماشاءالله كان كبير شدييد لمن يخلع، اول م دخلنا لاقتنا واحدة في باب المدخل وبقت تزغرد، سمحه سماحه فاكه ليك الشعر ده والآخر ليك فستان فظييعه بجد ومعاها كم واحدة كدة بدقو في الدلوكة وبغنو، طبعا همما شكلو إغفير 360 درجه، دخلونا غرفه الضيفه قعدنا جات المرة الإستقبلتنا في الباب قالت ليهو م خليتني حننتك لكن بجزتقك حتى لو جرتقوك ربطت ليهو الهلال في راسو وبقت تعمل ليهو الضريبة في راسو وتزغرد، والله المرة فيها سماحه تقطع القلب

امو جات داخله قال ليها امي نحن نمشي، المرة قالت ليهو تمشو وين كان م إتعشيتو؟من الصباح بنعمل ليكم في العشاء الا تقعدو تتعشو عايز تنوم لينا عروستنا السمحه بدون عشاء يعني ولا شنوو؟، سكت وبقي يعاين ليها سااي، شويه كدة جهزو العشاء وقالو لينا تعالو، مشينا قعدنا بعد م خلصنا هو طلع قدامي لما جيت أودع أهلو قال لي بي نهره م تطلعينا سريع إنتي كمان

طبعاً كلهم بقو مخلوعين من اسلوبو، المرة الجرتقتو ضحكت وقالت ليهو براحه عليها م كدة ي همام م تزعلها من اول يوم، وانا والله زعلته زعل الزعل عايز يموتني، انا ممكن استحمل ابوي او واحد من اخواني يهرشني وعادي ممكن اضحك بعد م يهرشوني بس زول غيرهم ببكي على طول، وبالفعل بعد م ركبته العربيه دموعي جات جاريه عشرة عشرة، ياخ انا امي لما تهرشني ببكي خلي زول غريب وم بعرفو، هو كان غضبان شديد وسابق بأقصى سرعتو عرفتو م سااي، وصلنا البيت من الزعل والغضب م شايفه قدامي، فتح البيت لقيناها مضلم اول م فتح الأنوار لقينا ليك البيت مزيين من الباب، هو بقى يتلفت يمين وشمال، وانا زاتي بقيت واقفه وتلفت معقوله هوو العامل دة كلوو

طلع تلفونو وضرب تلفون وقال : امي انتي الجافتح البيت منوو؟ طيب طيب تمام، وقفل الخط، قال لي تعالي شال لي شنطتي وطلع فوق وانا طالعه في السلم سمعته جدعة الشنطه طاخ وصلته الغرفه لقيتها ملانه ورود وبوالين وشموع والسرير مالنو ورود، طبعاً انا من الخلعه بقيت اعين ليهو كدة

وهو شدة م غضبان لمن لون عيونو إتغيرت دخل الحمام قعد مسافه استحمه وجا طالع، قال لي إذا عايزة ادخلي إستحمي، طبعاً مترددة قولته ليهو طيب، فتحته الشنطه شلته لي حاجه زاتها م معروفه كلها شبائك وأبواب حسب كلام سلمى وشموخ وماريا وتسليم قالو لي ألبسي دة شلتها ودخلته بيها الحمام استحमित ولبستها والله انا زاتي خجلته من نفسي وانا لابسه كدة خلي لمن اطلع بيها كدة

لقيت بشكير قدامي طوالي جريتو ختيتو في كتفي وطلعته، اول م طلعتة جدع التلفون في السرير بزهج كدة، إتلفت لقاني واقفه بقى يعاين لي من فوق لي تحت وانا بقيت أصلح البشكير وب عاد دي حاله دي ومن جوة بقول لنفسي ماريا وسلمى خليفهم يصبرو لي التافهات، جا قرب مني وانا بقيت اعين ليهو من فوق لتحت وخايفه يعلم الله لمن عيوني حوصت، مسكني قال لي إنتي زعلانه مني عشآن جوطته فيك قدام أهلي؟ قولته ليهو لالا م زعلانه ولا شي، بقى يقرب مني شويه شويه خته يدو في خدي و عايز ييوسني ولا هو تقربا عملها عدل

على طول لزيته وزحيت منو قولته ليهو عايز تثبت ليها إنو هي م فارقه معاك صح؟؟

نتلاقى

الفصل الثامن

، بقى يقرب مني شويه شويه عايز يبوسني ولا هو تقريبا عملها عديبل على طول لزيته وزحيت منو قولته ليهو عايز تثبت ليها إني هو م فارقه معاك صح؟؟؟

قال لي نعم؟ قولته ليهو واضح انت بتحاول تعمل شنو، المرة الإستقبلتنا في بيتكم دي كانت مرتك صح؟ سكت وبقى يعاين لي، قولته ليهو تصرفاتك ونظراتك ليها بتثبت الحاجه دي، وانت اسي عايز تعمل معي كدة علشان هي استفزتك وهي العامله ليك البيت دة كلوو كدة وانت عايز تثبت ليها العكس، بس انت محتاج تثبت الحاجه دي لنفسك أول قهمتني؟ مسكني قال لي أبدا ي شهد انا عايز أعمل كدة لأنو انتي مرتي ودي حقوقك الشرعيه علي، لزيته قولته ليهو والحقوق الشرعيه دي انا م عايزاها كدة تمام الله يخليك خليك بعيد مني اصلا نحن م فاهمين بعض كيف حنعمل كدة؟ يعني الزواج حدو السرير بس؟ اها ولا انت خايف لو م عملته معي كدة م أخلي بالي من عيالك لا م تخاف انا م حألخبط الكيمان تمام

؟قام طلع من الغرفه وخلاني، مشيت طلعتة الحاجه الكنت لابساها ديك ولبسته لي جلاباب ورقدته في السرير وإتغطيت، اصلا كنت نعسانه نمته، والله نمته نوومهمه مخشله كل شويه أصحى مخلوعه وارجع انوم تاني صحيت الصباح لقيته مافي، قولته لنفسه عاد دة امس خلاني انوم في البيت الكبير دة برااي؟

طلعتة من الغرفه سمعته صوت وتبعته اذاني مشيت وصلته غرفه كدة فتحته الباب لقيت همام مشغل الهه الرياضه البمشو فيها ديك، ومركب سماعاتو، شافني وقف الأله طلع سماعتو قال لي صباح الخير، قولته ليهو صباح النور ورجعته غرفتي وقفلتها، زمن الفطور طبعا هو الجهرز الفطور ودق لي الباب قال لي تعالي الفطور، والزمن داك الساعه ي دوبها 8 نزلته لقيته مرتب الصفرة دي بطريقه فظيحه والشاي مع الفطور طبعا والله نضيف نضافه ومرتب الصفرة دي بطريقه المرة م بتقدر ترتبها

، نزلته قعدته هو بدا ياكل وانا غالبني أمد يدي وجعانه جووع م عادي، وكل م يعاين لي بتزكر عملتو الأمس طوالي بخت يدي في خشمي وينزل راسي، فجأة قام على حيلو قال لي انا شبعته بالهنا عليك، ومشى شكلو جاهو احساس انو انا م قادرة اكل معاهو

، بعد م مشى قولته بالهنا شنوو؟ انا ي دووب حأبدأ اكل زي الخلق، أكلته تمام ولميت الصحنه وديتهم المطبخ غسلتهم ورجعته غرفتي وفضلنا على الروتين دة لمدة إسبوع ملل وزهج وعدم موضوع، في يوم طلع من الصباح جا راجع المساء فجأة أسمع ليك أصوات في البيت جيت طالعه من الغرفه سامعاه بقول: لجين حبيبي أعملي حسابك م تقعي براحه نزلته تحت اتلاقيت مع لميس في السلم عاينت لي من فووق لي تحت وطلعت مشت وكأنها م شايفاني، مشيت قولته ليهو مساء الخير، قال لي مساء السرور لجين تعالي سلمي على عمتو يلا، بقت واقفه وبتعاين لي، كان معاه اخوها صغير كدة همام قال ليهو ميدو سلم على عمتو شهد أنت واختك، ضحك وقال ليهو دي العرستها في أمي

؟ولا سمحه زاتها تشبه القرد والله ماما اسمح منها يلا وجرى على السلم، واي طبعا انا في اللحظه دي اتمنيت راسي يتكسر، قال لي م تشتغلي بيهو دة كلام شفع سااي، قولته ليهو لالا عادي قولته ليها لجين ازيوو عايزه أشيلها مسكت في ابوها شدييد على طول اتراجعته عااد جننس الإخراج دة انا م بقدر عليهو يعلم الله

قال لي إتعشيتي؟ قولته ليهو م عايزه عشاء لكن لو انت عايز ممكن أجهز ليكم، قال لي لا نحن اتعشنا بره م عايزين، قولته ليهو طيب، قال ليها لجين يلا حبيبي النوم وجب، ارج أغير ليك ملابسك دي عشان تنومي ساقها وطلع بيها فوق، دخلته المطبخ علشان اشيل مويه فجأة اشوف ليك ولد كبير جاي داخل المطبخ بقيت اعاين ليهو مستغربه ي ربي دة منوو؟ فتح التلاجه شال ليهو مويه وانا واقفه بعين ليهو ولا سلم لي حتى وعلى طول طلع مشى طلعتة وراهو همام جا نازل قال ليهو خالد جيت؟ قال ليهو ايوه ي ابوي العربيه كانت في الورشه أخروها لي، قال ليهو ايوه طيب بس تاني اعمل حسابك م تقول لي اتسابقته بيها في شارع النيل ولا اديتها لواحد صحيي فاهم؟ قال ليهو كويس وطلع مشى، بقيت اعاين ليهو معقوله همام عندو ولد كبير كدة

انا إفتكرته لميس دي اكبر واحدة فيهم وبعدين دة ولدو كيف يعني؟ اجش هي مرتو دي كانت بتلدي ولادة ولا بتبيض لما شافني واقفه وبعين ليهو وانا مصدومه قال لي دة خالد ولدي الكبير عمرو بالتقريب كدة 18 سنه بقرا

في الجامعة سنة أولى، قولته ليهو ماشاء الله م كنت عارفه انو عندك ولد كبير قال لي ه م ظاهر علي قصدك وبقي يعاين لي، على طول ختيت يدي في شفايفي وطلعت مشيت غرفتي وقفلتها

شويه كدة جا فتح باب الغرفة انا مع فتحه الباب عملته روعي نايمه ولا حركه م إتحركتها من الخوف لغايه الصباح صبحاني قال لي انا اليوم راجع الدوحه، قولته ليهو بخلعه شنوو؟ طبعا الشعر منكش وعين مفتحه وعين مغمضه، قال لي زي م قولته ليك مسافر، قولته ليهو كيف كيف يعني مسافر والحيقعد مع اولادك منوو؟ عاين لي بإستغراب قال لي كيف يعني؟ انا حأسافر وحأخليك معاهم هنا وانشاء الله اول م يأجزو حأسوقكم تقضو معاي الإجازة هناك ولا إنتي عندك مشكله؟ قولته ليهو ابدأ م عندي مشكله، قال لي طيب عليك الله ي شهد عيالي ديل خلي بالك منهم وامسكي دي بطاقه صراف أي شي إحتجتو ليهو حيتوفر ليكم وإتصلي علي تحت أي ظرف ولو حصلت أي مشكله تمام؟ قولته ليهو طيب تمام انشاء الله، لما قام طالع ومودعنو خلاص قدام أولادو بأسني في راسي مسافه وقال لي خلي بالك منهم، طبعا انا إنكهرته في اللحظة ديك وبقيت اعاين يمين وشمال

وبالفعل سافر، صراحه بعد م سافر حسيت انو اولادو فرحو كأنو كان كاتم على نفسهم ومتضايقين من قعدتو معاهم، لأنو خالد اول م جا من المطار لقي لميس قاعدة في الهوول قال ليها اخيرا الحاج اتخرج ي سلام ياخ قالت ليهو اخيرا ساي محتاجين حفلته عديل

لما شافنتي بعين ليهم قالت ليهو خالد أعمل حسابك علشان الكلام دة حيصلو بالنقطه والشوليه، قال ليها هو نحن كمان بنخاف خلي يصل ساي، ، م ركزته معاهم دخلته المطبخ جهزته ليهم الفطور، طلعت مشيت غرفه لميس دقيت ليها الباب قولته ليها الفطور جاهز، كانت مركبة سماعتها م ردت علي، ثاني قولته ليها الفطور جاهز، طلعت سماعتها وقالت لي انا قولته جعانه؟ طبعا بتعطش الجيم

، على طول طلعت مشيت غرفه خالد دقيت ليهو الباب وفتحتو لقيتو ماسك تلفونو، قولته ليهو الفطور جاهز لو عايز، قال لي م داير وصاري لي وشو طوالي قفلته الباب وطلعت، سمعته صوت لجين بتبكي جريت مشيت علي غرفتها لقيتها واقعه في الأرض شلتها، واول م شلتها بقت تصرخ زيادة عاد منعوله نعليه نزلته بيها تحت دقيت ليها لبن شربتو ليها البت تشرب وتبكي انا المحيرني البيكيها شنوو

قولته خلاص يمكن عايزة يغيرو ليها شلتها مشيت حميتها وغيرته ليها ملابسها ورقدتها في السرير، شويه كدة الشغاله جات قالت لي ماما قاعدة تحت، قولته ليها ماما؟ قالت لي اي ماما، نزلته قولته معناها خلاص دي ماما فائزة أم همام فجأة اشوف ليك واحدة قاعدة وخالفه رجليها طبعا انا شايفها من ورا بس، مشيت على إتجاه قولته ليها أهلين، عاينت لي من فوق لي تحت وضحكت قالت لي ي هلا والله بعروستنا الحلوة كيفك؟ قولته ليها تمام الحمد لله انا مستغربه طبعا، قالت لي شكلك نسييني متزكرة يوم العرس في بيت ناس همام الكبير والجرتق؟ قولته ليها لا م نسيئك والله طبعا انا عرفتها مرة همام بس عملته رايحه، الشغاله جابت ليها عصير قالت ليها ي فاطمه في زول بضيغو في بيتو؟ العصير دة حق الضيوف أدي لي عروستنا دي او رجعيهو

طبعا انا سكتته ساي هي كانت لابسه ليك الفستان الفنايلي دة وبتاكل في اللبان وعامله المكياج الماخمج، النصيحته هي سمحه سماحه تعقد، عاينت لي قالت لي وين حنتك ودخانك حالك دي م حاله عروس يختي ولا عشان الحب سافر وكدة، قولته ليها زي م قولتي عشان هو سافر البخيلي أتدخن شنوو

ضحكت قالت لي والله لكن ي برعهم كلامك مقنع لكن بالمناسبه والله همام بحب المرة المجيهه صدمني بجد في إختيارو يعني انا لما قال لي عايز اتزوج ولقيت عروس إفتكرتو جايب ليهو مرة صاروخ تقدر تنافس والله إتوقعتو جايبها خليجيه بس إتصدمته لما شوفتك وإحترته فيهو م تزعلي مني بس انا بحب اكون واضحه وصريحه قولته ليها العفو ياخ وأزل لي همام شكلو مكتفي من النسوان الصواريخ وم عايز ليهو مرة ينافس بيها مع الخلق ويستعرض بيها كفايه جدا انو هو مقتنع وبعدين إنتي كنتي صاروخ لو كان بمسك الصواريخ بجد

طبعا عاينت لي بغيظ لدرجهه حسيتها حتكشطني كف بعد إسبوع المساء قاعدة في الغرفة فجأة سمعته ليك صوت كبايه إتكسرت قولته ي ربي دة شنو كمان طلعت لقيت ميدو واقع جنب السلم وبرجف، طبعا انا خوفته وجسمي كلوو بقي يرجف، طلعت مشيت دقيت لي خالد الباب وفتحتو لقيتو ماف، مشيت لي لميس قولته ليها لميس تعالي، قالت لي مالك ياخ انتي كمان قولته ليها تعالي أجري شوفي أخوك مالو، قالت لي اخوي منو؟ قولته ليهو اجري، طلعت قالت لي ميدوو بي صرخه كدة، قولته ليها مالو؟ بقيت تصرخ وتقول وااي ميدو

قولته ليها ياخ فهميني اخوك مالو؟ اتكلمي؟ والبت بتبكي لسسه انا خلاص قلبي إتقطع جربت شلته لي توب وشلته الولد وطلعت بهو الشارع، في بتاع عربيه جا ماشي والله م بعرفو وقفو بس قال لي خيري أخت؟ قولته ليهو عليك الله أقرب مستشفى وصلني ليها الولد عندو تشنجات م طبيعیه، قال لي جدا أركبي طوالي ولمن نصل م تخليهو ينوم نهائي حاولي إتكلمي معاهو تمام؟ قولته ليهو طيب، قبل م نتحرك جات لميس جارية قولته ليها أختك وين؟ قالت لي في البيت، قولته ليها مخليها لمنو خليك معاه

بتاع العربيه وصلني لأقرب مستشفى دخلته جري وانا شايلاهو والله طوول الطريق الولد بتشنج كأنو عندو صرعه، لقيت ممرضه قدامي قولته ليها لو سمحتي ياخي الولد دة بتشنج، قالت لي دخليهو رقديهو هنا، رقدتو قالت لي من متين وهو في الحاله دي؟ قولته ليها تقريبا عندو ساعه كدة، قالت لي لا حولا طيب دقيقه، طلعت مشت جابت ليها دكتور وجات قال لي ساعه بتشنج وانتو كنتو وين؟ قولته ليهو والله انا فجأة لقيتو واقع، قال لي طيب الحاله دي بتجيهو طوالي؟ قولته ليهو والله م عارفه، قال للمرضه اديهو حقنة...

وتاني م حنقدر نعمل ليهو شي لو م عملنا صورة أشعه في الراس لأنو حرارتو طبيعیه م اظن عندو التهاب او حمى توصلو لدرجه انو يتشنج، قولته ليهو طيب، وانا م طلعت من البيت ولا بي جنبه ولا شلته تلفوني حتى، وم حافظه رقم زول من ارقام اهل الولد، لقيت لي واحدة كدة في المستشفى وقفتهو قولته ليها ممكن اشتعمل تلفونك دة؟ قالت لي اتفضلي شلته التلفون واتصلته على عمتو بدره حكيت ليها الحصل والله جاتي بعد نص ساعه بس وجابت لي معاه قروش، بعد م عملو ليهو الفحوصات، الدكتور قال لي لا حولا الولد دة انتو أهملتوهو كتير خلاص، قولته ليهو ليه مالو؟ قال لي عندو كهره زائدة في الراس عمرو كم هو؟ قولته ليهو والله م عارفه، قال لي م عارفه كيف انتي م أمو؟ قولته ليهو لا، قال لي المشكله دي عندو من صغير معقوله م لاحظتو للتشنجات التجيهو؟ م اخد اي علاجات ابدأ؟ قولته ليهو والله م عندي علم انا، طبعا الدكتور غضب مني غضب اي شي بسألني منو بقول ليهو م عارفه، قال لي م حنقدر نطلعو من المستشفى الا بعد 48 ساعه لأنو في علاجات لازم ياخذها خلال الساعات دي، وبعد م نخرجو في دواء حاكبو ليكم يداوم عليهو م تقطعو منو نهائي وشهريا عندو مقابله تمام؟ قولته ليهو طيب، فضلنا انا وعمتي معاهو، ركبو ليهو دربات وكل شويه الدكتور بجي بفحصو، تمينا يومين في المستشفى وانا والله راسي شطب بعدو م فكرته في أي شي، بعدها خرجونا اليوم الثاني المساء حوالي الساعه 10 كدة طلعتنا مشينا البيت، دقينا الجرس الشغاله.

فتحت ليها اول م شافتنا قالت لي هي ميدوو جا، وجرت على الهول وبقت تقول ليهم جابو ميدو، دخلنا بس أشوف ليك الناس دي كلها واقفه والبيت ملان، شويه كدة أحس ليك بي زول بديني كف طاخ وقلعت مني ميدو وقالت لي انتي أحسن عليهو مننا ي حيوانه والله دي أكثر لحظه شوفته فيها شعاع بجد طبعا م استوعبته الكف الا بعد مسافه عاينته للمرة، عمتو بدره قالت ليها هي وعازرة تضربها مسكتها قولته ليها عمتو لا

عمتو مدت ليها اصبعها على عينها قالت ليها اوعى فهمتي والله يدك دي تاني تمديها على البت دي الا أكسرها ليك قدرها انتي لما تمدي يدك عليها انتي بتلديها ي عواليق طبعا البيت فيهو أم همام وأخوانو وفي تاني كم نفر، أم همام قالت ليهم روقو ي جماعه معليش، هاشم قال ليها سهام دة شنوو التصرف دة قالت ليهو هاشم هي شوفته دة ولدي ورفعت ليهو أصبعها

قال ليها أول شي نزلي أصبعك ي بت الرجال ي محترمه، قالت ليهو م بت رجال ولا محترمه ولا دايرة معاكم إحترام زاتو، أم همام قالت ليها سهام لا إله الا الله اسي نحن في مرض الولد ولا في المشاكل؟ عمتو بدره قالت ليها انتي كان قلبك على عيالك صحي م كان مشيتي خليتيهم اسي انتي عارفه ولدك دة عندو شنو؟ سألتني منو؟ إطمنتي عليهو؟ قالت ليها انتي م بتوصيني على عيالي قالت ليها والله شكلك محتاجه يوصوك لما ولدك من صغير عندو مشكله في الراس وانتي تكوني م عارفه شن فائدة امومتك ي الفارغه

مسكتها قولته ليها عمتو أله يخليك خلاص تعالي سوقتها وطلعت بيها الغرفه فوق قالت لي انتي عويرة البيبيك شنوو زي دة تمسكيها تمعطي ليها شعرها لمن الله يغفر ليك، وبعدين انتي م غلطتي طوالي شيلي التلفون واتصلي على راجلك كلميهو، قولته ليها لا م بكمو ولا شي، قالت لي اقعدني اتعولقي لي والله تروحي ضحي انا ماشه البيت، قولته ليها ماشه لشنو الزمن إتأخر، قالت لي م بقدر أنوم هنا ولا ثانيه ماشه بيتي عشان لو نمته هنا اهلك ديل بجزهم ليك جز الحمام

قولته ليها طيب بعد م مشت بشويه كدة جات ماما فايضة أم همام داخله وكانت بتتكلم بالتلفون وبتقول اي ماف حاجه ضربتها في لحظه زعل بس والله م قاصدة شي وصراحه معاهها حق تزعل اي صح صح طيب هاك ا

ديك مرتك إتكلم معاها، مسحته دموعي قالت لي هاكي دة همام داير يتكلم معاك شلته التلفون اول م قولته ليهو
الوو قال لي متين انا مشيت لمن أهملت العيال ديل كدة قولته ليهو نعم؟ قال لي انا قولته ليك خلي بالك من
الشفع ديل كنتي وين لما الولد دة وقع؟ ...

نتلاقى

sudanesenovels.com

الفصل التاسع

كنتي وين لما الولد دة وقع؟

طبعا انا مستغربه من ردة فعلو قولته ليهو كيف يعني كنت وين انا والله سمعته صوت كبايه إتكسرت بس وطلعته لقيت ميدو واقع في الأرض وشلطو وديتو المستشفى، قال لي طيب ليه م إتصلي علي وكلمتيني؟ وليه م إتصلي علي زول من ناس البيت عشان يجي يوديككم؟ وليه طردتي لميس ولزيتيها من العريه لمن رميتها وم خليتها تمشي معاك؟؟ هدفك شنو من القصة دي كلها؟ قولته ليهو لميس قالت ليك انا لزيتها ورميتها من العريه؟؟ انا شهد دي؟ على العموم الولد كان تعبان انا م فكرته في شي اللحظة ديك حتى تلفوني نسيته في البيت والله وم حافظه رقم اي زول من اهلك علشان أتصل عليهو حتى القروش إتضطربت أتصل على عمته بدرية عشان تجيب لي قروش في المستشفى دة كلو كان هدفي وبدل م تكون انصرافي وتتحقق معالي كان تظمن على صحنه ولدك اوول ودي الحقيقه تصدق او لا انت حر مع نفسك وطقق قفلته الخط في وشو، بعد م قفلته منو قعدته أبكي بكى في اللحظة ديك حسيت انا غلطته غلطه عمري في العرس دة، شويه كدة جات ماما فايضة عايزة تشيل التلفون قالت لي بتي قلب الأم دة اصلا كدة وانتي غلطتي لما م كلمتي زول نحن اسي لينا يومين قاعدين منتظرين وم عارفين ليكم إتجاه، طبعا عاينته ليها وسكته لأنني عارقه لو إتكلمت لسانني حيفلت في الكلام وم حيسكت، ، ، صحيت نص الليل عايزة أشرب مويه سمعته لجين بتبكي، قولته ي ربي معقوله أمها م سامعاهو بتبكي؟ رجعت رقدته شويه كدة سامعاهو بتبكي زيادة، مشيت فتحتة غرفتها لقيتها واقعة من السرير شلتها نزلته بيها شربتها مويه وفضلته مساهرة بيها في غرفتي لحدي م نامت رقدتها جنبي ونمتها، الشي العرفتو انا امهم رجعت بيتها، الصباح صحيت الساعة 6 صباحا، مشيت صحيت ميدو قولته ليهو أصحى المدرسة، قال لي انا عيان م ماشي، قولته ليهو لا انت بقيت كويس ولازم تمشي المدرسة يلا اصحى، قال لي ياخ م ماشي م ماشي إنتي م أمي ولا بعرفك اتخارجي من هنا يلا، طبعا غليني الأعملو طلعت مشيت لي لميس صحتها قولته ليها قومي المدرسة، رفعت راسها عاينت لي ورجعت ورقدت، ثاني صحتها قولته ليها المدرسة م سامعاني انتي؟ قالت لي امشي او لا انتي مالك انتي؟ مصلحتك الأساسية ورا اهتمامك بي كانت انا انتي تلفتي نظر بابا وبالفعل دة ألحصل وإتزوجك ثاني عايزة مني شنو اطلعي من الدور الإتي متغمصاهو دة بالله واقفلي وراك الباب، طبعا إتغطته غيظ طلعت مشيت غرفتي وفضلته سرحانه وأهز في رجلي وم بقدر أتصل على أبوههم وأكلمو لأنو الوضع حيزداد سؤ وحيكروني زيادة، حوالي الساعة 8 ونص دخلته المطبخ اصلا كان نضيف بس محتاج شويه ترتيب رتبته شويه كدة جات لميس داخله كانت بتتكلم بالتلفون وبتقول: ي ستي انا زاتي كسرت الحنك، اي بسس المرة الفاتت لو م ود الكنزي كنا روحنا فيها ه، اول م شافتي قالت : اوكي برجع ليك بعدين ماشي يلا Cu بيبي، فتحت التلاجه شالت ليها بيض بقت تكسر فيهو وترمي القشرة في الأرض، قولته ليها لميس م دي السله جنبك، شالت ليها بيضه م مكسورة ورمتها في الأرض قالت لي اوبس سيرسلي في سله؟ شايفاهو وين مكانها؟ وبعدين حتى لو في سله يمكن مزاجي م فيهو فكرة انا ارمي القشر في السله علشان كدة م مشكله ي بيبي دامك نضيفه ومضايقه كدة خليني انا اوسخ وانتي نضفي الموضوعو 5000 إيزي، على بال م تطلع صحن البيض وسخت المكان كلو بالملح والزيت وانا والله م فضل لي إلا أكشطها كفين جني وجن الحقارة وقله الأدب بس قولته لي نفسي إتمالكي أعصابك ي شهد

قاعدة في الهوول جا ميدو نازل وبتكلم بالتلفون وبقول: عمتي شهد قالت لي م تمشي المدرسة عشان انت الليله عيان، اي هاك ليها، طبعا انا بعين فيهو مخلوعه، اداني التلفون قولته للمتصل الوو؟ ماما فايضة قالت لي العيال ديل الليله مالك م قولتي ليهم أمشو المدرسة؟ قولته ليها والله ميدو دة عيان، قاطعتني قالت لي اسمعي ي بت هي م عندنا حاجه اسمها عيان الود دة ياهو كويس وادويتو اخدها المدرسة دي م على كيفك وكيفهم كويس؟ وبعدين كان ميدو عيان البت الكبيرة مالها مكسرة؟ انتي قاعدة في البيت بلهاء؟ إتخيلو المرة دي بتتكلم معي كيف مع انا م حصل مرة اتشبكة معاها ولا إتكلمت معاها فارغ، قولته ليها انشاءالله من بكرة بصحيهم، قالت لي تصحي من الساعة 5 ونص تعلمي ليهم الشاي ولو ملابسهم م مكويه اكويها ليهم، وقبل م يجو راجعين جهزي ليهم أكلهم، وبالليل غسلي ليهم ملابس المدرسة وعشيهم وذاكري ليهم بعداك كان عندك نوم نومي حاجه اسمها نوم بالنهار مافي فهمتي؟ قولته ليها حاضر

قفلت مني، شويه كدة تلفوني ضرب عاينته ليهو لقيتو همام، اول م فتحته الخط قال لي الشفع ديل الليله م مشو المدرسة؟ قولته ليهو لا

قال لي ليه م مشوو؟ قولته ليهو والله لميس دي قالت م ماشه وميدو.. قاطعتني قال لي ياخي دي شنو التبريرات الهايفه دي؟ انا م مخليك من الشفع ديل علشان تاكلي وتشربي وترقدي تنومي تمام؟ ولا عرستك عشان كل

شويه يجيني تلفون ويقولو لي حاصل كذا وكذا انا عرستك عشان اخذ راحتني، وأركز في شغلي م اتوقعتك تكوني عديمه مسؤوليه كدة معقوله ياخ، ، طبعاً انا في نص دة كلوو بقيت احاول أبرد اعصابي علشان أقدر أستحمل سكتة م رديت عليها وطلعت مشيت المطبخ عملته ليههم أصناف كثيرة بتاعه أكل ودخلتها التلاجه، المساء شايفه لميس لبست عبايتها وطلعت، لحقتها جنب الباب شايفها ركبت عربيه، العربيه شكلها كانت منتظراها قدام الباب، قوله لنفسه ي ربي أعمل شنوو؟ أتصل على أبوها اكلمو ولا أسكت لأنو الزمن متأخر اسي الساعه 7 البت دي ماشه وين بالليل دة؟ مشيت لبسته لي عبايه وطلعت واقفه في الشارع، طلعو بنات من البيت المقصدنا بقو يعاينوا لي ويتهامسو، لما شافوني بعين ليههم جو سلمو علي، قالو لي انتي العروس؟ قوله ليههم ايوه

واحدة منهم قالت لي حلاتك ماشاء الله اسمك منو؟ قوله ليهما شهد، قالت لي إتشرفنا ي شهودة انا هديل ي ستي ودي اختي هيفاء ودة بيتنا قوله ليههم عظيم الشرف والله ماشاء الله عليكم، قالو لي الله م ضراك حبيبته تسلمي زي م قولنا ليك دة بيتنا اطلعي علينا وزورينا وكمان نحن انشاء الله حنكيك، قوله ليههم إنشاء الله والله

وانا والله ولا مركزة معاهم همي كلوو كان في البت مشيت وين، وقفته مسافه لما م جات مشيت على إتجاه الظل قوله يمكن اللقاها في الشارع، وانا فضلته واقفه للساعه 11 لما م جات رجعت البيت إتزكرته مواعيد دواء ميدو، وانا راجعه على البيت شايفه في عربيه واقفه قدام البيت ولميس نزلت منها استعجلته علشان اشوف الفيهام منو بس م قدرته لأنو الدنيا ضلام، لميس أول م شافتني داخله وراها استعجلت دخلت غرفتها، لحقتها وفتحت الباب قوله ليهما كنتي وين ودة منو بتاع العربيه النزل دة؟ قالت لي اي بتاع عربيه؟ قوله ليهما م تتغايي انا شوفتك بعيوني، قالت لي شوفتي شنوو تقدرتي تثبتي؟ قوله ليهما طيب دقيقه مكالمه واحدة لي ابوك وحيحسم الفارغه دي مشيت غرفتي شلته تلفوني عايزة أتصل على امام رقمو م دخل معاي، تاتي حاولته برضو م دخل معاي، شويه كدة أسمع ليك بتبكي وبتقول: ي بابا انا لو م كلمتها معلش بس انا استأذنتها قوله ليهما ماشه المكتبه ازاكر فيها شويه كدة وبعدين عندي حجات عند ماما ماشه اجيبهم واجي وبالفعل دة الحصل وماما وصلتي لغايه باب بيتنا وهي شافت العربيه وبقت تشاكل فيني قالت لي ي بتاعه العربات انا سفاهتك دي م بتنفع معاي لو عايزة توقفي عربات وقفها بعيد من هنا في زول عاقل بقول كلام زي دة؟ ياخي هي بدل م تركز معاي خليها تركز مع لجين، لجين دي فاطمه الشغاله لو م حممتها ونضفتها وأكلتها هي م بتشتغل بيها، وبعدين أسألها قول ليهما كنتي جايه من وين نص الليل دة لأنو انا ماما لما وصلتي هي كانت جايه من مكان بس جايه من وين علمك

فتحت الباب وانا مصدوومه فيها وفي كذبها دة، عاينت لي وابتسمت ابتسامه خبيثه وقالت ليهو هاك إتكلم معاهما، قوله ليهما انتي م قصرتي وكلمتيه بالاحاصل كلوو ماف دأعي أتكلم معاهو انا طيب خلي تلفونك معاك ورجعتة گرفتي لجين كانت نايمه غطيتها كويس وقعدته محموقه

شلته تلفوني فتحت الواتساب لقيت من همام مكالمات ورسايل، الرسايل كانت بتقول: إذا انتي م قادرة تتحملي الوضع وم قادرة تتحملي مسؤوليتهم صارحيني بالواضح كدة بس م تخلي ليك مشاكل من ماف وتأولي كلام من عندك عليهم وانا خبرتك من البدايه عيالي خطين حممر، رجعتة إتصلته عليه، اول م فتح الخط قوله ليهو بس سؤال انا فرضته عليك نفسي؟ قال لي عايزة تبرري موقفك؟ قوله ليهو موقف شنو الأبرو ليك؟ انا م غلطته في شي بس واضح انو انت راجل اضانك خفيفه وبتسمع البتقال ليك ودة السبب المخلي كل حياتك عبارة عن مشاكل معقدة، قال لي م تخليك انصرافيه، قوله ليهو والله انت الانصرافي م انا، قال لي انا قاعد معاكم؟ م من يوم سافرتة كل يوم عندكم مشكله جديدة، قوله ليهو قصدك المشاكل البخلقوها اولادكك من ماف صح؟ قال لي خليك من مشاكل الأولاد اسي انا من سافرتة خليتي الأولاد ديل يمشو لحبوتهم؟ ولا انتي مشيتي سلمتي عليهم؟ قوله ليهو م مجبوره والله وبعدين انت من م مشيت م تميت لي اسبوع بالتمام، قال لي عايني انا اولادي ديل معودهم يمشو لحبوتهم كل خميس وجمعه لو م عارفه اسي عرفتي او كيبه؟ وبعدين قالو المطبخ فاضي والتلاجه فاضيه المانعك شنو م تمشي السوق تجيبي إحتياجاتكم وتطبخي؟ ألبطاقة دي انا م خاتيا ليك عشان تعايني ليهما زي المراه او تصرفها على حجات هايغه فهمتي؟ عشان كدة يوم الخميس لما تمشو ناس امي ادي البطاقة لي أمي وهي حتجيب ليكم مصاريفكم بالاسبوع، طبعاً هو كان بلمح لي حاجه وفكرني م حافهم، قوله ليهو دقيقه انت فاكرو انا قروشك دي محتاجاها؟ وقاعدة أصرفها على نفسي؟ ولا قاعدة أستفيد منها في شي؟ سكت م ردة، قوله ليهو شوف حاجه واحدة عايزاك تفهمها م انا البحوج نفسي لي زول اذا كنت انت او غيرك تمام؟ وبطاعتك البتحاسبي بيها دي بكرة بسلمها لي ماما فايضة م أنا البتزل بي بطاقة حتى لو كنت خاتي فيها مال قارون م بتهمني ولا بتفرق معي في شي والقال ليك انو المطبخ م فيهو مواد والتلاجه فاضيه وانو انا م قاعدة اطبخ دة عليك الله بكرة اقطع ليك تزكرة أنزل السودان وامشي امسكو من يدو وجيبو معاك البيت علشان يشووف المطبخ دة فاضي كيف، قال لي انا م قصدي كدة انتي فهمتي غلط، قوله ليهو لا م فهمته غلط بس انت واهلك وملتك كلها تفكيركم

محدود م تملوني فقر بالله وقفلته الخط في وشو، تاني النوم غلبي، حوالي الساعة 12 شلته لجين علشان أرقدها
قي غرفتها بس حسيت بي حركه غريبه في غرفه خالد، دخلته لجين غرفتها وجيت طالعه ماشه على غرفتي تاني
رجعته مشيت على غرفه خالد وفتحته الباب، اول م فتحتو اتخلعته ورجعته ورا خطوتين و قولته ليهو خالد؟؟

sudanesenovels.com

الفصل العاشر

، اول م فتحتو اتخلعته ورجعته ورا خطوتين و قولته ليهو خالد ؟؟

خالد إتخلع قام ناطي من السرير والولد المعاهو شال الملايه وإتغطى بيها، طبعا خالد ومعاها واحد كانو بعملو في حجات م تمام، وانا والله من الصدمه وقفته في محلي وبقيت أرجف من فووق لتحت، قولته ليهم دة شنوو الإنتو بتعملو فيهو دة؟ خالد انت كدة معقوله؟ قال لي اسكتي م تعلي صوتك، الولد المعاهو شال بنطلونو ولزاني من الباب وجرى طلع، دخلته لي خالد واديتو كف طاأخ وعدلتو بالتاني لمن وقع في السرير ونزل راسو في الأرض طبعا هو أطول مني بس لحظه الزعل ديك حسيت نفسي بقيت طويله ه قولته ليهو خالد انت بتعمل كدة معقوله ي خالد انت كدة؟ عارف لو ابوك سمع بالحصل دة حيعمل شنوو؟ راس مالك حيكون طلقه بس، قال لي عليك الله م تكلمي أبووو حلفتك بالله، قولته ليهو موضوع زي دة م بتسكت عليهو وانا شخصيا م بقدر اسكت في موضوع زي دة علشان بكرة أتحمل مسؤوليه م مسؤوليتي لازم اكلم ابووو وهو حيجي يتصرف معاك، بقي بيكي زي الطفل قال لي حلفتك بالله م تكلمي زول من ناس بيتنا واهلي والله بعمل ليك أي شي عايزاه بس م تكلميهم

سكته وبقيت اعين ليهو طبعا ي جماعه الموقف كان صعب خلاص وانا والله م بقدر اسكت على موضوع زي دة، قولته ليهو لحدي الصباح

مشيت غرفتي انا النوم غليني وكل شويه أشيل التلفون اقول اتصل على ابوهو يرجعو ويقول لا م بقدر كدة ي شهد إستخيري لأنو الموضوع صعب شديد ولو كلمتي ابوهو يمكن يكبر، مشيت صليت ركعتين استخارة ورجعته رقدته، الصباح أول م صحيت إتصلته على عمتو بدريه قولته ليها عايزاك ضروري، قالت لي مالك ي بت في شنو؟ اوعى يكون الجماعه ديل شاكلوك؟ قولته ليها لا بس عايزاك تجيني سريع لما تصلي بحكي ليك، قالت لي سمح بجليك اسي، قعدته انتظرته لغايه م جات، قالت لي في شنوو ي بت؟ قولته ليها تعالي معي فووق، قالت لي خلعتيني من الصباح دة انشاءالله خير؟ دخلتها غرفتي وقفلته الباب قولته ليها اقعدي كدة ي عمتو، قالت لي اوعى يكون الراحل طلقك؟ قولته ليها لا، قالت لي اها في شنوو؟ حكيت ليها الحصول، قالت لي وبعلي شنو؟ الولد بعمل كدة؟ قولته ليها اسكتي ي عمتو وطى صوتك، قالت لي اوطى صوتي في شنوو؟ دي كلام بسكتو عليهو اها ابو قال شنو لما كلمتيهو؟ قولته ليها أم لسسه م كلمتو، قالت لي كيف يعني م كلمتيهو؟ اسي ارفعي سماعه التلفون وكلميهو دة م موضوع تسكتي وتتستري عليهو ي بت هوي، قولته ليها عمتو ابوهو لو عرف ممكن يقتلو، قالت لي خلي يقتلو اصلا دة واحد م نافع خلي يقتلو طوالي قتلو زاتو حلال ي بتي هوي والله فضيحه الولد اكعب من فضيحه البيت انتي مجنونه بكرة يختو اللوم عليك انتي ويشيلوك الذنب مالك ومال الدقو وشالو حقو انتي ي زوله هبي م تدخل في نفسك في حتات ضيقه زي دي خلي ابوهو يجي يتصرف معاها بس، قولته ليها ام طيب قبل م اكلم ابوهو خلي نسوقو الدكتور، قالت لي دكتور لشنوو ي بت وانت قايضاها وشوفتيهو بعينك؟ يعني الدكتور حيكدب ليك الشفتيهو بعينك؟ قولته ليها عمتو الله يخليك ساعديني بس في الموضوع دة ولو لقينا الفاس وقعت في الراس حاكلم ابوهو، قالت لي يعني م ناويه تكلمي ابوهو؟ عاينته ليها وسكته، قالت لي سمح دقيقه، شالت تلفوها واتصلت تلفون وقالت: الوو دكتور سمير كيفك انشاءالله طيب ياخ؟ والله تمام الحمدلله طولنا منك شديد الله يعافيك اها دايراك في موضوع لكن حساس شويه كدة، حكيت ليهو بالموضوع، قالت ليهو طيب تمام بعد ساعه كدة نكون معاك انشاءالله، بعد م فصلت قولته ليها قال ليك شنوو؟ قالت قال نمشي ليهو اسي هو ماشي على العيادة، قولته ليها كويس طيب حأمشي اصحي خالد، قالت لي وعندو نفس ينووم كمان المعفن، مشيت فتحت باب الغرفه لقيتو نايم، قولته ليهو خالد، ناديتو كم مرة وم صحن قجاة اشووف ليك عمتو جايه داخله الغرفه وشايه شبشبهها في يدها وادتو ليك في ضهرو طاخ طراخ، قام قعد قال ليها في شنوو؟ بي غضب كدة، قالت ليهو شينيه ي وسخ كمان عندك نفس تسأل ي المعفن قوم يلا قيامه تجيب أجلك، قعد يعاين لي، قالت ليهو م تعاين ليها دايرها تعطي على عفانتك يعني؟ انا والله الله م رزقي بي عيال لكن كان الله بديني ليهم عشان يخلوني اتشاقا كدة احسن م يديني ليهم قووم يلا استحمه وغير ملابسك ديل واطلع قدامي ي عفن

قال ليها امشي وين انا م ماشي محل، قالت ليهو تقوم ولا على كيفك والله اخنقك بي يدي دي لمن اجيب اجلك قايلني زي شهد؟ والله اكسر رقبتك وابوك م بقدر يسألني سرعه ألبس واطلع قدامي، قال لي فضل منو م كلمتي؟ قولته ليهو فضل ابووو بس قلع عيونو خوفه بس مشى دخل الحمام، والله عمتي كيفتني كيف

بعد م جهر وقمنا طالعين لجين بقت تبكي شلتها معاي، عمتي قالت لي شايلها معاك وين كمان؟ قولته ليها م بقدر اخليها تبكي، مشينا العيادة عمتو دخلت للدكتور أول وإتكلمت معاها بعدها جات طالعه قالت ليهو طير امش

ي أدخل، دخل للدكتور قعد معاها مسافه بعدها قالو يعملو ليهو فحص ولا شنو م عارفه المهم قعدنا تقريبا ساعه والله الموقف كان اكثر من محرج ليهو هو ولي انا صراحه بس كنت مجبورة م في يدي شي أعملو غير كدة، بعد م الفحوصات طلعت خليت ليهو لجين ودخلنا أنا وعمتو الدكتور، طبعاً انا منزله راسي دة في الأرض ياخي بجد الموضوع كان مقرف حد القرف، عمتو قالت للدكتور اها ي سمير؟ قال ليها ماف شي هو تقريبا كدة لحدي الآن تمام م عندو مشكله بس حاولو ابعدهو من النووع دة من الشباب وبعدين الحاله النفسيه ليها أثر انا من كلامي معاها عرفتو حالتو النفسيه م تمام وبعدين تعالو اسألکم الولد دة بتعاطى اي نوع من انواع المخدرات؟ قولته ليهو لا م بتعاطى، قال لي متأكدة؟ قولته ليهو ابوة متأكدة، قال لي طيب على العموم أبشرکم هو لحدي الآن في السليم، ، ، طلعا من الدكتور ووصلنا البيت انا البكى شرطني والله بكيت بكى، عمتي قالت لي م تبكي بتبكي لشنوو؟ قولته ليها هو الجبرني وخالني أختو في الموقف دة أنا اعمل شنوو بس كدة قولي لي،

قالت لي ي بتي انتي م عملي شي غلط العملي دة كلوو لمصلحتو وعشان م يكرر الغلط دة تاني وبعدين انتي العيال ديل لاقينك صغيرة وم قادرة عليهم والله دي لو انا اسبوع واحد بس أمشيهم ليك زي المسطرة قليلين ادب وم مربين، اثناء م بتتکلم كدة همما إتصل علي، بقيت اعاين للتلفون، قالت لي دة ابو هو ردي لكن طالما ماف حاجه م تحكي ليهو شي، رديت عليه، قال لي صباح الخير؟ قولته ليهو وصباحك ي رب، قال لي صوتك مالو عيانه ولا شنوو؟ قولته ليهو لا بس يمكن علشان صاحيه من النوم وكدة، قال لي ايوا طيب كويس العيال كيفهم بتصل علي خالد م برد، قولته ليهو يمكن في المحاضرة علشان كدة، قال لي طيب يلا مع السلامه، قولته ليهو تسلم بعد م قفل قولته ليها انا حافضل أعطي عليهم كدة لمتين ي عمتو والله راسك حيطق، قالت لي م تغطي م مجبورة انتي خليك واضحه عشان يعرف أولادو، قولته ليها طيب، بعد ثلاثه من الكلام دة طلعت البقاله علشان أجيب حجات، سامعه واحد بتكلم مع بتاع البقاله دي وبقول ليهو: يعني الشقه دي ساكنها نسوان بس؟ بتاع البقاله قال ليهو نسوان وفوضى فوضى كدة عجبته والله جايبين لنا السمعه الما طيبه في الحي الراقي دة، اول م شافوني سكتو شلته حجاتي ورجعته البيت، وانا راجعه لقيت واحدة من بنات الجيران الاسمها هديل ديك سلمت علي وبعلي سمحه سماحه حلاتها بارمه الشعر دة ومشقرا هو فظييعه فظاعه تعقد

في نفس اليوم دة بالليل حوالي الساعه 11 كدة تلفوني ضرب ومن ضمن الأيام تلفوني اليوم دة م قفلتو، رديت المتصل قال لي: السلام عليكم؟ قولته ليهو وعليکم السلام، قال لي ياخي عندکم بتکم دي معنا في الحراسه هنا تعالو ليها، قولته ليهو شنوو؟ حراسه؟ شنوو؟ قال لي تسأليني انا وانتو فاكنها سااي تعالي القسم وحتعرفي، قولته ليهو قسم وين بالضبط؟ قال لي قسم... في ...، قولته ليهو طيب طيب، هالدا كالعاده طبعاً ماف لبسته وطلعت برأي بالليل داك مشيت القسم سألته منها الضابط قال لي بتعرفيها؟ قولته ليهو ابوة بعرفها وينها هي؟ قال لي تعالي مشيت معاها على اتجاه المكان القاعدين فيهو استغفر الله البنات ديل قاعدات الا بملاسهن الداخليه، وفي واحداث شكلهم م لابسات متغطيات الا بالملايات، وواحداث قاعدات بالبجامات والجلبابات الخفيفه دي، قعدته اعاين ليهم قولته ليها لميس؟

بتعملي شنوو انتي مع ديل؟ وهي تبكي، الضابط قال لي اول شي اسي في زمتکم بتکم م بتتفقوها؟ م بتعرفوها بتطلع تمشي وين انصاف الليالي فاكنها ماشه سااي زي البهيمة كدة؟ قولته ليهو والله م كلمتنا وم كان عندنا علم بالحاجه دي، قال لي انتي عارفه البيت اللقيناها فيهو دة بيت شنوو؟ دعارة، بيت مشبوه، فيهو اي شي مخدرات، شيشيه كل انواع الفساد في البيت دة، قولته ليهو شنو

كيف يعني وهي الوداها هناك شنوو؟ قال لي تسأليني انا اسألي نفسك وبعدين وين ابوها وامها؟ لقيناها بتشرب في الشيشه في نص الناس دي البت دي م حاخليها تطلع من هنا مالم ابوها يجيني هنا انا والله شفتها بت ناس وم بتشبه الناس الكانو في البيت دة وبالفعل سألته ساكنه وين؟ ابت تتكلم كانت خايفه شديد، قولته ليها اديني رقم تلفون اي زول من اهلك ادتي الرقم دة انتي اختها؟ قولته ليهو لا لا م أختها انا مرت ابوها وابوها مسافر ومحملني مسؤوليتهم انا عليك الله خليها تطلع من هنا والله العظيم تاني م أخليها تمشي مكان زي دة، قال لي لا لا طالما اتقبضت مع الجماعه ديل م بتطلع من هنا الا تتحاكم وتدفع غرامه كمان، قولته ليهو طيب انا م عندي مشكله بدفع لكن عليك الله خليها تطلع والله ابوها لو عرف بقتلها وكمان حيطلقني بترضاها لي اختك؟ ياخي فضلته أحسن فيهو لمن قال لي بطلعها ليك من غير محاكمه ومن غير الغرامه زاتها بس اکتبي لي تعهد، قولته ليهو طيب بکتبو ليك على طوول، کتبتني تعهد وقال لي: والله عشان باين عليها بت ناس محترمين وم بتشبه العولاق الجوة ديل لو م كدة كان خليتها تتمرط في التائبات، لما قمنا طالعين قال ليها تاني لو لقيتك في أي لفه من اللغات الماتمام دي بديك سته شهور، بعد م رجعنا البيت لسسه رافعه مناخرها ومترفرة اديتها ليك كف لمن ملامح وشها إتغيرت قولته ليها البوديك البيت داك شنوو؟ قالت لي وانتي مالک

تاني ادبتها كف ولزيتها رميتها في السرير قولته ليها كمان عندك نفس تسألني حيوانه؟ الوداك هناك شنو جاوبي؟ قالت لي مشيت أشرب شيشه وسجاير عندك سؤال تاني؟ طبعا يعني فيها قوة عين مبالغه لمن خلفت لي رجلي، قولته ليها شيشه وسجاير حيوانه اسي انتي بت واعيه كدة بتمشي بيوت زي دي؟ في بت ناس بتعمل كدة؟ قالت لي أمي بت ناس وبتمشي البيت دة عادي يبقى انا البمنعني شنو ليه م أمشيهو؟...

نتلاقى

sudanesenovels.com

الفصل الحادي عشر

قالت لي أمي بت ناس وبتمشي البيت دة عادي يبقى انا ليه م أمشي؟ طبعا صدمني جوابها

قولته ليه امك بتمشي البيت دة؟ قالت لي انا ايوه بتمشي وبتشرب شيشه وسجاير وبلعبو كوشتينه مع صحباتها هناك عاادي يعني الموضوع م غريب علي ابداء يمكن جديد عليك انتي اما انا م جديد علي، قولته ليه يعني كان اخليك في القسم تنمي ايامك عادي؟ طيب طالما الموضوع عادي كدة وامك بتعمل كدة ليه م اتصلتي عليها؟ ليه ادبتي الضابط رقمي وم ادبتيه رقم امك؟ علشان عارفه لو امك جات م حيطلعك صح؟ عارفه الحاجه دي انت؟ شوفي انا والله فترتا منكم ومن قرفكم، شويه كدة اسمع ليك خالد جاي داخل وبغني بأعلى صوتو قولته ليهو تعال هنا انت كمان، قال لي م جانا انا ي مزه ي حلوه ي نكديه وبضحكك، عاينته ليهو باستغراب قولته ليهو خالد؟ مشي غرفتو وقفلها خليت دي وبقيت بفكر في خالد مالو كمان، شويه كدة نزل تحت فتح باب المدخل وجا راجع دخل المطبخ تبعو شايفاهو شاليل ليهو مويه في جردل، وانا ولميس واقفين وبنعائين ليهو طبعا، شال المويه وماشي بيها على اتجاه علبة الكهرباء، جريت لحقتو عايز يكشع المويه في العلبة، مسكته منو الجردل قولته ليهو بتعمل في شنوو انت؟ قال لي داير اطفي الحريقه دي انتي م شايفاهو؟ وكمان ناس الكهريه وصوني اكشع مويه يومي في المكان دة، قولته ليهو ماف اي حريقه انت الحترق روحك وحترقنا معاك وشلت الجردل وكشحته فيهو المويه الشايلها، قولته ليهم ياخي مالكم كرهتوني انتو

سوقناهو دخلناهو غرفتو، فتح دولابو شال ليهو قميص لبسو وشال نظارتو لبسها وقام طالع، قولته ليهو ماشي وين؟ قال لي عندي مواعيد مهمه مع زول ماشي ليهو، قولته ليهو ي زول هوي اترزع في السرير دة ونوم نومك سااي لمن بكرة ورقدتو في السرير، قعدته أفتش ملابسو وتحت الفرش حقو م لقيت فيهم شي، لميس قالت لي الحاجه البتفتشي ليهو بتلقها في علبة الدولاب تحت ملابسو، عاينته ليهو باستغراب مشيت فتحته الدولاب طلعتة ملابسو كلها لقيت العلبة فتحتها لقيت فيها كمي من الحبوب لونها أحمر، ومعاهو كم سجارة بيضاء وحجات كدة م مفهومه، اتلفتة عليها قولته ليهو وانت عرفتني من وين؟ سكتت، قولته ليهو جاوبيني عرفتيهم من وين الحجات دي؟ م إتكلمت معي، قولته ليهو طيب م تتكلمي، الصباح اوول شي مشيت صحبتها قالت لي مالك ياخ

قولته ليهو قومي تعالي معاي جريتها من كتفها ودخلته بيها غرفه خالد وصحيت خالد قولته ليهم إنتظروني، مشيت غرفتني شلته الخرطوش طبعا عندي خرطوش مجهزاهو من بالليل قولته ليهم فترته منكم ومن فواصلكم الناقصه انا شويه كدة حأجن فهموني بتعملو كدة لي؟ خالد انت بتتعاطي؟ مخدرات ي خالد في زمتك؟ قال لي م قاعد اتعاطي ولا شي ي زوله هوي، قولته ليهو م بتتعاطي صح؟ طيب دقيقه فتحته الدولاب وطلعتة العلبة قولته ليهو ديل شنوو فهمني؟ قعد يعاين لي مخلوع، قولته ليهو امس كنت عايز تولع فينا البيت بسبب عمايلك دي وشكلك ناسي قبل اسبوعين انت عامل شنوو، وانتي م حاقول ليك انتي عامله شنو بس حأسألك عرفتني كيف آتو خالد بتعاطي؟ وعرفتني مكانهم من وين؟ قالت لي عايزة تخوفيني بالخرطوش دة يعني ادبتيها لي بالخرطوش طالاخ لمن بقت ترقص براها وصرخت، قولته ليهو خوفتي ولا؟ وانت سلمني بطاقه الصراف العندك، قال لي م عندي بطاقه انا، قولته ليهو م عندك صح طيب رفعتة السوط ادبتو اتنين قال لي ياخ انتي وقف على حيلو عايز يضربني قولته ليهو جرب مد يدك دي عشان اكسرهما ليك، جرب مدها لو راجل صحي، رجع لي ورا، شلته بنطلونو فتشته الجيوب لقيت المحفظه فتحتها شلته منها البطاقه قولته ليهو شووووف البطاقه دي لغايه م تتعدل م تسألني منها، قال لي تشيلي بطاقتي وربي أكلم ليك ابووي انتي منو زاتك، قولته ليهو أعلى م في خيلك اركبو وابوك خلي يجي يحاسبني انا زاتي عايزة يجي يحاسبني علشان أخت ليهو النقط في الحروف، قال لي ابقو قدر كلامك دة، عاينته ليهو وطلعتة، مشيت غرفه ميدو دقيت ليهو الباب طالاخ قولته ليهو سرعه قوم امشي مدرستك، وإلا والله الليله الخرطوش دة حأكلو في جسمك، طوالي قام دخل الحمام طبعا ميدو دة ي دوب بقرا سنه خامسه، لبس وطلع جبته الدواء ادبتو ليهو قولته ليهو يلا أمشي ونهايه جيب لي دفتر المتابعه معاك فاهم؟ قال لي كويس، م بمشو إلا بالعين الحارة

بعدها مشيت قولته لي لميس سرعه ألبسي وامشي المدرسه قالت لي م ماشه، قولته ليهو نعم سمعيني كلامك دة تاني كدة؟ قالت لي أنتي م أمنا مستفيدة مننا شنوو؟ يعني إذا نجحنا أو فشلنا أو مشينا في الطريق الغلط بفرق معاك في شنوو؟

قولته ليهو تصدقي فعلا انا م بفرق معاي في شي ولا نجاحكم بزيد من عمري سنه بس انتو مسؤوليه حملني ليهو ابوكم وكمان الشينه م برضاها ليكم م ممكن اشوفكم ماشين في الطريق الغلط وأسكت اخليك فهمتي؟، سكتت وبقت تعالين لي، قولته ليهو إذا انتو الكبار بتعملو كدة أخوانكم الصغار ديل حيعملو شنوو؟ انتي المفروض بدل م تبا

ري الفارغه تهتمي بي أخوانك ديل وترعيهم، قالت لي هي امهم مشت خلتهم انا مالي بيهم، قولته ليها مالك بيهم كيف؟ لميس انتي م صغيرة السنه الجايه داخله الجامعه يعني مسؤوليه بيت ممكن تمسكيها يعني أخوانك ديل إذا امهم مشت خلتهم زي م بتقولي المفروض انتي تبقي ليهم أم وطلعت مشيت خلتها، مشيت لقيت لجين ناايمه والله ماف زول بحن قلبي وبوجعو غيرها يااخي برنته وم عندها ذنب في البيحصل دة كلوو علشان كدة كنت دايمًا بحاول انومها في حضني وبتفقدوها كل شويه وبكاها الكانت بتبكيه دة بكي زول ناقصو شي

رقدته نممممته والله مرهقه فترانه وتعبته من كثرة المشاكل البتقع في راسي دي، حوالي الساعه 10 كدة فاطمه الشغاله صحتني قالت لي في ناس تحت عاوزنك، قولته ليها عايزني انا؟ قالت لي آاي غسلته وشي ونزلته، لقيتهم بنات الجيران سلمته عليهم وخليت فاطمه تجيب ليهم العصير، هيقا قالت لي لميس وين م ظاهرة؟ قولته ليها قالاعده والله بس مع المدرسه وكدة ه، طوالي عاينت لي أختها وإبتسمت، هديل قالت لي خلوها تشد حيلها بس والله تالته دي دايرة قرايه شديدة، قولته ليها صح والله غايو رينا يعين مع انها م شادة حيلها شديد غايو ه، في يوم طلعت مشيت بيتنا امي كانت عندها صندوق جينه وكدة مشيت تميت يووومي داك معاهم العصر أجزته لي أمجاد وصلنتي لغايه الباب اول م نزلته لقيت لميس واقفه جنب الباب ومعاه واحد وبلز فيها وبقول ليها: ي زوله هوووي م عندي ليك شي اخوووك الكنتي بتشيلي منو دة خلي يدبك، قولته ليهم في شنوو؟ الولد سكت، قولته ليها لميس بسألك انا في شنوو ودة منو الواقفه معاه دة؟ عاينت ليها لقيتو واحد من اصحاب خالد، قولته ليها انت مش صاحب خالد؟ وأخو ناس هديل؟ قام ماشي مسكتو قولته ليها دقيقه انا بتكلم معاك في شنو مالك معاه؟ هديل قالت لي بصوت عالي ماف شي قولته ليك ياخ

قولته ليها بسأل فيك انا ي ود الناس في شنوو؟ خته يدو في راسو قال لي اسأليها هي بتجاوبك ومشى، سوقتها دخلتها البيت قولته ليها م حأعيد ليك السؤال دة تاني الولد دة مالو معاك؟ بقت تهيش في شعرها وتهز في رجلها، قولته ليها بتكلم معاك انا؟ قالت لي ياااخ دايرة أشيل لي منو حبه فايف مالك ياخ؟ قولته ليها شنوو؟ فايف؟ أنتي ي بت عايزة تجيني

؟اموتك انا ولا أعمل فيك شنو عرفتي الحجات دي من وين؟ إتكلمي قبل م أجيب خرطوشي، قالت لي كنت بشيلها من علبة خالد وخالد من يوم م انتي شلتي منو العلبة تاني م جابها في البيت وفوكس دة اصلا بجيبها لي خالد وكنت بشيل منو لما م ألقى عند خالد علشان كدة مشيت أشيلها منو في حاجه تاني؟ طبعا انا ختيت يدي في راسي بجد فترته وحيلي إتهد أطلع من مشكله تجيني الأكبر منها دي حاله شنوي عالم

قولته ليها من متين بتاخدي في الحجات دي انتي؟ قالت لي حكاية بتاعه ثلاثه شهور كدة، قولته ليها ثلاثه شهور ي لميس؟ في زمك ثلاثه شهور قعدته في الأرض وبقيت أبكي، ببكي حرقه على حاله الشفع ديل ومشاكلهم الحاصله ليهم وأهلهم م جايين خبر يعني معقوله في أم كدة، هي زاتها بقت تبكي معي، قولته ليها فهميني بتلعيها لشنو الناقصك شنو؟ أبوك دة م مقصر منكم في شي ي لميس طلباتكم كلها مجابه، قالت لي هم مقصرين مننا في كل شي اصلا هم سبب مشاكلنا دي كلها، التقصير المادي م مشكله ممكن نقدر نستحمل ونتعايش، بس أديني تفسير واحد لطلوع أمي من البيت ومخليه وراها بت عمرها 16 سنه والتانيه عمرها سنتين، التفسير الوحيد انها بتقول ليها أعملو العايزنو ودة البحصل حاليا، قولته ليها عايني انا بس عايزة منك شي واحد البتعملي فيهو دة كلوو م صح ركزي على مستقبلك لأنو دة مستقبلك انتي عيشي حياتك صح وأبدي الصفر من رينا ببتلينا الإبتلاءات دي علشان يشوفنا بنصبر عليها ولا لأ، ياخي في ناس رينا حارمهم من نعمه الأم والآب والله انتو في نعمه، ضحكت قالت لي نعمه؟ والله نعمه افضل عندها ه، قولته ليها انسي الفات دة كلوو وأبدي صفحه جديدة وحاولي عقلي أمورك وانا معاك وبعدين انتي لما تدمري نفسك ومستقبلك حتستفيدي شنوو؟ قالت لي علشان يعرفو غلظهم، دي أكثر لحظه بكتني ياخي بعد كلامها دة مشيت صليت ركعتين شكر على النعمة الأداني ليها رينا في أمي وأبوي

اليوم الثاني صحت الصباح بدري جهزته ليهم الشاي بعد م ميدو مشى المدرسه جات قالت لي عايزة قروش المدرسه، قولته ليها اقعدني اشربي، قالت لي م عايزة شاي انا بس أديني القروش، قولته ليها طيب هاك أمشي وم أنسي انا حاتصل على أستاذة إبتسام عشان اتأكد منها إذا انتي في المدرسه ولا لأ، سكتت، بعد م مشيت قريب لزمان الفطور كدة إتصلته على أستاذة إبتسام قالت لي ااي جات، في نفس اليوم دة العصر شلته لجين ومشيت معاها الدكان واتلاقيت مع هديل في الدكان وكانت بتتونس مع سيد الدكان وانا بقيت أتونس واضحك معاهم، بعد م رجعنا البيت بي ساعه كدة إتصل علي همام بعد م سلم علي وكدة قال لي شهد انتي مشيتي الدكان اليوم؟ طبعا انا مستغربه قولته ليها اااااااااا مشيت في حاجه؟ قال لي تاني م تمشي الدكان تمام؟ لو إحتجتي لي حاجه رسلي اي زول من العيال ديل ولو م لقيتي زول ترسلي م تمشي عديل، قولته ليها ليه في شنو؟ وليه م أمشي الدكان وبغ

دين انت الكلمك منوو؟ انت مراقبني ولا حاجه؟ قال لي م مراقبك واسمعي كلامي الموضوع دة من هنا وأقفلني تمام؟ قبل م أرد ليهو قفل الخط ياخي زعلته زعل وإتفخته نفخه انا م عملته شي غلط يستاهل دة كلوو، نزلته مشيت المطبخ بديت أعمل في الغداء جا ميدو، قولته ليهو اخت ليك تاكل؟ قال لي لا م دايرو، قولته ليهو شيبس بطاطس بي كاتشب وجبنه م عايز؟ قال لي ي سلاله ياخ جيبهو طوالي

جهزتو ليهو وقولته ليهو اووعى توسخ بيهم غرفتك فاهم؟ قال لي كويس، اثناء م انا بجهز في الغداء كدة الجرس ضرب فاطمه مشيت فتحت الباب، قولته ليها منو ي فاطمه؟ فجأة اسمع ليك مرة بتقول لي ست البيت طبعاً منو غيرها، إتلفته عابنته ليها قولته ليها اهلين إتفضلي قالت لي ما محتاجه تقولي لي إتفضلي براى بتفضل قعدت في الكرسي وخلفت رجلها، قالت لي جيتك أتكلم معاك بخصوص الورقة دي إتلفته قولته ليها ورقة شنوو؟ قالت لي ورقة الإشاعة الطلعتوها في ولدي انتي وعمتك وقولتو فيهو كلام م تمام انتي عارفه الورقة دي لو وصلتها لي ابو هو حيعمل فيكم شنوو؟ قولته ليها السؤال البطرح نفسو هل هي إشاعة؟ قالت لي لو م إشاعة بكلمه واحدة بس مني مع همam حأعملها إشاعة ي بت انتي م عارفه حاجه همam دة انا متملكاهو ولا بساهو زي الخاتم في صباغي وكلامي هو البمشي والاي حاجه انا قولتها ليهو بنفذه بالحرف الواحد علشان كدة موقوفك ضعيف شديد قدامي انا همam دة متزوجاهو من لما عمرو كان 17 سنه م أظن انتي بتعرفيهو أكثر مني أنا لأنني عايشه معاهو العمر دة كلوو وروحو ونفسو انا وبس وبإشارة مني بعمل الاي شي، طبعاً انا مواصلة في طبيخي م مركزة معاه، قالت لي اسي الورقة دي بتثبت انو ولدي بريء من الكلام القولتيه فيهو وانا ممكن ادخلكم المحكمة انتي وعمتك وهمam حيقيف معي، قولته ليها طيب لما أنتي بتقديري عملي دة كلو جاياي انا لشنوو؟ أمشي نفذي الف بال، قالت لي يعني عايزة همam يجدعك جدعه الكلب في الكوشه؟ علشان كدة رجعي لي خالد بطاقة الصراف حقتو الطمعانه فيها دي واقفلي الموضوع على كدة، قولته ليها يعني انتي من قبيل بتلقي وبتدوري علشان بطاقة الصراف هههه

فتحتة التلاجه عايزة أشيل منها عليه الصلصه، قالت لي صحي الما بتلقاهو في بيت أبوك بخلعك في بيت أبوك راحه زي دي لو عشتي عمرك كلو م بتلقياها، هنا لقيتي المكيفات والراحه دي م اظنك تاني ترجعي بيت أبوك العدمان دة، أنا في اللحظة دي فقدته السيطرة وم قدرته أتحكم في أعصابي فتحتة الفريزر لقيت كوز مويه مجمد شلتو وضربتها بيهو في راسها صرخت بأعلى صوتها والاي كتلتي واي، انا ممكن استحملك تتكلم وتغلط علي لمن الله يغفر ليك لكن يوم م وصلتته الحد ممكن اموتك عدل، وهي لما غلظت غلظت في أهلي يعني في نظري حتى قتلها حلال، الشغاله بقت تقول: ماما مالك ماما في شنوو؟ قالت ليها وديني المستشفى ودمها دة ملئ ملابسها ساقتها ودتها المستشفى وانا والله دخلته غرفتي وقعدته في السرير وبقيت أرجف من فووق لتحت، شلته التلفون إتصلته على همam، اول م رد قولته ليهو عاين من الآخر كدة طلقني...

نتلاقى

الفصل الثاني عشر

، شلته التلفون إتصلته على همام، اول م رد قولته ليهو عاين من الآخر كدة طلقني، قال لي بسم الله ي شهد في شنوو؟ قولته ليهو وكمان عندك نفس تسأل؟م عارفه بس طلقني انا عايزاك تطلقني عايزة أرجع بيت ابوي طلقني واحسم الفارغه دي، طبعا بتكلم وببكي، قال لي شهد لو قاعدة أقيفي ولو واقفه أقعدي وروفي شويه كدة وفهميني الحاصل شنوو؟بتبكي مالك؟قولته ليهو انت م عايز تفهم قولته ليك عايزاك تطلقني ولو سمحته في أسرع وقت ممكن رسل لي ورقتي وقفلته الخط في وشو، والله إنهرته عدل كدة وبكيت بكى كدة يمكن اول مرة ابكي كدة، اثناء م انا ببكي سامعه صوت بت بتقول سلام عليكم مسحته دموعي قولته ليها وعليكم السلام جات داخله لي في الغرفه قالت لي في شنوو؟كانت هديل طبعا قولته ليها ماف شي، قالت لي لا في اسي شايغه خالتو سهام معاها فاطمه في الشارع ملابسها ملانه دم مالكم خبير؟قولته ليها انا ضربتها، قالت لي شنوو؟

ليه مالها معاك؟قولته ليها موضوع طويل م بقدر أحكي ليك، قالت لي شهد خلاص قومي ارح معاي بيتنا، قولته ليها م ماشه، قالت لي شهد اسمعي الكلام قومي ارح معاي بيتنا علشان الموضوع م يتطور، قولته ليها أنا م ماشه اي مكان وم خايغه من زول أنا تمام؟قعدت معاي كذا تقريبا تمت معاي ساعه بعدها قالت لي انا طالعه، قولته ليها طيب، قالت لي هاك سجلي لي رقمك هنا في تلفوني، سجلته ليها رقمي إتصلت علي قالت لي دة رقمي لو حصلت اي حاجه إتصلي علي تمام؟قولته ليها طيب، بعد م طلعت مشيت تاني جات راجعه قالت لي شهد في ناس واقفين ليك برة، قولته ليها ناس منوو؟قالت لي قالو جايين ليك أمر قبض، قولته ليها طيب لبسته عبايتي وطلعت معاها، العسكري قال لي انتي شهد؟قولته ليهو ايوه

قال لي اطلعي عايزنك في القسم، قولته ليهو طيب، ركبته الركشه واتحركنا، لما وصلنا القسم عايزة أدخل كدة هديل قالت لي شهد، إتلفته لقيتها نازله من عربيتها، جات لاحقاني قالت لي إذا سألوك انكري حطب ودخلت معي، اول م وصلنا لقيت مرت همام قاعدة طبعا ومعاها فاطمه الحبشيه عاينته ليها وقعدته المتحري بقى يسأل فيني، قال لي الزوله دي قالت انتي ضربيتها واتهجمتي عليها الكلام دة صح؟قولته ليهو ايوه ضربيتها؟قولته ليهو ايوه

المهم سألني كداا بعدها قال للعسكري سوقها دخلها الحراصه، هديل قالت ليهو يدخلها الحراصه وين دقيقه نحن عندنا ضمانه طالعه، قال ليها ضمانه المطلعها ليكم منوي زوله ومتين؟قالت ليهو دقيق بس طلعت تلفونها واتصلت وقالت ليهو اها وين م شايفاك؟اها خلاص طيب تعال علي يلا ه شويه كدة جا زول سلم عليها قالت ليهو اها جاهزة؟المتحري قال ليهو ي باشا واسطائك ياخ

الضابط ضحك قال ليها هاك أمضي هنا، بعد م مضت طلعتنا مشينا، قولته ليها شكرا ياخ بجد تسلمي ي هديل، قالت لي انتي قولي الحمد لله عدت على كدة انا كنت خايغه خالتيها وبناتها يجو يشرشحوك في الحي شكلك م بتعرفي الناس دي، قولته ليها فعلا م بعرفهم وم حابه أعرفهم، قالت لي ي بتي انتي بالنسبه ليهم بأعوضه م بتقدري عليهم سببها شنو معاك؟قولته ليها والله ماف شي جات لقتني شغاله في المطبخ وقعدت تتكلم فارغ وانا وحياة ربي أعصابي باردة شديد خليتها ترقى كذا في النهايه لما غلظت في أهلي شلته الكوز وضربتها بيهو، قالت لي عافيه منك ي زوله المرة دي مع انها جارتنا وصحبه امي الروح بالروح لكن انا وهي نهائي م بنتفق انشاءالله الضربه دي تبقى ليها فتحه راس وبعدين هي كانت عايزة تختك حراصه وم متوقعه في زول حيجي يضمنا وقتي كدة فهمتي ه قولته ليها اها، وصلتنى البيت قولته ليها شكرا ي هديل مرة تانيه، قالت لي العفو م عملته شي ياخ أنا، دخلته البيت اول م ميدو فتح لي الباب كدة قلع لي عيونو، قولته ليهو مالك؟قال لي ماف حاجه وهو باين عليه علامات الخوف طبعا دخلته اول م وصلته الهوول لقيت اربعة نسوان قاعدات مرة كبيرة ومعاها ثلاثه بنات احجام عائلية طبعا، عاينته ليهم تحت لقيتهم لابسين الشورتات حقت الأولاد ديك قولته اصلا الأشكال دي م بتبشر بالخير، اصلي م فتحته خشمي مع زول فيهم بقيت أعاين يمين وشمال بفتش في طريقه تحلني طبعا وهم بعاينو لي واحدة منهم وقفت على حيلها وقالت لي اسمعي هنا دة ي تيت، ، بالله مع الجملة دي انا فكيته جربه التانيه قالت ليها امسكها م تخليها تجري، وربي السلم دة أنا قدرته اطلعو كيف مع عارفه جاريه زي الهواء وهم وراي يس علشان هم سمان م بقدر يوصلوني

فتحته باب غرفتي وقفلتها علي بالمفتاح

وبعلي كان واحدة منهم مسكتني بتجيب أجلي،وبدو يصرخو ويتكلمو فارغ وكلام كلو كلام كعب م بتقال، يعني اساءة واللفاظ كلها م تمام، في اللحظة ديك انا قلبي طار قولته لنفسي ي شهد خلاص انتي الليله الناس دي حت

جيب أجلك، شويه كدة سامعه صوت هديل ومعاها كم نفر بتكلمو معاها، هديل قالت ليهم حتى لو غلظت دي م طريقه تحلو بيها مشكله، واحدة منهم قالت ليها ي زوله هووي انتي انحيازيه م تدخل في الموضوع دة الليلة الدم النزلتو من بت خالتنا دي الا نشربو ليها بمناخها علشان تاني لما تلعب تلعب مع القدرها الشافعه القليله أدب دي اسي هي كان مرة صحي خليها تطلع لي برة هنا عشان اهرسها هرسه البطاطس المسلوقه، في واحدة قالت ليهم لو م طلعتو من هنا وخليتو بت الناس دي في حالها انا حاضرب للشرطه تجي ترفعكم من هنا، واحدة منهم قالت ليها انتي بصفتك منو تخلي الشرطه تجي ترفعنا من هنا ي زوله جيبني اي شي م خايفين نحن الحكومه زاتها اها تاني عندك كلام، المرة قالت ليها انا شغاله في أمن المجتمع مكالمه واحدة بس مني بوقف ليك ثلاثه تسعات اسي قدام الباب دة وم تنسي دة تهجم منزلي ونحن شاهدين على الكلام دة، تاتي في واحدة قالت ليهم ي جماعه إستهدو بالله كدة تعالو نطلع برة، في مرة كانت فايرة وبتقول ليهم: انا والله البت دي الليلة لو م دقيتها وخليت جسمها دة كلو يرشح دم م بخليها العفنه العواليقه الما بتشبه النسوان تقدر تواسي نفسها مع بت اختي كمان ماف مقارنه بينهم زاتو كان همام واحد واعى وم بشوف، المهم نبحت كدا بعدها ساقوهم نزلوهم تحت واظن طلعو بيهم برة البيت

شويه كدة هديل جات دقت لي الباب قالت لي انا هديل أفحتي، فتحت ليها طبعاً ميتة من الضحك، قالت لي مش كلمتك وقولته ليك الناس ديل صعبين؟ قولته ليها ي بت انا لو م جريت ولحقته نفسي وقفلته الباب كانو حيموتوني؟

قالت لي ياخ انتي م شوفتي حاجه عندنا جارتنا رحلت من الحي دة بسبب مشاكلها مع سهام، المرة دي ضربوها في الشارع لمن أغمى عليها لكن راجلها سجنهم ثلاثه يوم ادبهم أدب بعد تحنيس بعداك إتنازل عن القضية، قولته ليها انا م خفته بس عارفه روجي لو ضربته واحدة فيهم بجيب أجلكم لأنني بضرب بي اي حاجه لقيتها قدامي، قالت لي اها كلمتي همام؟ قولته ليها إتشاكلته معاها، قالت لي ي بت انتي عويرة؟ تتشاكلي معاها لشنو اقسام بالله انتي هبله عايني راجلك اكسبها في صفك خليك مفتحه واحسبها صح بالزات في حاله إنو مرتو دي قاذرة والله سهام دي ي شهد شدة م مرة مفتحه توديك البحر وترجعك عطشانه عشان كدة انتي كوني اخطر منها اوعى تديها فرقه في راجلك عشان هو في النهايه راجلك انتي وحلالك وهي طلقيتو يعني انتي أقرب ليهو منها، قولته ليها انا م شغاله بيهو.

كتير وبعدين زهجه عايزه يطلقني، قالت لي يطلقك شنوو ي بتي انتي متخلفه ولا حاجه؟ تطلقي عشان تخلي ليها؟ ي زوله لو م دايرة زاتو أجليهو سفي سف التراب، ي بت اسي سهام دي اقسام بالله القروش الطلعت بيها تفرشها وتنوم فيها، اول شي عندها عربيه وبيت، والذهب دة م يدك الدرب والله عازبها عزز اسكتي بس عشان كدة انتي زاتك ابقي مسلطه زبها واحسبها بي عقلك م تطلعي من المولد بلا حمص مالك ومال الدقو وشالو حقو ي زوله

شويه كدة الجرس ضرب قالت لي خلي انا بمشي بفتح، بعد م نزلت نزلته وراها كانت عمتو بدرية في الباب، قالت لي هيفاء شهد قاعدة؟ قالت ليها اي قاعدة إفضلني، نزلته ليها قولته ليها اهلين عمتو، قالت لي ي بت في شنو انتي كويسه؟ قولته ليها ايوة كويسه، قالت لي اسي ضرب لي راجلك اظن حاصله عندكم مشكله مالكم؟ هديل حكّت ليها الحصل، قالت لي حبيب انا مالك م ضربتي لي كان آجي أفرمهم ليك فرم اللحمه، دقوك ولا واحدة فيهن هبشتك؟ قولته ليها لالا، شالت تلفونها وضربت لي همام وقالت ليهو: اسمع هنا ي همام هووي انت مرتك لو م قادر تحسمها انا بحسمها ليك، فوضى وقله ادب الضرات دي نحن م بتنفع معانا، تدخل بتنا نحن الحراسه؟ الحراسه دي شبرها هي م شبرنا نحن، واسمعني والله وقسم بالله م توقف مرتك وخالتها في حدهم إلا أودبهم ليك ورا الشمس انا ياهو كلمتك، كلهم جاين يضربو ليهم بت بلدوها في زمتهم كان نسوان صحي خلي اليواجهوني انا دي، قال ليها اسي وين شهد اديني ليها، قالت ليهو دخلوها في حاله نفسه اسي البت خايفه وترجف من فوق لتحت في زمتهم اسي البت دي قدرهم؟ هديل قالت ليها ايوة كذبي كذبي ي خالتو

قالت ليهو خلاص هاك ليها إتكلم معاها، ادتني التلفون قال لي الوو شهد؟ قولته ليهو بصوت واطي ايوة، قال لي انتي إتشاكلتي مع سهام؟ قولته ليهو هي الشاكلتي انا م سألتها قال لي عايني بطلي بكى سألتك انا ضربتيها؟ سكتته، قال لي جاوبي ضربتيها ولا؟ قولته ليهو ايوة ضربتها لأنها إتكلمت كلام م حلو في أهلي قال لي طيب تاني لو بالغلط راجلها عتبت عتبة باب البيت دة أكسبرها ليها اوكيهه؟...

نتلاقي

الفصل الثالث عشر

قال لي طيب تاني لو بالغلط رجلها عتبت عتبة باب البيت دة أكسريها ليها اوكيبيبييه؟قولته ليهو نعمم طبعا مخلوعه من ردة فعلو وبرودو، قال لي زي م قولته ليك كدة لو جاتك في البيت وغلطت عليك اضريها، قولته ليهو انت...قاطعني قال لي أنا عارف هي عايزة تخلق ليها مشكلها وحزرتها ومنعتها م تمشي ليكم في البيت بس طالما هي م سمعت كلامي يبقى لو جاتك في البيت أعملي فيها العايزاهو وبالنسبه لخالتها وبناتها امشي أفتحي فيهم بلاغ رسمي انهم إتهجمو عليك وانا معاك ولو إتضرط الأمر انا ممكن انزل السودان عشان احسم الموضوع دة م تخافي فهمتي؟

قولته ليهو طيب تمام، بعد م قفل فتحته خشمي وبقيت اعين لي عمتي وهديل، قالو لي مالك شاكلك؟قولته ليهم الغريبه انو م شاكلكي بالعكس قال لي تاني لو رجلها عتبت باب البيت أكسريها ليها، هديل قالت لي واليااااا عجبني وسررره بالي

اتناء م نحن بنتكلم لميس جات داخله، سلمت على عمته وهديل وطلعت غرفتها، بعد المغرب كدة انا قاعدة في الهول ومشغله التلفزيون وجني راقد ميدو وشابله لجين، خالد وامو وفاطمة الشغاله جو داخلين، خالد اول م شافني قال لي انتي لسسه قاعدة ي تيببييت وبقي يفلت في الكلام رقدته لجين في الكرسي ووقفته علي حيلي عايز يضربني مسكته ليهو يدو وفي فاضه كدة قاعدة جنب الكرسي شلتها قولته ليهو عايز دمك يجري زي أمك؟قال لي انتي رفعتي يدك علي امي و...قولته ليهو م تنبح سااي م دايرة معاك قلله ادب انا عايز تعمل لي شنو يعني يدك دي حاكسرها ليك، امو قالت لي انتي لسسس م ضوغطي يدي والله عشان كدة بتطولي في لسأنك، قولته ليها بس انتي جرتي يدي صح؟لقيتيها كيف معاك؟المرة دي دمك جرى بس المرة الجايه انتي والمعاك كلهم الإنعاش م بحلكم، قالت لي اصبري البيت الفرحانه بيهو دة بكرة أطلعك منو زي الكلبه، قولته ليها مشكلتك بتحي تهددي وترقي في الفاضي سااي، قالت لي م برقي في الفاضي سااي انا ست الشبي وكل شي، لجين قعدت تبكي قالت لي خالد سيبك منها وشيل اختك دي طيرها مني غادي غادي، لما لجين بقت تبكي شديد قالت ليهو م سامع انت قولته ليك شيل التيببييت دي من هنا، طبرها انا مع اللفظ القالتو دة بقيت مقلعه عيوني وبعاين ليها، خالد شالها وطلع بيها فوق، قالت لي عايني همام دة م تملي بيهو يدك اقرب مثل اضربو ليك بالرغم من انو مطلقني بس كأننا متزوجين بتصل علي صباح ومساء ويعرف أخباري وبسالني الناقصك شنو عشان كدة م تتعبي روحك همام دة إن لف الزمن ودور يرجع لي انا لأنو انا بالنسبه ليهو محور حياتو كلها وكل شي انا بس انتي منو؟موقعك شنو في حياتو؟هو جايبك بديل عشان اولادو وبس، حتى الشبي البحصل بين مرة وراجلها م أظن يكون حصل بينكم هههه يعني عرس على ورق بس

طبعا هي بتتكلّم وكلها ثقته كدة، وانا إتغظته وكان ممكن عادي أشيل طريزة القزاز القدامي وألبسها ليها بس استغفرته وقولته ي شهد اهدي المره دي لو ضربتيها بالطريزة دي يمكن تفتحي ليها راسها على إثنين، قولته ليها طيب دقيقه اوربك انا منو، شوقتي همام الإنتي فرحانه بيهو والمجننك دة أنا آخر إهتماماتي وم مركزة معاهو انتي واحدة أقصى طموحاتك راجل، زي م اسي شايقه كل كلامك همام يعني م عندك حاجه تانيه، ماف إنجاز عظيم عملتيه في حياتك غير انك إتزوجتي همام وم أنسى جسمك العاجبك دة، قالت لي هههه جسمي دة شايفاهو مخليك ميتة عدل من الحقد، قولته ليها هههه يلا إنتي زوله جاهله شديد بالمناسبه على قول حبوه الطول طول النخله والعقل عقل السخله هههه حتى النقاش معاك عقيم، وم انا البتشاكل لي مع مرة علشان راجل حاجه مخجله زاتها على فكرة وانا لو في إحترام طالع مني ليك م علشان خايقه منك لا والله بس عشان اولادك ولو انا بخاف بجد من قبل العرس لما كنتي بتتصلي علي وبتهدديني بي مويه النار كان خوفته بس انا م خايقه منك، لكن طالما إنتي فرحانه كدة دقيقه أبشرك همام الانتي فرحانه بيهو دة أنا بقلعو من عيونك وبكرة تقولي شهد قالت وقمته ماشه لقيت لميس واقفه وبتعاين ليها، اول م شافنتي ماشه على السلم طلعت معاي انا دخلته غرفتي وهي دخلت غرفتها، وطبعا كلامي القولتو ليها دة كانت فخفخه مني سااي علشان غاظتني

بس انبسطته من نفسي خليت خشمها ملح ملح

وبجد زعلته واتضايقته، لأنو الموضوع دة حياثر على حاله النفسيه حقت الأولاد، انا حاولته اتجاوزها وحببت أظنارف معاهها وكنت بفكر أحسن علاقتي معاهها واصاحبها واحنن قلبها عليهم شويه وكدة بس هي م أدتني فرصه بدت بالشين، بالليل إتصل علي همام قال لي إستكتني؟قولته ليهو لا، قال لي بجد؟قولته ليهو انا متضايقه من اااا شي انت فاهمني؟يعني والله دي م عيشه دة جحيم كل يوم دراما جديدة، قال لي شهد عشان كدة انا كررتة لي

ك السؤال دة كم مرة قبل م نتزوج اذا حتقدي تستحملي الوضع ولا لأ، قولته ليهو م كنت عارفه الوضع حيكون متأزم كدة انا أعصابي تلفت، قال لي فترة وحتعدي انشاءالله، قولته ليهو شكلها م حتعدي على خير والله لأنو انا مرتك دي لو لاقيتها في أي لفه قلت أدبها علي م بشوف قدامي اي شي جنبي بكشطها بيهو انت م بتعرفني انا بتجاوز وبستحمل وممكن أسكت ليها مرة واثنين وتلاته وم بحب الردحي والرقى الكثير البلا فايزة دة بس لو خيتها في راسي وربي بطلع زيتها، ضحك قال لي انتي حاوي اتجاوزها وبعدين ماف سبب بجمعكم مع بعض، قولته ليهو الاي خليك بارد وبتضحك كدة لمن تسمع خبر موتها علي يدي تمام، قال لي طيب أعمل ليكم شنو يعني؟ قولته ليهو طيب تصبح على خير، قال لي تلاقي الخير انشاءالله، بعد م قفل، طلعت مشيت غرفه لميس حببت أتكلم معاها، فتحته الباب لقيتها فارشه كتبها في الدرج وقاعدة بتزاكر، اول م شافتني طلعت نظارتها قالت لي عايزة حاجة؟ قولته ليها اممم لا بس لو في حاجة غالبك تعالي أشرحها ليك، قالت لي طيب انشاءالله، نزلته المطبخ عملته ليها عصير دخلتو ليها ومشيت غرفتي، عدت الأيام وبقينا على الروتين اليومي، لميس حسيتها بدت تجتهد وبطلت تعمل حركات، وميدو دة أصلا بسمع الكلام م عندو مشكله بس غلباوي ه، أما لجين دي بس يختوها في الجرح تبرى خفه دم ولذاذة م بعدها لذاذة

بس خالد ود امو، انا م شغاله بيهو وهو م شغال بي مع انو قلبو ملان مني بس ايدا م قاعدة أركز معاها، في يوم مدرسه ناس ميدو كان عندهم اجتماع اهالي في المدرسه، كان يوم سبت ولميس م شغاله، قولته ليها لميس انا بمشي المدرسه ساعه واحدة بس وبجي راجعه خلي بالك من لجين دي تمام؟ قالت لي طيب، مشيت المدرسه الأستاذة قالت لي ياخي ميدو دة هو شاطر ومستواهو كويس واي شي بس م بكتب وتاني شي بشرط الكراسات اسي شنطتو دي كلها عبارة عن ورق، سألتو مالك؟ قال لي المدرسه دي م عاجباني عايز يغيروها لي، قولته ليها ميدو؟ قالت لي اي والله، قولته ليها طيب انا بحاول أتكلم معاها والله، سوقتو وطلعنا، قبل م نطلع قال لي ارح إشتري لي شوكلاتات وعريبه من المول الجبينا دة، قولته ليهو طيب دخلته معاها شلته ليهو الاي حاجه نفسو فيها ورجعنا البيت، لقيت لميس نايمه في الكنبه حقت الهول شكلها كانت بتحضر في التلفزيون، قولته لي فاطمه لجين نايمه؟ قالت لي والله م عارفه قبييل كانت مع لميس بتلعب هنا، قولته ليها م شأفاها تكون نايمه في غرفتها اها أكلت؟ قالت لي لا لا شربت لبن بس، قولته ليها ليه م أكلتوها حالي قولته ليك حمري ليها بطاطس خلاص جهزها انا بمشي بجيبها وبجي راجعه تمام؟ قالت لي كويس، قولته لنفسه خلاص امشي أغير ملابسي واجي أكلها اول م وصلته السلم سمعته صوتها بتبكي بس صوتها م واضح، قولته شكلها صحت وم لقت زول معاها في الغرفه، فتحته باب الغرفه ومع فتحة الباب صرخته والااي دة شنو؟ دخلته جري لزيت الولد وشلتها قولته ليهو انت مجنووون دة شنوو دة البتعمل فيهو دة انت عايز تعمل ليها شنو ي مجنون، ولجين دي بتصرخ بأعلى صوتها ونفسها قايمه شكلو كان بقفل ليها خشمها بي يدو وعازيز يغتصبها، انا لما دخلته لقيتو قانع ليها اليمبرز وهو بقلع في بنطلونو، قولته ليهو انت منو وبقيت أضرب فيهو، والولد بقى يقول لي م عايز أعمل ليها حاجه انا ي زوله انتي مجنونه، جات لميس جات قالت لي في شنوو؟ قولته ليها انا البت دي مش قولته ليك م تخليها تغيب عن نظرك ثانيه؟ انا عارفه لو م انا جيت كان الحاصل شنو دة منوو دة؟ لميس قالت ليهو إبراهيم كنت بتعمل في شنو انت؟ فهمني؟ ضربتو كف والولد مع الكف دة جرى طلع من الغرفه، قولته ليها دة منو دة افتحي بوزك دة أنتي كمان؟ قالت لي دة صاحب خالد، قولته ليها خالد؟ هو الليله م مشى الجامعه؟ وصاحبو بعمل هنا شنو؟ المدخلو ليكم هنا شنو؟ قالت لي لا لا قاعد مع اصحابو في صالون الرجال، نزلته مشيت دقيت ليهو باب الصالون طاخ ودخلته لقيتهم ليك شاربين سجائر البنقو دي والشيشه والريحه فايحهم وقاعدين بلعبو في الكوتشينه، قولته ليهم قومو اطلعو من هنا سرعه، خالد قال لي ي زوله مالك؟ قولته ليهو تزاوول من ضلك قوم سوق وسخك دة واطلعو لي من البيت دة سرعه وإلا قسما بالله أضرب لي تلاته تسعات تجي ترفعكم كلكم من هنا سوق وسخك دة وأطلع من هنا قولته ليك، قال لي مالك انتي في شنو؟ قولته ليهو وين هو صحك؟ انت عارف انو واحد من اصحابك ديل كان داير يغتصب لجين؟ م عارف طبعاً ي خايب دقيقه انا الا اسجنكم لميس جيبني لي تلفوني دة، مع كلمه تلفوني كلهم جو طالعين والله لمن إتسابقو في الباب، أدبت خالد كف قولته ليهو عشان انا من زمان بضاري ليك قعدته تقل ادبك لكن دقيقه الليله لو م كلمته ليك أبوك ابقى م اسمي شهد، بقى يعاين لي، قولته ليهو م تعاين لي قله الأدب الانت بديتها دي انا بتمها ليك، قال لي انا زاتي طالع مخلي ليك البيت دة، قولته ليهو اطلع طوالي شيل شنطتك وامشي محل م تمشي امشي م بمنعك انا حالتك دي اسي حاله زول عندو اخوات؟ جايب ليك شماسه لامبرهم في البيت م بتخاف على اخواتك منهم انت؟ مشى غرقو شال شنطه الملابس حقو وطلع، ياخي انا دي اوول مرة أحس بالخوف كدة، يعني انا لو إتأخرته شويه كدة لجين دي كنت حأجي ألقاها منتبيه للأسف والله قلبي كان حاسي انو في حاجه حتحصل اليوم دة علشان كدة خليتها مع لميس ووصيتها عليها، المساء مشيت لي ميدو فتحته شنطتو لقيت كراساتو كلها مشرطه والشنطه عبارة عن ورق بس، قولته ليهو ميدو دة شنوو؟ سكت، قولته ليهو جابوب وبعدين انت ليه م بتكتب وليه م عايز المدرسه دي؟ قال لي ساي، قولته ليهو ماف حاجه اسمها ساي إتكلم ليه م عايز المدرسه دي في أولاد قاعدين يشاكلوك؟ قال لي لأ، قولته

ليهو طيب الأساتذة شاكلوك؟ قال لي لالا، قولتع ليهو زعلان من اصحابك؟ قال لي لأ، قولته ليهو طيب مالك ي ولد؟ قال لي م دايرها سااااي كدة بس م عاجباني، قولته ليهو يعني لو نقلتك منها بتشد حيلك؟ قال لي اي، قولته ليهو طيب بس حاشيل البليستيشن، قال لي الا البليستيشن، قولته ليهو لا حاشيلو لمن تتعدل ولو إتعدلتة حأخلي ليك خميس وجمعه، سكت، اثناء م انا بتكلم معاهو كدة لميس جات قالت لي حبوبه فايضة وعمتو تحت، قولته ليهو طيب، نزلته سلمته عليهم، طبعا اخت همام سلمت علي بي أطراف اصابعها بس م ركزته، قعدته، ماما فايضة قالت لي دايرة اسألك سؤال ي بتي، قولته ليهو إتفضلي، قالت لي انتي البيت دة بيتك؟ همام سجلو بي إسمك ونحن م عارفين؟ قولته ليهو كيف يعني ي ماما فايضة؟ اخت همام قالت لي شوقي ي بت الناس نحن حركات نسوان الرجال دي م بتنفع معنا انا سامعه بي تصرفاتك مع العيال وامهم وسأكنه ليك عشان خاطر همام لكن حاجه دايرة اوربك ليهو همام كان جابههم دسته نسوان نحن سهام عندنا هي الأساس والبرشها بالمويه نحن بنرشو بالدم اوووعى شفتي فتحي عينك وشوفي الأرض دي كويس، ماما فايضة قالت لي تطردي خالد م بيت ابو هو ليهو؟ وربي بكل قوة عين كمان طاردا هو م بيتهم لو جينا للجد والطردي انتي المفروض تنطردي م هم اسمعي هنا سهام لو عايزة من حقها تجي تطلعك من البيت زي العجب لأنو البيت بيتها وبيت أولادها انتي عندك فيهو شنو؟ والله تطلعي ولا ملعقه م تشيليهو معاك، قولته ليهو ماما فايضة كلامك علي عيني وراني وأااااي خلي يجيب اصحابو يقعدهم معاهو قي البيت انشاء اللع بالدست انتي صارفه عليهم حاجه؟ في النهاية الخير خير ابو هو وهو حر فيهو، طبعا اصلا م اتكلمته عاينته ليهم كداا واديتهم العين البيضاء، قالت لي وزى م قالت بتي سهام نحن لو همام جاب دسته نسوان م بنبدلها بي زول لأنها بتنا ومننا وقينا وهي الأساس عندنا ونحن كان في حاجه بتربطنا بيلك ياهو حبل همام دة بس

زعلته زعل للحظه كنت حأتكلم فارغ بس ضبطته اعصابي، يعني الناس دي انا والله م حصل سمعتهم كلام فارغ وم حصل سمعته زول منهم كلمه شينه وم حصل اساسا اتجاوزته حدودي مع زول فيهم بس سااي كدة شانين علي هجوم والله أخت همام دي م فضل ليهو شي غير انها تقوم تضربني، لميس جات نازله قالت ليهو حبوبه ليه انتو كدة؟ ليه دايم بتشوفو الأمور من جانب واحد بس؟ ليه سمعتو شهد فارغ انتي وعمتو واساسا انتو م عارفين الموضوع شنوو؟ انا سامعكم بالمناسبه، عمته قالت ليهو ي بت هووي دايرة تقيفي مع مرة ابووك يعني؟ دايرة تقيفي ضد امك؟ قالت ليهو انا بقیف مع الحق م انجازه زيكم كدة، وبعدين تعالو اوربكم بالسبب الخلى شهد تطرد خالد واصحابو من البيت، خالد ي حبوبه جاب اصحابو يشربو بنقو وشيشيه ويلعبو كوتشينه في البيت، والأوسخ من كدة انو واحد منهم كان عايز يغتصب لجين لو م شهد لحقتو في الدقايق الأخيرة، ، ، في ولد عندو بنات اتنين في البيت بعمل كدة؟ ماما فايضة خنت يدها في راسها وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله، طبعا حسيتهم دخلو في اظافهم، قولته ليهو عن إزكم ماشه أصلي المغرب

طلعتة خليتهم قاعدين تحت، لميس قالت ليهو ياااخي بجد حاجه تخجل طول عمركم حتفضلو ضلالين كدة لمتين؟ نحن البتعملو عشان شهد امنا الوالدانا م قاعدة تعملو لينا ولا حتى انتو اقرب الأقربين لينا عشان اكون واضححه أكثر، بعد م صليت المغرب اتصلته على همام قولته ليهو عايزة احول ميدو دة مدرسه تانيه، قال لي ليهو مالو؟ قولته ليهو م مرتاح فيها ياخ وبعدين المدرسه بعيدة والترحيل بجي بسوقو بدري وهو بكون مرهق وكدة، قال لي بس دي نص السنه، قولته ليهو حيتأقلم لأنو مستوا هو كويس، قال لي طيب تمام البتشوفيهو انتي مناسب أعمليهو

قولته ليهو طيب مع السلامه تصبح على خير، قال لي شهد؟ قولته ليهو الايوه، قال لي م تقفلي خليك معي شويه !!

نتلاقى

الفصل الرابع عشر

قال لي شهد؟ قولته ليهو ايوه، قال لي م تقفلي خليك معي شويهه !!!، قولته ليهو في حاحه؟ سكت، قولته ليهو في شنوو؟ قال لي ماف شي بس متضايق، قولته ليهو من شنوو؟ قال لي شهد م عارف ابدأ ليك من وين ولا وين بس حاسي نفسي ظالمك شديد ضميري بأبني دايم، خليكك تتحملي مسؤوليه م مسؤوليتك ويمكن لخبطته حياتك كلها وعلقتك بي علاقه يمكن م تنجح لقدام، طبعا بعد قال الكلام دة قولته ليهو لحظه اذا انت خايف من قصه انو العلاقه دي م تستمر لقدام وانك تكسرنى انا اساسا م شايفه ليها مستقبل ولا متأمله في فكرة نجاحها علشان أكون واضحه معاك أكثر، وبالفعل إنت شيلتني مسؤوليه م مسؤوليتي بس برضو انا أبدا م زعلانه من الحاحه دي لأنني عملته كدة بقناعه وكل الإحتمالات الإ توقععتها تواجهنى واجهتني، قال لي طيب الجابر على دة شنوو؟ قولته ليهو بتزكر انو انا قولته ليك طلقني صح؟ قال لي بس انا م قنعان منك عشان أطلقك، سكتته مسافه وقولته ليهو انت بتسأل سؤال وبتجاوب عليه بنفسك؟ طيب ي ممكن سؤال؟ قال لي اسألي، قولته ليهو انت إ تزوجته متين؟ ولييه انفصلتو وحاصله بينكم كل الخلافات دي م تقول لي مشاكل مع أهلي لأنو امك واضح عليها بتحبها وشديد كمان، قال لي انتي عارفه دي المشكله هنا وسكت، قولته ليهو ام لو م حاب تحكي م مشكله اصلا دي خصوصيات، قال لي لا م كدة والله، طيب ي ستي انا لما إ تزوجته كان عمري 17 سنه، قولته ليهو شنوو

بصوت عالي طبعا

قال لي زي م سمعتي كل الناس بتستغرب وبتتسائل انا إ تزوجته في العمر دة كيف ه، قولته ليهو فعلا لأنو شافع بالجد حصل كدة كيف؟ اووعى تقول لي حبينا بعض ونحن صغار وهرينا ومشينا القاضي عقد لنا والأفلام الهنديه دي، قال لي لا م كدة ه، هو فعلا انا وسهام حبينا بعض هي كانت بت صحبت أُمي شديد يعني امها وامي صحبات من صغار ومولودين في نفس البلد ومترين مع بعض، المهم امها رسلتها من البلد عشان تمتحن معانا شهادة سودانيه وانا زاتي كنت ممتحن معاه، ابوها رفض بس أمها وامي أصرو عليه في النهايه وافق ورسلوها قعدت معانا في البيت، وعلى حسب الطور النحن كنا فيهو هي كانت مرأقهه وانا مرأقه وهي أكبر مني بسنتين المهم حبينا بعض وغلطنا وم أكرز عليك كرنا الغلط مرة واثنين وثلاثه لحدي م بقى بينا عادي وانا الفترة ديك حبيتها بجد م هي في النهايه فترة مرأقهه يعني عادي ممكن تتعلق بي زول حتى لو إبتسم ليك ساأي تحبو هي إتعلقت بي وانا نفس الشئ، بعد إمتحنت ورجعت أهلها المهم بعد فترة شهرين امها في يوم ضربت لي امي وحكت ليها، امي كزبت الموضوع طبعا وجات سألتني قالت لي انتي غلطته مع سهام دي ي ولد؟ وانا م كزبته قولته ليها ايوه ي أمي، المهم حصلت مشاكل وجووطه شديدة بين أهلها وأهلي، أبوي كان في دبي شغلوا كولو هناك، نزل السودان عشان يحل المشكله قال ليهم أعقدو ليهم بس، امي قالت ليهو الولد صغير وم بقدر يتحمل مسؤوليه بيت و... أبوي قال ليها يعقد ونجيبها نقعدها معانا هنا في البيت لحدي م يكون نفسو ويشغل ويصرف عليها براهو ماف زول يساعدو ولا بي قرش خلي يشتغل اي شغله يطلع بيها مصاريف ليهو ولمرتو ويقرا الجامعه طالما غلط يتحمل مسؤوليه غلطو وي دار م دخلك شر، وبالفعل دة الحصل عقدو ليها هي كانت بطنها كبيرة يعني داخله على الشهر السابع تقريبا المهم عقدو وجابوها ليها في البيت بعد العقد بفترة أبوها مات بذبحه وم تم ثلاثه شهور أمها لحقتو وماتت، بس انتي عارفه انا لغايه الآن حاسي انو انا السبب في موتهم؟ طبعا انا بقيت ساكته ومستغربه يعني الجماعه ديل أسرتهم خربانه من جذورها

قولته ليهو م انت بس انتو الإثنين لأنو هم لما رسلو بتهم كانوا على ثقه فيها وتاني شي على ثقه في المكان الرسلوها فيهو والأسوأ من كدة إنهم على ثقه تامه في الناس الحتقعد معاهم وم اتوقعو يحصل كدة هم إ تخزلو في بتهم وفي اهلك كمان صعبه عليهم والله بس ممكن تقول يومهم تمه رينا يرحمهم وقسمه ونصيب، فضل ساكت بعدها م إتكلم، قولته ليهو انت كويس؟ قال لي انا تمام يلا تصبحي على خير، قولته ليهو طيب وانت من اهلو، جدعته تلفوني وقولته: هم زاتهم لو م غلطانين وأغبياء في زول بخت بنزين جنب النار م أكيد حيشتعلو

الغريبه هو م جاب لي سيرة بعد العرس حصل شنو وطريقه حياتهم كانت كيف وكذا وانا م حبيت اسألو لأنو حسيتو متضايق ومخنوق شديد سكته على كدة، اليوم الثاني الصباح لقيتو منو مكالمات، رجعتة إتصلته عليهو قال لي : الكلام القولتو ليك أمس ي ريت م يطلع برة خليهو سرر بينا، قولته ليهو ام انت حاسي انو انا ممكن احكيهو للناس وكدة؟ قال لي لو كنت حاسي بكدة م كنت حكيت ليك، قولته ليهو طيب خليك على ثقه انو م حيطلع مني، قال لي للأسف انا عامل الثقه في الناس عامل ليهو بلووك م بثق في حد انا، قولته ليهو طيب دامك فاقد الثقه حكيت لي ليه؟ سكت، قولته ليهو م كنت مجبور تحكي على العموم يلا سلام

، بعد اسبوع حولته ميدو مدرسه جديدة وبقيت متابعه معاها وبراجع ليهو وكدة، في يوم اثناء م انا براجع ليهو جات لميس شايه كتابها قالت لي عندي حجات في الورائه م فاهماها ممكن تشرحها لي؟ طبعا اول مرة تعملها قولته ليهو طيب تعالي أقعدي م فاهمه شنوو؟ قعدته أشرح ليها، ، بعد م خلصنا قعدنا نحضر لينا في فيلم في Mbc2 قرب للساعة 12 ونص كدة سامعين الجرس ضرب، قولته ليهو دة منو الجاينا بالليل دة؟ قالت لي م نفتح الباب يمكن حراميه، قولته ليهو في حرامي بدق الباب ه ه خليك مع الشفع ديل لمن أجي، قالت لي شيلي معاك حاجه م تمشي ساي، ، طلعت مشيت، طبعا بيتهم كبير وعبارة عن شجر والبنى في النص، بقيت أقول منوو؟ منو الفي الباب؟ فجأة اسمع ليك صوت بقول : انا خالد أفتحي لي الباب، إستغربته طبعا لأنو من يوم المشكله م جانا فتحت ليهو الباب، قولته ليهو خالد؟ قال لي اي، طبعا قميصو ملان دم ويدو تنزف، قولته ليهو في شنوو مالك؟ قال لي ماف شي، وهو أظنو كان بيكي وصوتو متغير، قولته ليهو م تقول لي ماف شي العامل في كدة منوو؟ قال لي قولته ليك م عارف ياخ م تسأليني ولا زفت مالك؟ قولته ليهو طيب أدخل سوقتو دخلتو البيت، دفيت ليهو مويه بي ملح جيت نصفته ليهو بيها يدو ولقيتها ليهو بي قطعها، لميس بتسأل فيهو اتشاكلته مع منو لمن عمل فيك كدة؟ أكيد مع واحد من شلتك الوسخه البتابعها دي صح؟ قال ليها م تسكتي مني انتي ي تيت، قولته ليهو هي ألقاظك لو سمحت م قدام اخوانك الصغار فاهم ولا لا؟ قام مشى غرفتو، خالد كان غريب اليوم دة بالزات غضبان غضب شديد وم شايف قدامو وجسمو كلو برجف انا انا خفته منو للحظه حسيتو حيعمل مشكله في البيت او حيقوم يضرب لميس او كذا، ، اليوم الثاني نهائي م طلع من غرفتو قعد اليوم كولو في البيت، المساء شلته أكل وديتو ليهو قال لي م عايز، قولته ليهو لما تجوع تلقاهو في الطريزة، الولد فضل ثلاثه يوم على الحاله دي قافل على نفسو لا بتكلم مع زول لا بطلع من البيت مرتين قولته أكلهم همام تاني قولته أكلمو أقول ليهو شنو مثلا آسي حيعمل ليك سين وجيم، اثناء م انا بتكلم مع نفسي كدة إتصلت علي هديل قالت لي سمعتي بالحصل؟ قولته ليهو بالحصل شنوو؟ قالت لي كان شوفتي خالد قوم الدنيا وم قعدها مع أمو واتشاكل معاها شكله السواد، قولته ليهو ليهو في شنوو؟ قالت لي أظن جا راجع بالليل ولقي عريبه واقفه قدام بيت أمو ولما دخل لقي راجل قاعد أظن قال خطيبها واتشاكل مع الراجل وضربو وطلع كسر ليهو عريبو وعمل فضيحة لي أمو في الحي الساكنه فيهو م جاكم في البيت؟ قولته ليهو وبعلي لكن واي علشان كدة جا راجع البيت وقافل على نفسو كرر علي

قالت لي النصيحة أمو مرة كبيرة وم عاقله طالما عارفه انو ولدها قاعد معاها في البيت البخيلها تجيب رجال في البيت شنو والله كان شافع م برضاها خلي ولد كبير، سكتته م حبيت أتكلم فيها بعد م قفلت قولته : والله هو الرنا م بهديهو دة م بتهدي يلا

اثناء م انا بجهاز في الغداء كدة خطرت في بالي فكرة، بعد المغرب مشيت لي خالد في غرفتو قولته ليهو تعال عايزاك تحت، قال لي في شنو م نازل انا، قولته ليهو أنزل أبوك عايز يتكلم معاك بالتلفون، قال لي كويس، نزلته وهو نزل وراي، كانت لميس ولجين وميدو قاعدين تحت، لما جا قال لي وينو التلفون؟ قولته ليهو تعال أقعد، قال لي ي زوله م دأبر أقعد وينو التلفون؟ قولته ليهو ماف تلفون عايز يمشي مسكتو جريتو من يدو ورميتو في الكرسي، قال لي مالك ي زوله؟

قولته ليهو دقيقه كانت عندي عليه خاتاها في الطريزة شلتها قولته ليهو العلبه دي غريبه عليك؟ لا طبعا اي ياهو حقتك زاتها فتحتها طلعت منها الحبوب والسجاير، قولته ليهو لميس هاك السجارة دي طبعا بعابنو لي مخلوعين، بعد م شالتها اديتو السجارة ومعاها شريط خرشه قولته ليهو امسك رميتهم ليهو في يدينو وشلته لجين اديتها ليهو، شلته الكبايه وجك المويه قولته ليهو يلا أفتح الشريط دة وأدي لجين وميدو كل واحد حبه من الحبوب دي، مش انت بتحس نفسك مرتاح لما تتعاطى؟ نحن كمان عايزين نرتاح معاك وي لميس هاك الزناد دة ولعي السجارة دي وإشربها على كيف كيفك، خالد قال لي ي زوله انتي جيتي ولا شنو؟ قولته ليهو م جنيت زي م انت بتتسمم خلي اخوانك يتسممو معاك يلا أدي لجين الحبه مالك ماسك يدك؟ ابلغ وادبرها معاك واحدة وانا زاتي بشرب معاكم ولما يخلص م تخاف انا بمشي أشتربهم الفي شنو والماف شنو م أنت الكبير بتعمل كدة يبقى اخوانك حلال عليهم، قعد بيكي ويقول لي انا لو بعمل كدة فكرك حآخلي أخواني يعملو زي؟ معقوله أخلي أخواني يمشو في الغلط؟ قولته ليهو يعني انت عارف انو الحجات دي غلط وتعملها صح؟ بقي بيكي ومنزل راسو في الأرض، قولته ليهو ارفع راسك واتكلم معاي، ولميس بقت تبكي معاها، قولته ليهو خالد اخوانك ديل انت سندهم بالمناسبه الشي الانت بتعملو هم بعملوهو، بدل م تمشي في الطريق الأعوج أعدل طريقك عشان اخواتك م تقول انا صغير انت م صغير والله ي خالد الراجل م عندو عمر محدد لأنو أبوك سافر وأغترب وخلاك انت الراجل و عمود البيت وهو كلو ثقته فيك لما يعرف بي عمايلك دي متخيل موقفو حيكون شنوو؟ حيخلي كل شي وراهو وحيجي نازل السودان صح ولا م صح؟، ياخي موفر ليك كل شي وم مقصر منك في شي طلع من البلد دي وخلى أمو وأخواتو واسرتو كلها علشان يمشي يشتغل في بلد لا عندو فيها ام لا أبو ودة كلو علشان شنو؟ علشان م يحوجك لي شي، وانا

والله م بتفرق معاي ممكن أخليك تمشي في الطريق الانت عايزو لأنو اساسا انا م مستفيدة منك في شي دي حياتك انت ومستقبلك انت لو ضيعتو انت أحتضيع م انا وانا بإمكانني أطلع واخلي ليكم البيت واخليكم تعملو العايزنو بس ضميري م حيريني لو طلعتة انا بعين لي لميس ولجيين كل واحدة فيهم في عمر صعب الواحد يخليهم براهم ويمشي اسي متخيل معاي اليوم داك لو م لحقته صحتك كان يحصل شنو في لجين؟ كنت انت حتحمل مسؤوليه الغلط دة لأنو دي اختك والولد للأسف صحتك انا بتكلم معاك علشان مصلحتك وعلشان أخوانك الأصغر منك ديل في الفتره دي بالزات انت بالنسبه ليهم كل شي على فكرهه صح ولا أنا غلطانه جاوبني؟ قال لي صح لكن الله يهديني

نتلاقى

sudanesenovels.com

الفصل الخامس عشر

فلوكستين 15

قال لي صح الله يهديني وقام طلع غرفتو على طول لحقتو قولته ليهو م تقول الله يهديني وبكره اللقاك تاني رجعتة للعولاق دة، قال لي م برجع انشاءالله والله، قولته ليهو وانا معاك إذا إحتجته لي أي شي تعال بتلقاني قدام م تعالين لي على أساس انو أنا مرة أبوك وكدة لأنو لو فضلتة تتعامل معي على الأساس دة كل يوم تحتقنري أكثر إعتبرني أختك الكبيرة وصحبتك واي شي تمام؟ سكت م ردة لي طلعتة من الغرفة ومشيت غرتي جا ميدو قال لي دي شنو الحبوب الأسى دي؟ قولته ليهو حبوب إلتهاب عاديه، قال لي كذابيه

قولته ليهو والله المهم الليله الخميس م عايز البليستيشن؟ قال لي حرارتك طبيعيه؟ قولته ليهو خلاص خليهو م بديك ليهو زاتو، قال لي لالا خلاص اقسّم تاني م بفتح خشمي بي حرف جيبهيو يلا قولته ليهو طيب تعال هاك فتحتة الدولاب طلعتو ليهو، جات لميس شايّله لجين والعلبة في يدها قالت لي هاك، قولته ليها اوعى تكوني عملته رايحه بالسجارة؟ قعدت تضحك قالت لي م تخافي رجعتها علبتها لكن لو يوم إحتجته ليها بجي بشيلها منك بالجابس كدة قولته ليها سمح تعالي اليوم داك نشربها سوا ونوزن ال D بالمرة قالت لي يعني شنو D قولته ليها دماغ ي هبلهه

قالت لي اتخلي معايا لو خالد شال الحبه وبلعها لي لميس قولته ليها لا م حيعمل كدة كنت واثقه من الحته دي انا ه، قالت لي يلا تصبحي على خير قولته ليها تلاقي الخير

يمكن من يوم م عرفته لميس دي اطول ونسه حصلت بينا ودي حاجه كويسه بالنسبه لي، انا لما عرفته مشكله خالد مع أمو حبيت أستغل الوقت دة بالزات وأعمل معاهو الحركه دي علشان عارفاهو متأثر شديد واي شي ممكن يآثر عليهو والدليل على كدة بكاهو، انا مقتنعه بي فكرة انو الزول صعب يتغير في يوم وليله بس على الأقل محاوله انو يتغير دي في حد زاتها خطوة كويسه شديد، عدت الأيام وعلاقتي بيهم كانت ماشه في تطور، يعني تعاملهم معي بقى إيجابى أكثر، في يوم جمعه قولته ليهم انا اليوم ماشه أهلي أسلم عليهم وكذاا تمشو معايا؟ لميس سكتت سالي، قولته ليها خلاص ي زوله انا بمشي وانتو خليككم قاعدين؟ قالت لي طيب بنمشي معاك، مشيت جهرته لجين وانتظرتهم يجهزو وطلعنا، ونحن طالعين إتلاقينا مع خالد في باب الشارع قال ليها وين ماشين؟ قولته ليهو ماشين على ناس امي الغداء جاهز تمام؟ قال ليها ماشين بمواصلات؟ قولته ليهو ايوه ليه مالك؟ قال لي تعالو انا بوصلكم مع انو م بحب امدر دي نهائي ولا بحب أمشيها امدرمان ولا قشران دي

قولته ليهو لو سمحتة م تغلط فيها انا منها انت علشان م بتعرفها بس، قال لي ياخ م بعرفها شنو والله من اسمها م بتنطاق م عارف ساكنين فيها كيف، قولته ليهو ي شيخ قال لي وجهه نظر بغض النظر عن منو الساكن فيها لميس قالت ليهو بيني وبينك هي فعلا م بتنطاق وتحت تحت كدة سمعته انو معظمها مجارمه قولته ليها ياخ والله انتو علشان م بتعرفوها بس علشان كدة بتتكلمو كدة فضلنا نتناقش لغايه م وصلنا البيت، اول م نزلنا لقينا مؤتمن أخوي قاعد برة ومعاهو أصحابو برش في الشارع، قولته ليهو مؤتمن ياخ شوق الشوق

بعد م سلمته عليهو قال لي خالد م بتمشي إلا تدخل تسلم على ناس البيت المهم بعد تحانيس دخل سلم وقعدو، شموخ تقرر فيني وبتقول لي وبعلي البت سماحتها تعقد في زمتك بت راجلك تكون انصف منك إذا البت كدة الأم حتكون كيف وبعلي ي شهد م بتنافسي يختي قولته ليها ي شيخه ماف مجال للمقارنه شويه كدة جات سلمى وقعدنا تنونس طبعاً الونسه جرت للمغرب، وخالد مع ابوي ومؤتمن ومدر بإتجاه الولد كل م يقول ماشي يمسكوهو يقولو ليهو م بتمشى ولعبو كوشتيه

ومن مشينا امي شايّله لجين نهائي م نزلتها، لميس شافت أمي مضفرة لي اسراء أربعه شعرات ورا قالت ليها خالتو حلفتك أعملي لي شعري كدة، امي قالت ليها طوالي تعالي أقعدي جابت المشط وضفرتو ليها بعدها طلعنا والله م حسيننا بالزمن اساسا ونحن راجعين لميس قالت لي ياخي عاجباني تسريحه شعري دي كيف قولته ليها انا بعرف تاني تعالي اسرحو ليك ه، خالد قال ليها مشاط حبوبات ه، قالت ليهو حبه تقوم ليك في نص راسك ي بعيد لميس قالت ليها أرح سيلفي على السريع كدة

المهم قعدت تصور فينا لغايه م وصلنا البيت، قبل م أنوم إتصلته على همام، قولته ليهو اليوم مشينا لي أهلي إتصلته عليك علشان أكلّمك بس شكلك كنت قافل الشبكه، قال لي ياخي مشيتي إنتي والأولاد؟ قولته ليهو ايو

ة، قال لي غريبه ه، قولته ليهو وين الغريب في الموضوع؟ قال لي إنو هم مشو معاك وكدة، قولته ليهو حتى خالد مشى وصلنا هو زاتو قال لي سبحان مغير الأحوال فجأة

قولته ليهو بالمناسبة عايزة أقول ليك حاجة، قال لي ايوه، قولته ليهو انت ليهي م تجرب تصاحب أولادك؟ يعني مثلاً تتكلم معاهم كل يوم حتى لو م قدرته على الأقل راسلهم وأعرف تفاصيل يومهم كيف وكدة يعني، قال لي ه، قولته ليهو م تضحكك أنا جادة معاك بالمناسبة انت جرب يعني مثلاً المساء إتصل على خالد اتكلم معاهو وارجع إتصل على لميس حاول إتقرب منهم أنا بقول ليك كدة لأنني شايف في حواجز بينكم او بالأحرى هم بخافو منك علشان كدة م بقدرو يتعاملو معاك بطبيعتهم انت م تتعصب في التعامل معاهم لأنو انت كل م تخوفهم منك بتقسي قلبهم عليك فاهمني انت؟ بالزات الجيل دة صعب تتعامل معاهو لو م فهمتو، قال لي حاضر حاول، قولته ليهو طيب، ياخي اول يوم أحس فيهو بي إستكانه وراحه نفسه كدة غريبه خلاص، الصبح فتحت الشبكه لقيتو عامل قروب واتساب وضايقنا فيهو، طبعاً زوول مدردش ولا كات وه سااي ماف، وأنا الضحك شرطني، فضلنا يومين زول شارك ماف، قولته كدة اخلق ليهم موضوع رسلته في القروب وقولته ليهم سالاخير، بعد نص ساعه همام قال لي يسعد مسالك

قولته ليهو وين الناس؟ قال لي والله أنا زاتي بسأل زيك ه، شويه كدة جات رساله من خالد قال فيها: السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته، والله موتني ضحك نظام محترم وكدة همام قال ليهو وعليكم السلام خالد لميس قالت لينا سلامات همام قال ليها هلا بالغلا لموستي الحلوة على طول طلعت جاتني في الغرفه قالت لي شهد انتي حاسه انو ابووي دة م طبيعي؟ قولته ليها ليه مالو قالت لي قروب في الواتساب وكلام حلوو لا في شي غلط أبوي دة أكيد تلفونو مسروق حتى اليوم في تويتر غرد بكلام كدة غريب خلاص قعدته اضحك قولته ليها والله بكون مزاجو عالي بس

قالت لي شي عجيب، بعد م طلعت جاتني مكالمه رديت قولته الووو؟ المتصل قال لي إتوقعتك تكوني غيرتي رقمك، قولته ليهو منو معاي؟ قال لي معاك معتصم معقوله حتى صوتي بقى غريب عليك، قولته ليهو اهلين

قال لي دي شنو نبرة الجفاء دي؟ قولته ليهو معتصم متصل علي لشنوو؟ مش أنا قولته ليك انو البينا انتهى؟ قال لي بس أنا بالنسبه لي م إنتهى ي شهد، قولته ليهو عايز مني شنو متصل علي من رقم غريب ليه؟ قال لي عارفك م حتردي لو إتصلته عليك بي رقمي شهد أنا فاقدك وعندي كلام كتير عايز اقولو ليك بس عايزك تديني قرصه وتسمعي، قولته ليهو م تفقد عزيز إن شاء الله بس أنا م عايزة اسمعك ولا حابه أتواصل معاك أبداً، قال لي حتى ولو قولته ليك عشان خاطر الكان بيناتنا؟؟؟

نتلاقى

الفصل السادس عشر

فلوكستين 16

قوله ليهو م تفقد عزيز إنشاء الله بس انا م عايزة اسمعك ولا حابه أتواصل معاك ابدأ، قال لي حتى ولو قوله ليك عشان خاطر الكان بيناتنا؟؟ بعد م قال لي كدة سكتته، قال لي ممكن نتلاقى؟ قوله ليهو لا أبدا الشي العايز تقولو إتفضل قولو اسي، قال لي أنا لو إتغيرته إتغيرته عشانك ي شهد، قوله ليهو معتصم الموضوع إنتهى، قال لي لا م إنتهى انتي لازم تفهميني، قوله ليهو عايزني أفهم منك شنو مثلا بس كدة فهمني أفهم منك شنو؟ إنو انت علقته البت وعملته علاقه مع أمها؟ دة الشي العايز تفهمني ليهو؟ معتصم انا إتصدمته فيك م أتوقعتك كدة؟ انت عارف قبل العرس بي اسبوعين لما حكيت لي انا لأخر لحظه كنت فاكراك بتهظر، قال لي بس انا لو م كنت حاسي بنفسي بعمل غلط م كنت حأك ليك صح ولا؟ انا حكيت ليك عشان تساعدني اعمل شنو انا في الحاله دي، وبعدين انا نفسي اعرف انتي بتلوميني على شنو بالظبط؟ قوله ليهو اساعدك في شنو مثلا؟ معتصم انت بلومك لأنك كنت بتستغباني، كنت عارف سبب المشاكل البتير بيها لميس وكنت ساكت علشان انت كنت السبب الأساسي، طالما عملته علاقه مع امها ماف سبب يخليك تواصل معاها وانت اساسا لما م عايزها وعايز امها ليه علقته فيك ليه كزبتة عليها؟ قال لي انا م كزبتة عليها، انا واجهتها، قوله ليهو انت واجهتها الا بعد م شافتك انت وامها بتعملو في حجات غلط، قال لي شهد انا معترف انا غلطته بس انا راجل والراجل ضعيف قدام شهواتو، انا لو كنت عايز اغلط مع لميس بالجد كنت غلطته معاها في اليوم الجاني فيهو في البيت وقعدت معي يومين لأنها كانت بتحاول تتقرب مني بالرغم من معرفتها بعلاقتي مع امها بس كانت مستعدة تسلمني نفسها بس علشان تغيظ امها عارفه انا ليه إتصلته عليك وقوله ليك لميس معاي في البيت؟ عشان م كنت عايز اغلط معاها وهي كانت ساذجه مستعدة تغلط معاي وتعمل معاي زي م بتعمل امها، وكمان ام لميس كانت هي البتفرض علي نفسها هي البتتصل علي، هي البتتطلب نتقابل، وانا كنت عامل حسابي منها عشان لميس وانا كلمتك هي في البدايه إتواصلت معي على أساس انا عايزاني أبعد من بتها لأنو هي لسه صغيرة وم قدر الكلام دة ... وانا أتوقعته أم وعازية مصلحه بتها وخايفه عليها لغايه م شويه شويه بقت تتواصل معي وإتقربت مني يعني إذا أمها م حسبت حساب لمشاعرها انا منو؟ قوله ليهو لو هي مره جاهله وتفكيرها سطحي انت تطلع زبها؟؟ معتصم علشان باقي الإحترام الفضل بينا خيلنا نقفل الموضوع ممكن؟ قال لي شهد، قوله ليهو يلا سلام ي ريت تاني م ترجع تتصل علي ي معتصم الله يخليك لأنني م قادرة أتواصل معاك المشكله انا م.

قادرة أشيل الصورة الكنت خاتاه ليك من بالي انت فاهمني؟؟، قال لي زي م لميس بقت بت راجلك م تنسي نحن كمان كنا اصحاب، قوله ليهو وعلشان الصحبه دي انا بحاول انا م أخسرك ي ريت انت كمان تساعدني بكدة، قال لي حاضري شهد حأقفل وبعد م اقفل تاتي م حأرجع اتصل عليك أبدا، قوله ليهو يكون أحسن ي معتصم لي وليك

بعد م قفل قعدته أبكي أكثر زول إنصدمته فيهو كان معتصم دة، حتى اليوم إتصل علي فيهو وحكي لي فيهو الكلام دة انا م صدقتو حسيتو بكذب بعدها لما إتأكدته انا حقيقه إتشاكلته معاها وطلبتة منو تاني م يتصل علي ولا يجي العرس حتى ومن يومها تواصلو معاي إنعدم اسي م عارفه الزكرو بي شنو

حسيت بالوجع الحسيت بيهو لميس لما عرفت علاقه معتصم بي أمها يعني ختيت نفسي محلها مراهقه طايشه فقدت عامل الثقه في أمها وفي الزول البتجو وفي أصعب مرحله ليها إضافه لإنفصال أمها وابوها والمشاكل والضغوطات المارة بيها هي كمان صعبه عليها فأكيد تصرفاتها حتكون كلها طايشه ويمكن تنحرف وتمشي في الطريق الغلط علشان كدة كنت بتحمل كل تصرفاتها ومزاجها المتقلب كنت دايمًا بحاول ألتمس ليها العذر، ، ، الصباح إتصلته على همام قال لي صباح السرور، قوله ليهو صباح النور كيفك؟ قال لي تمام الحمد لله طالع على الدوام وكدة في حاجه؟ طبعا فكرته لنفسه لقيت نفسي ضاربه ليهو من غير سبب ماف شي اقولو ليهو

، حكيت راسي وقوله ليهو ماف شي بس إتصلته عليك عشان اقول ليك الأولاد طلعو المدرسه متخيلين معاي منطري كان بيش كيف وب قال لي طيب تمام موفقين انشاء الله ه، ضحك ضحكته غريبه كدة قوله ليهو طيب قال لي طيب ياخ سخييف لدرجهه

قوله ليهو مع السلامه، قال لي لجين صحت؟ قوله ليهو لا لسه نايمه، قال لي بتنوم للزمن دة؟ ي بختها نوم العوافي، قوله ليهو وكمان بتنوم بدري تخيل؟ قال لي نحن هنا بنوم متأخرين وينصحى بدري، قوله ليهو ام بتداوم لزمان متأخر يعني؟ قال لي لا بالعكس بطلع بدري برتاح في البيت بس طبعا موضوع العشاء والسهرات بجر فب

رجع البيت متأخر، من غير م أحس، قولته ليهو سهرات مع منو، وربي انا لسانني دة عايز قطع قال لي ه سهرات عاديه مع زملاء وكدة، قولته ليهو م قصدي شي انا قولته كدة عفو

، قال لي ولا يهكم أخذت راحتك، قولته ليهو أسي متأقلم على العيشه هناك كيف يعني م صعبه عليك؟ قال لي لما الحاجه تنفرض عليك بعد فترة من الزمن حتشوقها شي عادي وجزو من حياتك ايوه بلد غربه بس الواحد بقدر يتأقلم فيها وبعدين السودانين المستقرين في دبي والدوحه أكثر من العايشين في السودان نفسها

قولته ليهو بس برضو الأهل والأحباب وكذا م بتحسها صعبه؟ قال لي انا اصلا متعوود لأنني من قمته لقيت نفسي بسافر للبلد دي كتير حسب شغل أبوي الله يرحمو وكدة وبعدين انا السودان وديي دي عندي زي الخرطوم وجزيرة مدني يعني عادي أنزل السودان الصباح وأرجع المساء ه قولته ليهو عندك طيارة خاصه ولا حاجه؟ قال لي م بالضرورة طيارة خاصه قولته ليهو طيب بتطبخ برااك؟ قال لي ه أحيانا بس عادت في مطاعم فيها أكل سوداني يعني لو في يوم اشتهيت لي شي كدة ولا كدة بمشي باكل عندهم بس انتي بتسألني مالك شايله همي ولا حاجه؟

قولته ليهو انا لا ابداء والله بس بسأل، قال لي طيب طيب ي ستي شنو إتلخبطتي على طول كدهه ه، قولته ليهو م إتلخبطته ولا شي وبعدين مع السلامه انا ماشه، قال لي ماشه وين؟ قولته ليهو ماشه أشوف لجين، قال لي حتشوق فيها وين مش قبل شويه قولتي نايمه معاك؟ قولته ليهو قصدي ماشه أجهز ليها اللين وكدة، قال لي ايووا طيب ه يلا وباقى يوم سعيد عليكم انشاءالله، قولته ليهو عليك انشاءالله يلا في أمان الله بعد م قفلته منو قولته لنفسني ي ربي دة شنو الهبل البتهابلو انا دة؟ ثاني لو م في حاجه مهمه اوعى ي شهد تتصلي اسي يفهمك غلط

، طبعا دي اول مرة أتكلم فيها مع همام مكالمه عاديه وم نتكلم عن الأولاد ولفترة طويله كمان ه، عدت الأيام وحياتنا بقت شبه مستقرة ماف مشاكل او مهارات تواصلتي بقى دايم مع همام، وهو شبه إتقرب من اولادو، يعني في القروب بقينا نتونس على الدوام وبنمسلك زمن ببعض لغايه م جات فترة إمتحانات ميدو ونتيجتو طلعت جات الثاني طبعا حتى انا م صدقته جابها كيف لأنو عزيني في المذاكرة وم اتوقعتو يتذكر شي في الإمتحان

وفي نفس الشهر الطلعت فيهو نتيجتو كان عيد ميلادو المهم قولته لي لميس رايك شنو نعمل مفاجأة لميدو بمناسبه عيد ميلادو، قالت لي طيب ارح نمشي نشترى الكيك والهدايا ونرجع بس من غير م يحس، قولته ليها لا خلي التورته انا بعلمها ليهو هنا في البيت انتي أمشي جيبى البوالين والألعاب وإشتري ليهو الهديه العايزه تجيبها ليهو انتي، قالت لي طيب بس حيعرف، قولته ليها قاعد في البليستيشن م اظن ه، المهم انا جهزته الكيك وهي مشت جابت الحجات وجات راجعه، اتصلته على خالد وريتو قال لي ظابط يزوله اسي بجي، ظبطنا البيت وطفينا الأنوار ولميس جرت قالت ليهو ميدو اجري الحريق في البيت

قال ليها حريق وين وين؟ قالت ليهو اجري البيت كلوو مولع اطلع سرعهه انزل تحت علشان نطلع من البيت والله جاري بسرعه البرق نزل تحت اول م نزل ولعنا الأنوار، لميس قالت ليهو تخاف ي راجل هخ خالد قال ليهو هابي بيرث داي 2 يوي خواف قلبك قلب طيرة قال ليها عاملين الحجات دي لي انا؟ لميس قالت ليهو لا لخيالي ارح اطفئ الشمعه دي جعانيين عايزين ناكل الكيكه

خالد قال ليهم الموضوع دة م يفوت الحاج دقيقه وبقي يصور بعد م خالصنا رسل الصور في قروب الواتساب قال ليهو فانتك عيد ميلاد ميدو ي أبوي، المهم على كدة الأيام مرت ولميس إمتحنت شهادة وأجرت، همام قال ليها بما انو لميس أجرت نعمل ليكم إجراءات السفر وكدة، انا كنت مترددة في موضوع السفر دة اساسا جواز سفر م عندي، في يوم همام بتكلم معاي قال لي لميس قالت لي انتي م عايزه تسافري صح الكلام دة؟ قولته ليهو ايوه يعني انا م حابه الفكرة وبعدين اسافر أعمل شنو مثلا ه، قال لي كيف يعني حتسافري عملي شنو؟ حنقضي الإجازة مع بعض طبعا، إحم يعني قصدي انا وانت والاولاد، قولته ليهو م عارفه غايو وبعدين حتى جواز سفر م عندي خلي الأولاد يسافرو وانا أمشي أقعد مع أهلي لغايه م يجو، قال لي لا وبعدين لمن خالد يخلص إمتحاناتو وقتها مشكله جواز السفر حتكون إتحتلت، المهم بعد شهر من الكلام دة ماما فايضة تعبت ودخلوها مستشفى، قالو عندها ورم تحت الثدي بتاعها وقررو ليها عمليه، يوم العمليه إتفاجتنا بي همام في المستشفى طبعا حتى انا إتخلعت لأنو م جاب لي سيرة إنو جاي وكدة فجأة بس، سلم على الناس كلها حتى مرتو سهام كانت قاعدة، جا يسلم علي قولته ليهو م جبته لي سيرة أنو انت جاي؟

قال لي جات صدغه كنت مقلق شديد يعني حتى لو طمنتوني عليها بالتلفون قلبي م حيرتاح لو م شفتها بعيني، قولته ليهو حيدخلوها العمليه بعد ساعه كدة، قال لي ايووا طيب كويس، ياخي نضافتو عقدتني من نفسي والعجب

ملمس يدينو كأنو بيبي ولا اللبس غايتو بس الأناقة يخلوها ليهو كان لابس قميص بالبني والساعة بنيه والعطر حكاية وروايه ياخي حاجرته كدة فخمه وانا ي يمه لابس العبايه ومخلوقه خولقه السواد

شويه كدة سهام مرتو نادتو قالت ليهو همام، قوله ي همام دي على طول إتلفت ومشى ليها قال لي ثواني وبرجع ليك، قعد يتكلم معاها مسافه م بتقل عن نص ساعه وكأنو م شايفني ولا عبرني حتى تاني، طبعا هي لابس توب ونضيفه وم خاته اي مكياج لكن تسوو كدي وانا والله إتغظته غيظ وأهلو كلهم يعاينو ليهم وهم يتكلمو مع بعض ومرتو كل شويه تعالين لي من فوق لي تحت أقسم أول مرة أتعتقد واخجل من نفسي، نسوان أخوانو كلهم سمحات ونضيفات الا انا

من شدة م إتغظته لمن طلعت برة وقفته مسافه لغايه م زمن العمليه خلص بعدها رجعت البيت وانا روجي دي محرقاني تقول أبكي، بس الشي العرفتو انو همام دة بجد ضعيف قدام المرة دي م بقدر يقاومها يعني ونحن واقفين اول م قالت ليهو همام إتلفت وقال لي عن إزتك يعني هو بجد م بقدر يتجاوزها وهي واثقه من الحته دي، طبعا كلهم كانوا في بيت ناس ماما فايضة هناك انا علشان عارفه سهام حتمشي معاها البيت م حبيت أمشي أجرت لي عريه ورجعت البيت، اول م وصلته البيت اتلاقيت مع هديل في الباب سلمت علي واتطمنت على ماما فايضة وكدة، قالت لي كنتي بتبكي؟ قولته ليها لا وأبكي ليه؟ قالت لي م عارفه بس حسيتك بتبكي وكدة، قولته ليها ماف شي والله، دخلته البيت وعلى طول دخلته المطبخ جهزته ليهم العشاء علشان همام حيي م متعشى وكدة وجهرته الصحون والعصير خلطتو ودخلتو التلاجه وقعدته منتظراهم، خالد جا راجع البيت حوالي الساعة 12 كدة لقاني قاعده في الهول ومشغله التلفزيون، قولته ليهو اخوانك وين كنت منتظراكم طبعا، قال لي اخواني ديل في بيت ناس حبوه هناك، قولته ليهو اهاا يعني بايتين هناك طيب كويس ابوك جا لاقيتو؟ قال لي اي لاقيتو من قبيل كان قاعد معنا في بيت ناس حبوه واسي انا قدمتمو المطار وجيت راجع البيت...

نتلاقي

الفصل السابع عشر

قال لي ااي لاقيتو من قبيل كان قاعد معنا في بيت ناس حبوبه واسي انا قدمتمو المطار وجيت راجع البيت، قولته ليهو قدمتمو المطار كيف يعني؟

قال لي عدليل كدة عشان طيارتو بتقوم الساعة 12 ونص اسي يكون إتحرك ه، قولته ليهو يعني أبوك رجع؟ قال لي اي، بقيت اقول لنفسي همam رجع وم قال لي راجع ولا حتى فكر يتصل علي علشان يكلمني في اللحظة دي انا الحاجه الوحيدة الإلتأكدت لي انو انا بالنسبه ليهو ولاااا شي، بس حتى لو هو م خاتي لي إعتبار المفروض يكلمني إنشاءالله ضر اللوم ساااي علشان م اتفاجأ من برة حركتو كانت باااإخيه يحد، انا من الزعل لمن دموعي جرت، إتصلت علي هديل اول م فتحته الخط قالت لي عايني في بيتكم في حاجه بياكلوها انا جايله أكل عندكم أمي الليله طبخت لبناً رجله

قوله ليها تعالى والله عامله مكرونة بالشميل وعامله فراخ بالفرن ومعاهاو كبسهه

قالت لي جايه عليكم وبالفعل شويه كدة دقت الجرس مشيت فتحته ليها، قالت لي وااي قلبي حقيق من الجوع صديقي انا لو نمته كدة م بصبح الصباح فتحت التلاجه قالت لي حادفي لي أي حاجه تملى لي بطني، قولته ليها طيب وسكنه خليتها بعد م دفت الأكل وجات قعدت تاكل لاحظت لملامح وشي متغيرة قالت لي عايني انتي الليله مالک؟م تقولي لي علشان عمتي في المستشفى وبتاع عمته الحمد لله طلعت من العمليه نصيحه وزى الحصان بكرة بطلعوها ليكم علشان تهريكم كلام كثير قولي لي مالک خير؟قولته ليها ماف حاجه والله، قالت لي لا في قولي

قولته ليها امممم همام اليوم جا المستشفى، قالت لي شنو همام نزل السودان؟ علشان أمو ولا علشان مشتاق ليك وبعلي بس؟ قولته ليها نزل علشان أمو طبعا أنا عايز بي شنوو؟ قالت لي وانتي المزعك شنوو مش المفروض تفرحي؟ دقيقه أسي هو قاعد هنا في البيت واي قولته ليها لا م تخافي اساسا م جا البيت هنا جا المستشفى ومشى بيت نأس امو ورجع دبي، قالت لي شنوو؟ رجع كيف يعني قولته ليها عديل كدة، قالت لي اهاا ودة الشي المزعك يعني؟؟ ي ستي م تزعلي اساسا كدة كدة حتسافري ليهو قريب قولته ليها م مسافرة لو دبي دي جابوها لي قدام باب البيت

قالت لي ي بت مالك انتو متشاكليين ولا زعلانين من بعض ولا حاجه؟قولته ليهي لا، قالت لي سمح مالك ي بت الجن ولا النفسيات، قولته ليهي ساااافر من غير م يكلمني وطول اليوم في المستشفى كان واقف مع مرتو وسفهنني قدام اهلوا حتى اتخليي سفهنني عدييل كدة ووقف معاها لدرجه انو اهلوا كلهم بقو يعاينو لي بي نظرات غريبه والأوسخ من كدة انو النسوان ديل كلهم كانوا سمحات ومجيهات ونضاف نضافه تعقد الا أنا وقعده أحكي ليهي بالحصل كله

قالت لي انتي المزعك ورافع ضغطك شنو بالظبط؟ يعني محرقاك وقفه همام مع سهام وتطينشو ليك ولا نضافه النسوان الكاتو في المستشفى؟ قوله ليها لو كنت نضيغه كان وقف معي قالت لي ي بت شنو لو كنتي نضيغه وم نضيغه مالو هو لما عرسك م كان شايفك غبشه وشينه يعني م شينه شينه بس سمحه ومحتاجه لصيانه لازم تدخل

ورشه

عائنته ليها وسكته، قالت لي عايني النصيحة سهام دي مرة نضييفه ودايما انيقه ورشيقة في أي ممان معاهو حق يقيف معاهها ياخ سهام دي كان عملت مخالفه وهي سايقه بتاع المرور م يقطعها إيصالات فمأ تزعلي اصلا هم في أسترهم دي م بعرسو غير الجكس الطبي بس دي حاجه عايزة ابشرك بيها لكن على العموم كدة انا مشكله غيرتك دي م عندي ليها حل لكن لو عايزة تبقي نضييفه ومزة قرضه لمن م يعرفك علاجك عندي انا بظبطك اصلا انتي محتاجه صيانه خفيفه بس قولته ليها حسستيني انو انا عريبه عندك

قالت لي م عريبه قولي خردة محتاجه صيانه ه، قولته ليها بس انا م قاعدة أغير وبعدين هم حرين م مركزة معاهم انا كان يقيف معاها ولا يرفعها في راسو م شغاله بيهو بس انا إتغطته من حته انو هو سافر وم كلمني ولا فكر يتصل علي ويودعني حتى، قالت لي واضح انو انتي م مركزة وماف ااي غييرة المهم ي زوله نحن مالنا خليني أكل اكلي دة واقوم أمشي بيتنا الساعه واحدة إلا الليله أبوي بضحني ه 8، قولته ليها أكلي يلا، بعد م خلصت ومشت حاولته انووم م قدرته النوم غلبنى عديل كدة وكل م أتذكر اللحظة النادتو فيها ومشى ليها على طول ووقف جنبها دمي بفوور وبغلي ويقول : هي قاصدة تعمل كدة

صباح اليوم الثاني عيوني دي لمن مورمه من البكاء، المهم بعد م امو خروجها من المستشفى واوладو رجعو البيت وكدة في يوم كانوا بتونسو في الواتساب همام وخالد وشويه كدة جاتهم لميس وانا الرسايل بقت لي كتيرة طبعاً بقيت ولا بتونس معاهم في القروب ولا برد على مكالماتو ولا برد على رسايلو، اصلاً كنت زهجانة ومع كتره الرسايل تلفوني علق على طول غادرته من القروب، شويه كدة لميس جات دقت لي باب الغرفة قالت لي شهد بابا عايزك، قلبي عمل شحح طبعاً قولته ليها عايزني انا لشنوو؟ قالت لي هالك امسكي أدتني التلفون وطلعت، رديت قولته ليهو اهلين

قال لي ي هلا كيفك تمام؟ قوله ليهو الحمدلله، قال لي مالك غادرتي من القروب؟ قوله ليهو سااااي بس، قال لي كيف يعني ساااي بس؟ قوله ليهو زي م قوله ليك سااااااي بس، قال لي انتي زعلانه مني في حاجه؟ قوله ليهو وأزعل منك لبييه؟ قال لي طيب م بتردى لا على مكالماتي ولا على مسجاتي أكيد في حاجه مضايقاك أحكي لي مالك، قوله ليهو يااخي قوله ليك غادرته مزاج مني بس وتلفوني علق دة السبب وبعدين لو انت عامل القروب علشان تجمعنا وكدة هم كل الوقت معي وانا شايفاهم يعني م بتفرق معي انتو اخدو راحتكم في الدردشه مع بعض وم تنسى تدخل ليهم أهمهم برضو في القروب علشان بكدة يكتمل لم شمل العيله، قال لي دة شنو البتقولي فيهو دة؟ اسى سهام دخلها فى الموضوع دة شنوو؟ قوله ليهو قوله حاجه غلط؟ م هي فى النهايه أهمهم وانت أبوهم

قال لي غايثو الشي الوحيد الفهمتو منك انو انتي متضايقه وحابه تتفششي وتخلي موضوع بس من شنو م عارف، قولته ليهو م متضايقه ولا شي ولا تصبح على خير قبل م يرد لي قفلته الخط في وشو، والله شويه كدة كنت حأنفجر فيهو، اليوم الثاني إتصلته على هديل قولته ليها انا عايزة أغير عايزة أكون نضيفه وزى النسوان علشان الناس م مريحاني أي زول بسألني بقول لي انتي مش متزوجه؟ وأهل همام شغالين يقولو مرت همام مرت همام قالت لي زيتون ي زوله انا بجي بتفاهم معاك بعدين، قولته ليها طيب، المساء جات قعدت تعين لي من فوق لتحت، قولته ليها مالك

قالت لي اسي الواحد يبداء بيك من وين ولا من وين قوله ليها أكسر الحنك صح؟ قالت لي خلاص ه، المهم شوفي اوول شي حنمشي ننصف ليك وشكك دة لأنو محتاج جلسات فيشل بحتته انتي بس تابعيني محل م انا مشيت قوله ليها طيب وبالفعل بديت أمشي معاها، المهم في الفترة دي بقيت أهتم بنفسي شديد حتى شعري كل يوم تسريحه لغايه لميس لاحظت قالت لي بالمناسبه في تطورات حاصله، قوله ليها تطورات شنوو؟ قالت لي إهتمام وكل يوم تسريح شعر مالك حاسه بشنوو؟

قوله ليها ولا شي ه، بعد ثلاثه شهوور من الكلام دة نتيجہ لميس طلعت، واللہ يوم النتيجہ دة تعبت تعب قالت نهائي م عايزه تشوفها وم ادت زول رقم جلوسها كانت بتقول بس سقوووط انا م بجيب ولا شي إتضطريت أتصل على المديرۃ علشان توريني النتيجہ صراحہ حتى انا كنت عايشه على أعصابي كانوا انا الممتحنہ م هي لأنني تعبته معاها في فترة الإمتحانات كنت بسااھر معاها وبراجع ليها وبسمع ليها كاني ممتحنہ معاها، المديرۃ شغاله تقول لي لميس لميس لميس همam السعيد احزنت نسبه 70.5%مبروءك عليها انشاءاللہ، انا واللہ م صدقته لمن جدعته التلفون من بدی وبقیت أصرخ لميس 70 لميس 70

طبعاً هي بقت تبكي م مصدقه لسسه بتقول لي : احلفي بس انا جيته 70 انا والاي الحمد لله ي رب وجات حضنتني وعازة تطير من الفرح والله وانا م خليت زغروته م زغربتها خالد قال ليها 70 دي جيتيها من وين شكلهم البصحو ديل كبار وم بشوفو قولته ليهو ي حاقد قال ليها رغم اني م مقتنع بيها لكن مبروك ي زوله والله 70 دي طفرة عدل في اسرتنا ابوي اقصى طموحاتو تجيبي ال 50 حقت الحكومه دي بس ميدو قال ليها يعني اسي ابوي حيجيب ليك عريه احلفي كدة؟

قالت ليهو بمناسبه بابا نسيت م كلمتو، طلعت جري شالت تلفونها وجات نازله واتصلت عليهو، قولته ليهو في البدايه كزي عليهو ه، اول م رد قالت ليهو بابا، قال ليهو اهلين يلا بشري، قالت ليهو والله ي بابا اسي دخلته رقم الجلوس والنتيجه... طبعا بتتكلم وصوتها مبوح كده كأنها زول متأثر جد، قال ليهو م مشكله ي ستي اصلا الحياه دي تجارب اذا المرة دي م طبطت المرة الجايه انشاءالله تنجحي وتتفوقي كمان، قالت ليهو بابا انتظر أخلص كلامي، قال ليهو كمل ي بس م تزعلي ابدا فاهمه وانا ابدا م زعلان منك السنه الجايه تعيدي تاني مالو الإعادة م عيب، قالت ليهو بابا م حأعيد لأنو انا جيته 70%

قال ليها شنوو نجحتي انتي نجحتي ياخي شلتي قلبي واللّه، همام عايز يموت من الفرح، قال ليها انا خفته على نفسيك أكثر حاجه واللّه بس الحمد لله عدت على خير قالت ليهو هاك شهد إتكلم معاها، طبعاً انا م عازبة

اتكلم معاهاو بس هي ادتني التلفون غصب شلته التلفون قولته ليهو الوو؟ قال لي مبرووك علينا نجاح لميس، قولته ليهو مبرووك عليكم انشاءالله دائما موفقين ي رب

قال لي اميين بس الفضل برجع ليك انتي لو م انتي م كان دة حيحصل، قولته ليهو الفضل برجع ليها هي واجتهاها الشخصى بعد ربنا انا م عملته شي ابدأ، قال لي م عملتي شي كيف انتي عملتي كل شي ي شهد انا لو قولته ليك اي شي م حوفيك حقكك عشان كدة في اللحظة دي اطلبي اي شي ي شهد انا اي شي نفسك فيهو وعازاهو قوليهو وانا تحت أمرك اجيب ليك العازاهو انتي بس اطلبي وحلال عليك، قولته ليهو يعني دة مقابل قصدك؟ قال لي ي ستي إعتبريهو مقابل على العملتيهو م فيها حاجه اطلبي وانا بديكك، قولته ليهو م إتعلمته أشحد انا ولا إتعلمته أخذ مقابل من زول عملته ليهو انا اي شي دي م اخلاقي ولا مبادئي ابدأ...

نتلاقى

sudanese novels.com

الفصل الثامن عشر

قولته ليهو م إتعلّمته أشحد انا ولا إتعلّمته أخذ مقابل من زول عملته ليهو ااي شي دي م اخلاقي ولا مبادئ ابداء... قال لي م قصدي كدة انا وبعدين انتي ليه دايمًا بتفهميني غلط يعني؟ قولته ليهو لا م قاهمك غلط انا بس انا م محتاجه شي تمام؟ قال لي طيب ي ستي مع نفسكك، قولته ليهو أساسًا مع نفسي، قبل م أكمل كلامي قفل الخط في وشي مشيت المطبخ دموعي جات جاريه طبعًا، طلعتة لقيت لميس قاعدة في الكنبه وبتبكي، قولته ليها عارفكك نجحتي ودي دموع الفرح لكن خلاص كفايه ي شيخه

مسحت دموعها حسيتها متأثرة بي حابه يمكن علشان أمها وابوها م معاها في اليوم دة وكدة، قولته ليها عايني بمناسبه الفرحة الدخلت علينا دي اررح نطلع نتعشى برره ونضرب الهم بالفرح واي مطعم انتي عايزاهو أشري عليهو نمشي نتعشى تمام ونلف في شارع النيل ونصيببيع على كيف كيفنا ولو في طريقه بتاعة بنقو نشرب وننسطل اخر سطله ونجي راجعين الفي شنو والماف شنو قعدت تضحك، قولته ليها اووعى تكوني صدقتي لمن ضحكتي كدة قالت لي لا بس لو جادة أررح قولته ليها نتعشى؟ قالت لي لا ننسطل قولته ليها السجارة بقت غاليه أفضل لينا العشاء ي زولمه

قالت ااي افضل العشاء هههه وبعدين خالد م حيلينا نلف في شارع النيل؟قولته ليها خالد دة خليهو علي انا قالت لي طيب، بعد ساعه كدة جو أهل همام أعمام لميس هشام وهزاع ومعامهم امهم وعمتها، طبعا الأم والأخت م عندهم لي شي وسافرني بس هشام وهزاع دليل سكر بس دمهم خفيف وظرفين ظرافه شديدة، هشام قال ليها والله ي شهد انا لميس دي سالب واحد م متوقعو منها يعني زاتي مستقرب جابتها كيف لميس قالت ليهو عمو قال ليها خلاص بس دي الحقيقه قالت ليهو حسابك معاي بعدين ورا المصانع وكفتت ليهو يدين فينلتها اللباسها قال ليها المصانع لأى زولها

[illegible]

هاشم قام قال لي خالد: الأخبار شنو والجامعة كيف معاك؟ خالد قال ليهو تمام واللّه ماف عوجه، قال ليهو اها ماشي تمام ولا عامل مشاكل؟ قال ليهو ماف الااي مشاكل واللّٰه، هاشم قال ليهو متأكد؟ قولته ليهو ما عامل مشاكل واللّٰه ه، بعد م طلعو مننا طلعنا مشينا شارع النيل وجينا راجعين، اليوم الثاني قاعدة مع هديل وبحكى ليها في النقاش الحصل بيني وبين همام، قالت لي عوييرة هطله هبله في اللحظة ديك كان تقولي ليهو عايزة عربية ولا بيت ولا ذهب حجات زي دي لكن تقولي ليهو م عايزة والاايا انا منك ي شهد البنات القدر ك ذيل يسفو الرجال سف التراب وانتي تعدي تتعولقي دقيقه أكفتكك، قعدت اعين ليها ببغيض قولته ليها انا في شنو وانت في شنو؟ قالت لي عايني زعلك منو شي وكونو يقول ليك اطلي العايزاه وترفضي شي تاني خالص اها بكرة كان قائم كدة وطلقك ورجع سهام يعلم الله تطلعي من المولد بلا حمص انتي عوييرة ي شهد؛ قولته ليها فعلا انا م عايزة منو شي وانا مقتنعه بكدة، قالت لي طيب عايزة شنو؟ عايزاهو يحبك بتصرفاتك دي؟ طيب لنفترض انو م حباك حتعملي شنو؟ حتواصي معاھو كدة على حاله دي؟ الجابرك شنو تضيعي عمرک معاھو؟ قولته ليھا بس انا م بحبو ولا عايزاهو يحبني، قالت لي بطلي تستغبي نفسك ومشاعرك واضح انو انتي بتحبهو غيرتك ومحاولتك لتغير نفسك والحجرات حاولتي تغييرها في نفسك دي كلها كانت عشانو هو علشان آكون واضحه معاك شهد انتي بتحبيهو حتى انتي م لاحظتي انو كل ونستي معاک عن همام؟ دايمًا في سيرة همام فعل وهمام ترك م ملاحظه؟ سكنته، قالت لي اقعلي مغ قلبك وشوفي الحاصل فيهو شنو واعرفي انتي عايزة شنو بالظبط، بعد م مشت بقيت أفكر في الأنا بعملو دة إسمو شنو بالظبط؟ وليبيه انا بتصرف كدة؟ بتغاظ لما افكر مجرد تفكير انو همام بتكلم مع مرتو او براسلهأ، وليبه انا زعلته لما شوقتو واقف مع مرتو في المستشفى؟ لبليه ادبت الموضوع أهميته كبيرة مع انو المفروض يكون بالنسبة لي عادئ؟ قولته لنفسي ماف اي حب في الموضوع بس تصرفاتو هي الغياظه وتخليك تعملي كدة المهم انا مالي، فتحته تلفوني بفتحش في الصور لقيت عندي صورته حلوة كدة مع هديل كنت متمكيجه وضاربه الطرحه وهديل فأكه شعرها شلتها رفعتها في الواٲس والفيس، المساء، حتى خالد ولميس علقو عليها،

خالد قال لی ی سلالالم تطورات ملحوظه سکککدۀ

sudanesenovels.com

الفصل التاسع عشر

عاین لی یدی ورجولی قال لی یعنی انتی عامله الحنه دی عشانی؟؟قولته لیهو کیف کیف یعنی علشانک؟ ایدا والله، وبقیت آتمتم فی الکلام قولته لیهو وبعیدین انت الجابک شنوو؟قال لی هههه کیف یعنی جیت لشنو جیت مشتاقا...طبعاً لما قال مشتاق دی انا جسمی هبط، قال لی مشتاق لعیالی لیه عندک مانع؟قولته لیهو ایدا ایدا م عندی مانع، طلع من الغرفه وانا بقیت اقول لنفسی ی شهد ده شنو الهبل البتتهابلیهو ده دخلته الحمام استحमित وغیرته وسرخته شعری وطلعته،

لميس طبعاً إيتفاجأت بشووفه ابوها وحضنتو زي المجنونه وقالت ليهو: بابا وربي انا م مصدقهه انو انت جيت، قال ليها مش زينيبييتي في راسي وقولتي مشتاقه ليك وانو انا م بحبكم علشان م بجي ازوركُم والكلام دة؟ اها اخدته بعضي وجيتكم، قالت ليهو طيب اووعى تقول لي راجع اليوم ولا بكرة؟ قال ليها ههه لالا لو م حضرته عرس عمك صابر م راجع، قالت ليهو عمو صابر عايز يعرس؟ متين ولييه م ورانا؟ قال ليها بعد ثلاثه اسابيع كدة لسسه حيكلمكم، قالت ليهو والله م كان عندي علم خطب متين وخطب منو قال ليها حتعرفي روقي بس

قالت ليهو اروووو كئيف اخيبيرا وبعد طوووول إنتظار حيحصل عرس في البيت نزلته لقينو شایل لجين ويلعب فيها ساي، قولته ليها لميس تعالي معاي المطبخ، قالت لي طيب جاليهه، طبعا عين لي مخلووع شكلو مستغرب انا ولميس بنتعامل مع بعض عآدي وكدة، دخلنا المطبخ قالت لي والاي لكن بابا وري م مصدقه انو جا قولته ليها ههه احساس انو م كنتي عارفه وكدة قالت لي مالك وري م عارفه قولته ليها لو م عارفة خليتيني أتحنن لبييه؟قالت لي هيبى وري م كنتي عاارفه انو جاى اقسام بالله بس البركه فى الحنهه ى زولها

قوله ليها همه طيب أخلطي العصيدة يلا، بعد م جهزنا العشاء قوله ليها امشي نادي ابوك قولي ليهو العشاء جاهز، قالت لي لجين بتبكي انا ماشه ليها انتي كلميهو، مشيت دقيت ليهو باب الغرفه ودخلته، قال لي ما مجبوره تدقي الباب ع فكره، قوله ليهو العشاء جاهز قال لي لا شكرا م عايز عشاء، قوله ليهو طيب، والله زعلته زعل انا واقفه ساعه بجهز في العشاء ساعه بحالها

نزلته قولته ليها لميس ابوك قال م عايز عشاء (بصوت مبوح) قالت لي ليه مالو؟ قولته ليها م عارفه يمكن م جعان، قالت لي يعني ناكل؟ قولته ليها انا م عايزة اكلي انتي وميدو انا كمان م عايزة، قالت لي من قبيل كنتي بتقولي جعانه اسي مالك؟ قولته ليها نفسي إتقفلت فجأة ه، قالت لي طيب، بعد م إتعشو ولمينا الصفره ونومته لجين رقدتها في غرفتها مشيت غرفتنا لقيتو صاحي ماسك تلفونو، شلته تلفوني وشلته لي غطي وطلعته من الغرفه، ياخي كميبيه البرووود الفيهو تفر فك حياتكك، ياخي بجد احساس انو تكون مهتم لأمر زول وتكون عندك مشاعر تجاهو س من طرف واحد احساس مؤلم خلاص حتكون متضاير تحمّل كثير وتبادر في كل شي وم تلقى مقابل او ردة فعل ترضيكك، حتجهد نفسك في حاصل فارغ بس م أكثر، مشيت نمته مع لجين الصباح صحيت بدري جهزته ليهم شالي والفظور مع بعض، لما صحى لقاني طالعه من المطبخ قال لي صباح الخير، قولته ليهو صباح النور الشاي والفظور جاهز، قال لي العيال م صحو؟ قولته ليهو لسسه نايمين، قال لي طيب حانتظرهم يصحو انا طالع، قولته ليهو طيب، بعد م صحو من النوم قعدو يفظرو كنت حردانه الأكل بس لو م أكلته لميس حتلاحظ علشان كدة جيت قعدته، همام قال لي خالد دخلته الشنط من العريه أمس؟ خالد قال ليهو ااي دخلتهم الغرفه الفاضيه ديك، قال ليهو طيب انا كل شنته كاتب فيها اسم صاحبها ادي اي زول شنطتو تمام؟ قال ليهو حاضري ابووي، لميس قالت ليهو بابا، ، ، قال ليها م جبته ليك الأيفون X للأسف، قالت ليهو لبييه ي بابا انا مش كلمتكك

قال ليها الزمن ضايقي م قدرته والله، زعلت زعل حتى أكل م قدرت تاكل، بعد م خالد وزع عليهم الشنط انا في المطبخ سامعها بتصرخ ويااااا بابا جاب لي الأيفون جاب لي الأيفون Yes yes yes خالد يقول ليها م تصرخي فينا انتي مجنونيه، قالت ليهو والله أصرررر وألم الخلق كلهم كمان دة ايفون X ي ود الناس فاهم يعني شنو ايفون X قال ليها سمح صرخي لمن أبوي يسمعك وانتي عارفاهو م بحب الجوطه، جات نازله قالت لي شهد شووووفي بابا جاب لي الأيفون النفسى فيهو وای م مصدقه ياخ افكرتو جادی لما قال لی م جيتو

[illegible]

قوله ليهم خلاص اها فهموني عايزين تنغدو شنوو؟لميس قالت لي م عارفه بسس انا عايزة أعمل فطاير بالخضار والجبنيه واللحمه يعني حأنوعها، قوله ليها طيب في لحمه مفرومه انا حأعمل بطاطس ومحشي وسلطه اسود، خالد قال لي انا وتكونو م قصرتو لو عملتو لي انا ورق عنب ياخ الحاج زاتو بحبو قوله لي هو طيب أمشي جيب لي انا حجات من السوق، قال لي يا الله ياخ اها دي الحاجه البتضيق اخلاقي

[illegible]

• وهو طبعاً بدق في الدرج لميس قالت لي والاي شهد صوتك حلو في الغنى، خالد قال ليها وانا كنت بنهق يعني؟ الغنيه علقت مغاي طبعاً قعدته ادق في الدرج وأغني في المقطع بتاع: أعمل ليك ايبيه لو ترجعلي تاني...افرش ليك وروود وانظملك آغاني، ، ، خالد قال لي ترارام برم، ، ، فجأة اسمع ليك لميس بتقول بابا اتلفته مخلوعه لقيت همام واقف، لميس قالت ليهو بابا شايف ولدك بنهق كيف خالد قال ليها اسكتي بالله صوتي دة خامه شاذة عاين ي ابوي انا بغني لى سيد خليفه بحاولو كيف بالله مش مبدع؟ لميس قالت ليهو مبدعه انا والله

خالد قال ليها ابوي زاتو انطرب والدليل على كدة انو من قبيل واقف وبسمع في الغنيه، لميس قالت ليهو ولاااا بابا كان بسمع في صوووت شهد ولا شنوو ي بابا؟ طبعا عاينته لي لميس بدهششه وانا اساسا خجلانه لاني منطربه وبغني بي إحساس عاليه كمان قال ليها ههههه الإيتين زأصواتهم حلوة ه، قالت ليهو م تجامل الأعلى صوت شهد صح اى ي خالد صوتك م حلوو طبعا لميس ثقيليه وبتاعه تشفيله قالت قال ليها هبله

قام ماضي خالد قال ليهو: ابوي م انسى في شنطه م لقيت مكتوب عليها اسم، قال ليهو ايوا دي خليها مع شنط ناس حبوبتك تمام؟ قال ليهو طيب، في اللحظه دي انا قولته اكيد الشنطه جاييها لمرتو اكيد طبعاً م حينساها هو يقدر ينساها اساسا المساء قال لي خالد طلع لي الشنط عشان ماضي ناس حبوبتك انا، شالهم ومشى، قولته اكبيد ماشى يودي ليها الشنطه حققتها م هو لو م مشى ليها م حيرتاح ابداء، خلى يمشى ليها وانا مالى اصلا م مركزة معاها

المساء بعد م جا راجع انا كنت نايمه في غرفه لجين، صحبت على صوت لميس وهي بتصحي فيني، قولته ليها مالك؟ قالت لي بابا جا قال عايز يجهرزو ليهو العشاء، قولته ليها طيب ي لميس م كان تجهزي ليهو، قالت لي م لقيت علبة الملح يااخ انا جهزته السلطه الخضراء، قولته ليها اووف يااخ طيب ارح مشيت جهزته ليهو العشاء لميس قالت لي شهد عندي سماعهه بلوث كبيره لجين جابتها غرفتك؟قولته ليها م عارفه والله يمكن، قالت لي خلاص شوفيهها لي عليك الله عشان عايزاها، قولته ليها ادخلي شيليهها، قالت لي لالا خاته الشاي حق بابا في النار انتي شوفيهها لي، قولته ليها طيب، مترددة طبعا دخلته الغرفه لقيتو بصلي، قولته أفتش سرعه سرعه قبل م يخلص صلاتو، فتحته الدرج، واتلفته يمين وشمال م لقيت شي عايزة اطلع كدة قال لي بالمناسبه الشنطه دي حقتك م لاحتني اسمك مكتوب عليها؟عاينته للشنطه وم رديت عليهو، الشنطه كانت كبييرة كدة م عارفه فيها شنو بس شكلو مالياها حجات، عدة اسبوع مما هو جا الشنطه م حاولته ولا مجرد محاوله اني أفتحها ولا هاميني فيها شنو، وعلاقتي بيهو حدها الأكل والشراب بس لا هو بتكلم معاي لا أنا بتكلم معاھو وهو تعاملو معاي بالارد شديد وانا أعصابي تلاجهه يعني، في يوم جاتني شموخ واسراء اختي في البيت العصر كدة، سلمو علي وقعدو اتونسو معاي كداا، شموخ قالت لي امي رسلت ليك البخور والدلكه ديل معاي، قولته ليها هو العندي م خلصو ه، قالت لي ي زوله زيادة الخير خيرين، فجأة همام جا نازل شكلو كان طالع ليهو محل سلم عليهم وقعد يتونس معاھم، شموخ قالت ليهو نحن نمشي، قال ليها تمشو كيف يعني متين جيتو؟قالت ليهو نمشي والله عشان الزمن بتأخر وكدة، قال ليها طيب خلي اوصلكم، قالت ليهو لا والله م تتعبه نفسك بنمشي برانا، قال ليها تمشو براكم كيف لا والله انا بوصلكم انا اساسا طالع بوصلكم معاي، قعدت تعان لي، قولته ليها خلي يوصلكم طيب

بعد م مشو شلته كيس البخور والدلكه دخلتهم الغرفه، فجاة جات لميس قالت لي الله شامه لي ربحه حلوة، قولته ليها اي دي ربحه البخور الجابتو لي امي قالت لي ي سلاما يا خورخوتو فظييعه بجد، قولته ليها اي، قالت لي طيب اعملى ليانا منو فى البيت ياخ، قولته ليها اممم بسس يمكن أبوك يتضابق من ربحتو وكدة، قالت لي م حيتضا

يق ي زوليه، قولته ليها طيب مشيت ولعته الفحم وجبته المبخرين شلته فيهم النار ومشيت ختيت فيهم البخور واحد خلितو في الهول والثاني وديتو لي لميس في غرفتها وقعدته اسوي ليها في شعرها و إتونسنا مع بعض كداا فجأة الدخان ملى الغرفة ولجين بقت تبكي، لميس قالت لي واااي الغرفة إتملت دخان شالت المبخر طلعتو وجات راجعه، قولته ليها وديتيهو وين؟ قالت لي دخلتو غرفتك بعد تطلعي طلعيهو معاك، قولته ليها طيب، قعدنا لغايه م خلصته ليها شعرها ونومته وتين قولته لي لميس أمشي ارقدها، قالت لي الساعه 12 ياخ الليله ساهرنا عديييل كدة

قولته ليها بالجد والله انا زاتي نعسااانه دي صحيهه علي من الصباح، قالت لي انا زاتي مرهقهه والله م تنسي المبخر في غرفتكم طلعيهو زي زمن دة الدخان حيكون ملى الغرفة وكنتم كمان ه، قولته ليها يلا تصبحي على خير شلته لجين وديتها غرفتها وغطيتها، وطلعت مشيت أشيل المبخر دخلته وبقيت اتلفت م عارفه مكان المبخر وين، فجأة اسمع ليك باب الحمام فتح اتلفتته لقيت همام طالع من الحمام اتفاجاته بيهو طبعاً جا متين اساساً م عارفه ولا حسينا بيهو، ، ، اول م شوفتو كدة على طوول اتجهته على الباب نسيت موضوع المبخر وااي شي بس عايزة أطلع

همام قال لي انتظري انتي الشنطه دي قاعدة اسبوع هنا انا مش قولته ليك حقتك؟ م اشتغلته بيهو عايزة أطلع كدة بس حسيت ليك بيهو جاريني من ورا وكتف لي يديني ولصقني مع الباب قال لي مقويهه راسكك وم بتسمعي الكلام مالك انتي انا مش بتكلم معاك؟

نتلاقى

الفصل العشرون

عايزة أطلع كدة بس حسيت ليك بيهو جاريني من ورا وكنف لي يديني ولصقني مع الباب قال لي مقوبهه راسكك وم بتسمعي الكلام مالك انتي انا مش بتكلم معاك؟

انا كنت مخلوعه طبعاً ويدي وجعوني وهو ضاغط علي بقووتو كلها، قال لي فهميني مالك انتي مشكلتك شنوو؟قولته ليهو يدي وجعوني فكني خليني أمشي، قال لي الليله لو م فهمتيني مالك ماف طلعهه من هنا، دموعي جات جاريه عشرة عشرة أصلي م فتحتبوخشمي بس نزلته دموع، وهو اساساً م مخلي مسافه بينا ضاغطني مع الباب وانا قصيرة وهو نفسو في وشي، قولته ليهو ياااخ خليني أطلع اسي لجين حتصحى تبكي، قال لي خليها تبكي برضو ماف طالعهه، كانت اسوأ لحظهه واحلى لحظهه بالنسبه لي

يعني اسوأ لانو همام كان متعصب وم شايف قدامو، وأحلى لأنو اول مرة يكون قريب مني للدرجة دي وانا من خووفي من عصبيتو دخلتني خووفه عجيبه ودموعي دي بقت جاريه زي المطر

قال لي ملاحظ ليك فترة تصرفاتك م طبيعیه، ارسل ليك م بتردي ارسل ليك م بتقري الرسايل بتتجنيني كل م احاول أتواصل معاك مالك انتي انا غلطته معاك في حاجه او مقصر منك في حاجه لو مقصر قولي انا مقصر منك في شنوو وانا اجيبو ليك، قولته ليهو شايف دي مشكلتك، شايف انو مشاكلك كلها بتتحل بالقرووش ياخي ابعد مني وبقيت ابكي شديد بعدها لزيٲو وطلعته من الغرفه، مشيت غرفه لجين قعدته أبكي، يعني حتى إحساس م حاسي انو هو مزعلني في شنو ولا متزكر حتى مواقف الزعلتني، عندو عدم لا مبالاة كدة غريب

عايزة أنوم م قدرته بقيت افكر في الطريقة الكان ماسكني بيها وريحه عطره يعني بجد ريحه تهبل علقت في مناخري وملامح وشو يقت م قادرة تفارق مخيلتي، الصباح اصلي م خليت وشي ووشو يتلاقو وكل م تجي مواعيد وجبه بقول ليه م عايزة أنا، بعد اسبوع من الكلام خالد قال لي ابو هو ي ابوي عايزين نعمل برنامج بتاع اسرة كدة ظريف ونطالع لنا طلعه كلنا لي صابر وكدة، ابو هو قال ليهو طيب او كيبيسيه م عندي مشكله لمن تكون عايز تظبط امورك كلمني، خالد قال ليهو حاضر، طبعا صابرة دة ود خالتهم مباشرة وحتى العرس عاملنو في بيت ناس همام لأنو خالتهم تقريبا عايشه معاهم وصابرة دة متربة معاهم في البيت

بعد يومين خالد قال ليّنا عايزكم تساعدوني نعمل شنو للرحله وم نعمل شنو وكذاا، لميس قالت ليهو مع اني م بحب لمات الأهل الماظابطه دي لكن انا بعمل ليك الفطاير لأنّها شغلتي

قوله ليهو طيب انا حاساعدها لأنو حنعمل كم صنف، وكمان حأعمل بوشار وكم صينيه حقت بسبوسه اضافه لي كدة حأعمل كفته قصرته معاك؟ قال لي ي سلام ياخ انتي الزيك منو واساسا نحن شايلين معنا خروفين يعني م عايزين نكتر الحجات، قوله ليهو حالتك م عايز تكثر الحجات؟ وبعدين انا م اظن امشي معاكم، خالد قال لي لبييه م حتمشي مالك؟ قوله ليهو ساااي بس م بحب جو الطلعات والكلام دة، لميس قالت لي لا ياخ بطلي اول رحله تطلعيا معا اسي الناس حيقولو ليه م جات خصوصا انو بابا ماشي، خالد قال لي لا الموضوع دة منتهي تمشي طوال طالما م عندك عزز مقنع ولا داير نقاش في الكلام دة ي زوليه

م كنت عايزة امشي علشان اهل قصي يعني انا مقتنعه بفكرة انو هم م بحبوني وانا م بحب اتلصق في الناس خصوصا انا عارفه انو في حساسيه منهم تجاهي، لميس قالت ليهو دة كلوو هين م قولته ليئا حنمشي وين؟ قال ليها حنمشي وين دي خليفها لانها مفاجاة قالت ليهو لا بجد وين؟ قال ليها زي م قولته ليك مفاجاة لكن حتكون رحله من الموت وسايقين معانا فنانين، قالت ليهو بي حفلتها كمان قال ليها ي زولها حفلتنا حتكون حضرااانه كمان بس خليك ساالكته وحشوفى قالت ليهو من اسى جاهزة

قال ليها من اسي كلمتك يوم الرحله م اشوف لي سببيه حقت شعر طالعه برا راسك، قالت ليهو والله افكو فكهه بس اصبر لي

المهم يوم بكره الرحله بالليل جهزنا الحجات دي كلها والله تعبنا وساهرنا سهر فظييع م نمنا الا الساعه 1 مساءً، الصباح صحينا الساعه 8 لو م خالد زاتو م كان صحينا، طبعا قولته الليله الا أتشيكك بس، عندي فستان اياديهو كامله وهو لونو كحلي غااامض فنايلي، وعندي طرحه سماويه وعندي قميص مسطر سماوي بي كحلي والشبث كحلي، اول شى اتصلته على هديل علشان تجي تظبطنا مع انعا شاكلتني وشتمتني علشان شتمتني بس م اش

تغلته بيها كثير جات قالت لي اوول شي م عايضة إعتراض حأطلعك على كيف كيفي م عايضة منك ولا نضمه فاهمه؟قولته ليها انا كلي ملكك ياخ، قالت لي لا انتي ملكك همام م ملكي انا ي واتيهه، قعدته اضحكك قولته ليها وسخره بالمناسبه م وريتكك قبل كم يوم عمل معي شنوو

قالت لي حصل شنوو قعدته احكي ليها بالحصل، قالت لي وااي ي شهد كرفستي مشاعري يعني م حصل بينكم احم احم؟ قولته ليها لا بس اقسام بالله اللحظة دي قدر م حاولته امحيها من دماغي م أتمحت اصلا عقلي وسخخ خلاص، قالت لي انا لو مكانك بنجلط في مكاني ي بت كرر علي خلاص هسسس خليني اكمل باقي مكياج، قولته ليها طيب بس م يكون اوفر، قالت لي م بتوصيني قالت لي خلاص غمضي عيونك وخليك مغمضة تمام؟قولته ليها طيب غمضته عيوني مساافه بعدها قالت لي خلصنا افتحي عيونك، فتحتم قالت لي كيف بالله

؟طبعاً بقيت اعاين في المراهيه بس، قالت لي ااي سمحه قرضه والمره دي مش حتنا فسيهم بس حقيقي ستهم، قولته ليها م اظن غايت هن م بتنافسن، قالت لي الحكايه ثقها بس ي بت خليك واثقهه من نفسك اصلا م تديهم احساس انو هم احسن منك ابدأ فاهمه؟قولته ليها طيب، قالت لي فضل تسريحه الشعر، قولته ليها شعر لشنوو ي بت حألفو واحدة بس، قالت لي ي بت انتي عويرة واحدة شنو ي بت فجأة ختي احتمال انو الطرحه تقع منك مثلاً، او ارميها قاصدة وخلي همام ينتبه ليك أعملي حركات ي بت م تتعولقي فاهمه، قولته ليها سمممع مع اني م بقدر على الحركات دي

سرحت لي شعري قالت لي والله فيهو حالات قصصه ولون كركداوي يجنن، قولته ليها شنوو مستحيل طبعاً ه، قالت لي والله حتكون خرافيه عليك، قولته ليها ولا بفكر في الموضوع حتى، ق، بعد م خلصت مني، جات لميس قالت ليها هديييل اضبطي لي حواجبي دي، قالت ليها الكيرلي حقك فظيبيع طبعاً عمليتي وين قالت ليها عمليتي لي اخت صحبتي، قالت ليها واااي مشكله عديييل اقسام تعالي اقعدني عاينت لي قالت لي شوش طالعهه رهيبيبيبه بجد

قولته ليها بطلي تكسري تلج، تلفوني ضرب شلتو لقيتو خالد، قولته ليها الليله ي لميس دة خالد، قالت لي ردي شوفي مالو، اول م فتخته الخط قال لي اها جاهزين؟قولته ليها جاهزين كيف؟ قال لي انا اتصلته على ابوي انتو حتطلعو معاهاو حتقشونا في بيت ناس حبوبه ونطلع طوالي اتفقنا؟لكن اجهزو سريع بالله الساعه 10 تكونو معنا هنا، قولته ليها طيب تمام، عاينته للساعه لقيتها 9 ونص قولته ليها لسسه في لميس خالد قال نمشي بيت ناس حبوبتك مع ابوك و حنطلع الساعه 10 وي دووب الساعه 9 ونص، قالت لي لحظه خالد قال ليك حنطلع مع بابا؟قولته

ليها ايوة، قالت واااي شهد اجري اللبسي انتي م بتعرفي بابا دقيق في المواعيد كيف وبطلع قبل النص ساعه دي بعشره دقائق علشان يحصل امشي اللبسي قولته ليك الليله وب قولته ليها لجين م لبستها وميدو طلعت ليها ملابسو لكن م عارفاهو لو لبس او لا، هديل قالت لي انتي البسي انا بعد اضبط ليها حواجبها دي بلبس ليك لجين قولته ليها طيب، مشيت لبسته الفستان طبعاً طلع ضيق علي مع انو كان واسع وقصير م طويل شديد يعني مظهر لي الحنه جيت قولته ليها شكلي زدتته كم كيلو هه

، هديل قالت لي مش شكلك انتي فعلاً زدتني واااي لكن الفستااا فظيبيع شهد اشترتيه من وين؟قولته ليها جنباهو انا وشموخ من سوق امدرمان قالت لي عندي مناسبه قريب وعندي ليها جكت حيبي معاها تحفه حاجي أشدو منك، قولته ليها تتفضليهو طوالي قالت لي لجين وين امشي اللبسي ليك، قولته ليها مع ميدو في غرفتي طلعت مشيت وطبعاً لميس مشيت تلبس، بعدها لبستها القميص من فوق للفستان ومعاها الشبط وجيت ضربته طرحتي زي م الخليجات بعملوها، طبعاً لميس مشيت تلبس م شافتي لما طلعت، بقيت اعاين لي نفسي يمين وشمال ممكن تقولو انبرششششته في نفسي

شويه كدة هديل جابت لي لجين قالت لي اقسام بالله الليله عمنا دة لو اتدردق فيك الا يبقى قليل ادب بس قعدته اضحكك قالت لي بجد ماشاءالله عليك تسوو كدي شويه كدة جا ميدو قال ليها هوووي ي هووي ابوي دة منتظرتمك بره في العربيه، قولته ليها شنوو اجري كلم لميس، قال لي م بوربها انا نازل، هديل قالت لي انا بكلمها قعدت تنادي ليها ي لميس اطلعي ابوك في العربيه حيفوتكم جات جاريه قالت ليها انا جاهزة خلاص اها كدة ظابطه؟قولته ليها أمززة مزة في المزاميز، قالت لي والله ماف مزة غيركك هديل قالت ليها اي اقعدو إتغزلو في بعض كدة لمن الراحل دة يفوتكم

فجأة سمعناهم بضرب في البوري، لميس قالت لي دة انذار اول وتاني م بدي انذار بمشي بس اجري ي شهد، طلعا مستعجلين، هديل قالت لي اركبي معاهو قدام فاهمه ولا لا يلا باي أنا ماشه بيتنا، قعدته اعين ليها، لما وصلنا العربية وقفته منتظرة لميس تركب فتحت باب العربية الورا وركبت قالت لي اديني لجين، اديتها ليها عايزة اركب كدة جرت الباب قفلتو قالت بي اركبي قدام طبعاً حيرتني بقيت اعين ليها بس فتحت الباب ركبته همام كان غضبان شكلو انتظر كتيير قال لميس إتاخرتو كدة مالكم؟ قالت ليها بابا م بنظبط في نفسنا ه

ميدو قال ليها ابووي شوف شهد الليله سمحه كيف، واي في اللحظة دي انا اتجمدته وهو سكنت ساي ولا فكر يرفع عينو يعاين لي خسارة المكياج واللبس، اساسا انا متمكيجه ولا بسه م عشانو هو عامله دة كلو لنفسه

طوول الطريق ميدو وتسليم يتونسو وابوهم زاتو بتونس معاهم انا بس ساكتة، فجأة همام جاتو مكالمه ردة وقال: اي ي خالد قربنا عليكم طلعتو انتو؟ طيب اوكييهه قريين منكم نحن، وصلنا ناس حبوبتهم لقينا طبعاً عرباتهم واقفه وهم راكبين منتظرنا، طبعاً كانوا كتار يعني بره من العربات الصغيرة كان في تلاته عربات إستايركس واقفه، خالد نزل إتكل مع خالد، بعدها جا راجع قال قال لي قالو منتظرين حبوبتكم وعمتكم، انتظرنا مسالافه بعدها جو طالع، وأول م طلعو الحبوبة نادت خالد قالت ليها ابووك وين م جا؟ قال ليها ي حبوبه امشي اركبي العربية مع ناس مجاهد منتظرك ابو ي جا ومنتظرنا نطلع بس، فجأة جات ماشه على اتجأهنا، وصلتنا قالت ليها ابو ي ازيك، قال ليها هلا يميه كيفك تمام؟ قالت ليها الحمد لله والله، عاينت لي بي طرف عينها وقالت لي سلام عليكم، قولته ليها وعليك السلام، قالت لي انزلي اركبي مع الجماعة ديلك انا دايرة اركب مع ولدي الجوطه م بتنفع معاي، قولته ليها حاضر نزلته، همام طبعاً بقى يعاين لي، قال لي طيب اركبي ورا مع ناس لميس، امو قالت ليها ليه لالا خليفها تركب في العربية ديك م فاضيه م الا تركب معاكم ورا خلي تجي اختك تركب مع ناس لميس، قولته ليها م مشكله حاركب معاهم، طبعاً الناس الف العربات كلهم بقو مطلعين روسينهم بعينو لي وهمام دة حسيتو الموضوع ضايكو لمن ملامح وشو إتغيرت بس سكنت، لميس قالت ليها بابا انا زاتي ماشه اركب مع شهد في العربية التانيه يلا شهد انتظري فتحت الباب وخت لجين جنب ميدو ونزلت، حبوبتها قالت ليها ماشه وين ي بت؟ قالت ليها حبوبه حتى لو ركبته معاكم م حاكون مرتاحه أفضل امشي مع شهد

مشينا ركبنا الإستايركس واتحركنا، طبعاً العربية الركبنها كلها شباب ياخ جوووطه وغنى وزغاريد مبالغه وصلنا بعد ساعتين كدة تقريبا، اول م نزلنا لميس قالت ليها خالدا اقسام بالله م جادي المزعره مره واحده واي قال ليها كيف بالله قالت ليها لالا ماف كلام دي الزيدة زالااتها طلعتيه بتفكر والله وصلنا لقينا في ناس وصلو قدامنا وحتى ضبحو الخرفان وبدو يطبخو، شكلهم ديل ناس مأجرهم خالد واصحابو، ياخي مزعره طبيعتها وجمالها يهيب

دخلنا والناس فرشت وقعدت اول م جيت أقعد أم همام قالت لي قومي انتي وفاطمه وزعو على للناس مويه قاعدين لشنو الناس دي م جات عطشانها، طبعاً نسوان اخوان همام الإثنين قاعدات معي واحدة اسماء الاء، والتانيه مودة، ، ، قولته ليها طيب قمته قولته ليها فطومه يلا تعالي نوزع مويه، مشينا وزعنا المويه والله الموضوع دة شدة م بقى لي شين واتخنته خنقه انا كل شي برضاهو الا الحقاره ابو ي ابد م عودنا نتزل لي زول او زول ينقص من قيمتنا، انا بالرغم من تعامل اولاد همام الكعب معي كنت بستحملهم علشان هم كانوا شفع صغار وبأخدهم على قدر عقلم، بس لما تصرف مسفز يطلع من زول كبير معناها هو قاصد يذل ويقتص من قيمتك قدام الناس وانا الشي الغايظني انو اهلهم كلهم بعينو لي بعين غريبه كدة، يمكن بقولو لنفسهم دي رخصه منها بس بزلوها كدة ولسسه متلصقه فيهم ليه

بعد م وزعته المويه مشيت بعينيبيد علشان م اسمع لي حاجه م بترضيني، والبجي بتكلم معاي بضحك في وشو علشان م أبين لزول اني متضايقه وكدة، لما جا زمن الأكل جيت جهزته معاهم الأكل مودة قالت لي شهد والله لو نزول همام السودان بخليك حلوة كدة انشاءالله م يرجع تاني والله قولته ليها ههههه تسلمي بس همام م السبب والله، قالت لي علي هنا الكلام دة ههههه لكن معاك حق اسي انا هزاع دة لما فجأة تجيهو سفرهه بنفس وشعري م بسرحو الا بعد م هو يجي

قعدته اضحكك قولته ليها بس انا متعوده وم بفرق معاي وجودو او عدمو ه، شوبه كدة الحفله بدت وبدو يرقصو فجأة جات عربيه وقفت والباب فتح، مودة قالت لي دي الجابها شنوو كمان، قولته ليها منو ورفعته راسي أشوف ليك سهام جايه بإتجأهنا والناس كلها بتعاين ليها، ياخي بجد المرة دي شااااذة قمهه الشذوذ، مودة قالت لي نهائي م محترمه لا عمرها لا اولادها بجد، انا م بحب اتكلم فيها طبعاً لا بالشين ولا بالسمح في النهايه هي كبيرة وعاقله وعارفه هي بتعمل في شنو والعقلو في راسو بعرف خلاصو وبس، لما وصلت قالت ليهم هاللا ي جماعهه أخباركم انشاءالله كويسين، خالد بقى يعاين ليها بغيظ، يعني هو عازم اصحابو واللبس اللابساهو هي بجد كا

روايات سودانية

الفصل الحادي والعشرون

، اها هنا انا ي يدوب بقيت ابكي كويس، في اللحظة ديك على طول ضمانني عليه، والله في اللحظة دي انا ي داب عدلته البكى ياخ بقيت ابكي بكى اظن اي دمعهم كنت مخزناها طلعتها، وهو ضاميني عليه وساك، ياخي بجد حاجه توجع، يعني انهم يحبو سهام حاجه وانهم يعاملوني كعب وانا م حصل بيني وبينهم نقاش حاجه تانيه خالص حتى لو كانوا منحازين لسهام دة م معناها انهم يتعاملو معي كدة علشان يوصلو لي معلومه انهم م عايزني او م خاتين لي مكانه، يعني زي م حبوه بتقول الزول حتى لو قلبك اباهو خاف الله فيه، والله همام ضاميني انا م حاسه بي شي في الوقت دة محتاجه لحاجه اتسند عليها وابكي وخلص عادي جدا كان ممكن احضن الحيطه وابكي، قال لي شهد انا اسف، عارف كسرة النفس الفيك من المعامله دي والحاصل دة كلوو انا سبيتو ليك وانا الخليتك تتختي في مواقف محرجه زي عشان كدة انا اسف بجد حقك علي، قولته ليهو انا م زعلانه ولا عايزه اسمع كلمه اسف دي، انا تعبت بجد روجي دي طلعت، انا من يوم م دخلته في العلاقه دي بحاول ارضي كل الحوالي يعني اخر اهتمامتي نفسي يعني نفسي انا م ملاك علشان استحمل كل دة وم عارفه انا عملته شنو عشان استاهل كل دة الناس دي بتدبني احساس انو انا الفرضته عليك نفسي وانو انا الخليتك تطلق مرتك وانا السبب في خراب بيتك وانا م عندي دخل في الموضوع دة كلو،

انت قبل كدة سألتنني ليه م بمشي لأهلك صح؟ انا م بمشي علشان السبب دة، مسح لي دموعي قال لي خلاص اوعدك انو كل الحجات دي حتعدي انتي بس رووقي انا أحل كل النزاعات دي تمام؟ وتاني رجع ضمانني، ، ، اصلا انا م كنت متوقعه الحاجه دي تطلع منو

قال لي تعالي قعدني في السرير قال لي أرقدني رقدني مشي جاب لي مويه قال لي إشربي، شريني المويه وطلع المرهم مسك يدي مسحها لي، قال لي إرتاحي، قال لي قولنا شنو؟ مسح لي دموعي ورقدني وغطاني قال لي ارتاحي وبطلي بكى خلاص، وفضل قاعد جنبني وخاتي يدو في خدي، طبعا انا بقيت اعاين ليهو بس اصلا م قادرة ارفع عيوني منو يعني تصرفو دة لخبث افكاري كلها قولته ليهو اسي بسببي حتكون الرحله خربت قال لي غمضي عيونك وارتاحي وم تفكري في الموضوع انتي م عملي حاجه غلط ابدًا مسك يدي قال لي م ملاحظه انو انتي المتأزبه

سكته، قال لي حأمشي أغير ملابسني وأجي راجع تمام؟ قولته ليهو طيب، دخل الحمام فجأة تلفونو ضرب، تاني ضرب وانا مغمضه عين ومفتحه عين، جا طالع من الحمام شال التلفون ولسسه كان بضرب قام فصل المكالمه، تاني ضرب، قام فتح الخط وقال: انا مش قولته ليك تاني م تتصلي علي؟ ماف شي أتفاهم معاك فيهو او كيبه؟ يلا سلام وقفل الخط، انا طوالي عملته نفسي نايمه، شويه كدة سامعاه بقول: ي خالد إتحركتو ولا لسسه؟ ايوا طيب تمام تعالو نازلين البيت بجاي طوالي انت واخوانك تمام؟ يلا سلام حبيبي

بعد م خلص مكالمه جا رقد جنبني، وانا صاحيه لكن مغمضه عيوني حسيتو قرب مني ومشى يدو في شعري تاني مسكها عليه م عارفه اقول شنو بس الراجل الحنين رزق بجد يعني مهما كان تعاملو معاك زفت بس لما محتاجيهو بتلقيهو جنبك ومحتويكك دي في حد ذاتها نعمه

والله نمته وم حسيت بنفسني صحت الصباح لقيتو مافي بس لقيت لجين نايمه جنبني، بعد م غيرته ملابسني طلعت مشيت للميس في غرفتها م لقيتها نزلته تحت سمعته همام بتكلم ويقول: هي حبوبتكم م بتقدرو تزعلو منها انا عارف انو تصرفها غلط حتى انا زعلني لكن ماف شي تقدرو تعملو ليها، لميس قالت ليهو هي امنا لو حنيه علينا بجد م كان مشيت خلتننا، وم كان مشيت وخلصت لجين دي م أم ولا اي شي وي ابوي يمكن كلامي البقولو ليك دة غريب شويه بس ابدًا م ترجعها ولا عايزنك ترجعها لينا في حياتنا نحن ي دووب بنحاول طريقنا الكنا ماشين فيهو بسببو انا م عايزاك ترجعها نهائي وبقت تبكي، خالد زاتو ببكي معاها قال ليهو ي ابوي انا اصحابي بستصغروني عشان هي امي، عشان تصرفاتها تصرفات مراهقه لسسه، انا اصحابي بشاغلوني بي امي ي ابوي انا مكانت بين اصحابي والمجتمع البعرفها كلوو صفر عشان هي كبيرة وم محترمه نفسها حيحترموني كيف؟ ابوي انا خليت الطلعات والمجتمع واصحابي بسببها هي عشان بسمع كلام فارغ كتير وبحاول أتجاوزو بس م بقدر وانا لو استمررت في علاقتي مع المجتمع يمكن يووم اقتل لي زوول بسببها انت فاهمني ي ابوي يعني شنو تكون شاب وم يكون عندك اصحاب زي الناس؟ فاهم يعني شنو تسمع في المجتمع انو امك مرة م كويسه؟ بسس دة الآنًا بمر ييهو اسي وربي اعمل شنو؟ المرة الفات لما قولته ليك سوقنا من البلد دي السبب في كدة كان انو انا عايزك تبعدنا من اي مكان بخصها او يمكن يجمعنا بيها، ماف حاجه اسمها ماف زول بقدر يعيش بدون ام نحن حنقدر ي ابوي لأنو وجوده

ا في حياتنا تأثيرو سلبي اكثر من انو يكون إيجابي، انا م بقدر اعمل ليها شي عشان هي امي، ، م بتقدرو تتخيلو انا في اللحظة ديك قلبي وجعني قدر شنو، يعني عيال بتكلمو عن امهم بالصورة دي وخجلانين منها علشان هي امهم، بقيت اقول لنفسي معقوله في كدة؟معقوله في أم بتوصل اولادها لدرجه انو يكرهوها كدة؟

غايتو الله يسامح ويهدي اي أم بتخت اولادها في مواقف زي دي، ، على طول رجعتة قولته م ازعجهم، ، شويه كدة جا داخل الغرفة، عاين لي مسافه قال لي صباح الخير، قولته ليهو صباح النور، قال لي كيف اصبحتي تمام؟قولته ليهو الحمدلله، قال لي مسحتي المرهم؟هزيت ليهو راسي بمعني(لا)مشي شال المرهم وقال لي تعالي قعدني في الكنبه ومسحو لي قال لي في وجع؟قولته ليهو بسبيط بس، مع انو م كان في اي وجع قال لي طيب اسي خيف مع المرهم دة، قولته ليهو طيب وانا والله عيني م قادرة ارفعها منو ياخي

قمتيه طالعه قال ماشه وين؟قولته ليهو المطبخ علشان..قاطعني قال لي تعالي ومسكني قعدني في السرير قال لي لا الشاي ولا الفطور ولا اي شي في الدنيا دي اهم من صحتك وسلامتك فهمتي؟اليوم م عايزين شاي، وألفطور حنطلب اي حاجه من برهه، أما بالنسبة للغداء انا عازمكم حنمشي نتغدى ونتعشى بره انتي خليك مرتاحه او كيه؟قولته ليهو طيب، قعد يعاين لي مسافه حسيتو عايز يقول حاجه تاني سكت وقام طلع، لما جا زمن الغداء طلعنا إتغدينا والله ياخ الجو كان حلو حلا والقعدة احلا اخر ونسبه وصور نسيت الحصل كلوو، طبعاً انا وهمام ولجين في عريه ولميس وخالد وميدو في عريه، لفينا كداا بعدها مشينا اتعشنا، لميس قالت لينا خلونا نلف شويه والله ياخ م عايزين نرجع بدري، قولته ليها لميس وب انا بردانه خلونا نرجع، خالد قال لي دي طلعه هادئته ياخ نرجع نعمل شنوو؟شهد استحملي البرد دة حبهه

قولته ليهو سمح سمح طبعاً برجف من البرد، همام قال لي شهد دقيقه، قولته ليهو ايوة، مشي فتح العريه بتاعتو ورا جاب ليهو زي نظام شال كبير كدة وجا راجع لبسني ليهو قال لي كدة أخف شويه صح؟طبعاً انا بعاين ليهو زي الهبله قولته ليهو ايوة، اموت انا ياخ

طبعاً بعدها لا جبو سيره اهلهم ولا اي شي، بعد كم يوم كدة فيوم بالليل طلعتة من غرفتنا انا ولجين ماشه أشرب موبه سامعاه بقول: لا م حاخليم يمشو العرس مشاكل سااي والله، وبعدين عيالي جاتهم حاله نفسيه من المشاكل ي هشام انت عارف يعني انا بحاول انو اخفف عنهم شويهه بس اي انشاءالله ي زول يلا في امان الله، الصباح طوالي إتصلته على هديل قولته ليها عايني عايزاك تمشي معي بيتنا تمام؟قالت لي اسي؟قولته ليها بعد الفطور، قالت لي طيب بمشي م وراي شي، قولته ليها طيب، مشيت لي همام استأزنتو، قال لي ماشه لي أهلك م تكلميني امشي على طوول، طلعنا مشينا، قالت لي في شنو ي بت مالك؟قولته ليها عرس صابر يوم الجمعة، قالت لي وماشيه

قولته ليها الحفله بسس، قالت لي الليله شنوو؟قولته ليها التلات، قالت لي طيب سايقاني لشنو؟قولته ليها عايزاك تطبطي لي شعري وتعملي لي بالكبيدي، قالت لي يعني عايزة تقصي شعرك قولته ليها يب، هبشت لي جبهتي قالت لي حرارتك طبيعيه، قولته ليها بطلي ثقاله ياخ قالت لي طيب طيب مشينا بيتنا قصت لي شعري طبعاً لما بتقص لي فيهو امها ضغطها ارتفع بقت تقول لي خسارة زيت الكركار والودك التبعته وعملتهم ليك طوول عمري اصلكم بنات الزمن ديل قليلات ادب ابواحدة من تمسك بيتها خلاص تبدا تقل ادبها، هديل قالت ليها خالتو والله لو تتكلمي للصباح البت دي م سامعاك

اسراء قالت لي م وريتك عمو همام جاب لي شنوو؟مشت جابت لي كيس بتاع حجات فيهو ملابس وعطر وايباد صغير، قولته ليها همام جاكم متين؟جات شموخ قالت لي م شايفه التلفون الجديدة ولا شنو؟قولته ليها همام جاب ليكم هدايا؟قالت لي والله عزانا عزة جاب لينا تلفونات وعطور، ابوي جاب ليهو عبايه وجلابيه خليجيه وعطر وجزمه، طبعاً استغربته قولته ليها جاب ليكم شنطه؟قالت لي اي، قولته ليها م فيها كتابه؟قالت لي شنطه جديدة بي ورقها ي بت قولته معناها دي الشنطه كان قاصدها خالد يعني جابها لي اهلي

جات مرت جيرانا خالتها لسلمي رسمت لي، قالت لي والله عشان طلبتيها طلب لو م كدة ولا بتعب أي شكل خطر في بالي برسمو وخلةص، لكن بعد تخلصي ادبها بووخه حبه، قولته ليها لا ياخ م عايزة اتدخن، قالت لي ي بتي الدخان بنور ليك الحنه وبعدين انتي مرة متزوجه كدة ماشه برجولك بيضاء كدة ولا أثر حنه زاتو مافي، قولته ليهو هو زاتو مافي اتحنن لشنو، قالت لي غايتو ي نسوان المغتربيت بري منكن

ي سوسن ولعي الحفرة لمن حنه البت دي تجف، امي جات قالت ليها اسألها البت دي انا بوصيها على جيهه نفسها ولا لا؟ خصوصا انها معرسة راجل مره يعني جيهتها واهتمامها بنفسها سلاحه لكن م بتسمع الكلام، قولته ليها امي خلاص تاني بسمع الكلام هديل قعدت تضحك قالت لي عاد كيف م بتسمعي الكلام المساء رجعت البيت ي يمه مدخنه وحننه وقاصه شعري وعامله جزو منو بالكركدادي طبعا عجبني عجب لميس قالت لي حبوبه سوسن م قصرت معاك قولته ليها م قصرت سالي وفتحته ليها شعري قعدت تصرخ قالت لي واي شهد قصيتيهو متين ووين ليه م كلمتيني؟

قولته ليها حلو ولا شين؟ قالت لي حلوو بس اخر حلاوة كمان وبعلي القص عليك فطيع بجد بجچجد تحفه انا عايزة أقص قولته ليها لو ن قلبك قوي م تحاولي

قالت لي بالمناسبه بابا عايزك فووق، قولته ليها ليه؟ قالت لي م عارفه والله، لبسته تووبي وطلعت، قال لي اتصلته عليك بس تلفونك مقفول، قولته ليهو صح نسيت م شحنتو، قال لي اهاا طيب كنت حابب اتطمئن عليك بس، قولته ليهو انا تمام، قال لي بالمناسبه يوم الجمعة عرس صابر انا شخصيا م حابب فكرة انو انتو تمشو لأنو يمكن م ترناحو هناك بس هزاع اتصل علي اليوم وقال حيبي يسوقكم بكره م عارف بس انت رايبك شنوو؟ قولته ليهو ام والله م عارفه بس م حلوة م تخلي الأولاد يمشو يحضرو العرس اسي الناس حتألف من عندها عشان كدة خليههم يمشو، قال لي وانت حتقعدني معي يعني؟ طبعا اتلخبطه اجابو بشنو قولته ليهو لا حأمشي معاهم طبعا، قال لي انا خايف يزعلوك بكلمه كدة ولا كدة، قولته ليهو لا عادي، قال لي طيب جهزو نفسكم بكره تمام؟ قولته ليهو طيب حاضر، قمته ماشه جراني من يدي قال لي بالمناسبه م حازرك تاني انو الشنطه دي حقتك، ياخ انا قلبي طار عدل مع مسكه اليد دي

قولته ليهو طيب حاضر بكره بفتحها، قال لي متأكدة؟ قولته ليهو ايوه قال لي يعني ماف زعل؟ قعدته اعين ليهو، قال لي ماف صح؟ قولته ليهو لمن بكره افتحها وطلعت انا شويه كدة كان حيجيني شلل نصفي ه، اليوم الثاني بعد الفطور فتحته الشنطه ي يمه اول شي جايب لي فيها عطور وطقمين ماركة لوكست فيهم شنطه وجزمه وطرحه، واحد باللون التيفاني والثاني باللون الأسود، ومعاهم طقم Puma وفستائين وشبط وتلاته اقمصه وكم بجامه كدة بتاعه بيت حلوات حلا واخيرا جايب لي تلفون ياخ انا لمن عيوني زغللو الشنطه براها مرتبه من حياتي يعني راجل زوق لدرجهه

رسلته ليهو رساله قولته ليهو الحجات عجبنتي شكرا بجد

الوقت داك نحن كنا طالعين عشان هزاع جاي علينا في الشارع وهو كان ماف، بعد شويه هزاع جا ساقنا مشينا طبعا حدي الغرفه بس حتى حفله الحنه م نزلته حضرته، يوم بكره العرس همام جا بالعصر كدة لقاني بنقل مويه من الخزان، شال مني الجردل قال لي بتعملي في شنو انتي؟ قولته ليهو الماسورة قاطعه والناس بتنصف وانا بساعدهم في نقل المويه، قال لي لا م تنقلي وبعدين شعرك دة قصيتيهو متين انتي؟ قولته ليهو م حلو؟ فجأة ماما فائزة نادنتي قالت لي منتظرناك للمويه نحن ي بت خلي ونستك مع همام دة، طبعا بتتكلم بأعلى صوتها الناس كلها انتبهت شلته الجردل وديتو ليهم وهمام طلع، جات مره قالت لي عليك الله عندي ولدي م لاقياهو كدة شوفي لي في الشارع في، قولته ليها طيب حاضر، طلعت الشارع اتلفته يمين وشمال بس فجأة اشوف ليك همام في العربية مع سهام قاعدين مع بعض

وقفته عاينته ليهم مسافه بعدها رجعت دخلته الغرفه وانا دموعي دي نزلت عشرة عشرة، الكلام دة كان الساعه 5 كدة، كانت عندي مكوة قعدته اكوي زعله بس لاني بكره حاجه اسمها مكوة شويه كدة جات لميس قالت لي شهد بابا قال ليك اكوي ليهو الجلابيه دي عشان طالع بيها بعد شويه كدة، قولته ليها ي الله بعد.م خلصته طيب جيبها، بعد م طلعت قعدته اقول : يجيب لي انا في الجلابيب ويمشي يتونس مع سهام حقنو ديك طيب م يديها تكوي ليهو يكويهو البلا

كويتها ليهو وخليتها على جنب، حوالي الساعه 7 ونص كدة جا دق لي باب الغرفه فتحته ليهو وانا صاره ليهو وشي، قال لي عايز استحمه واغير ملابسي، م رديت ليهو دخل استحمه طلعت من الغرفه، جيت راجعه لقيتو بلبس في الجلابيه وجادع البشكير في السرير رفعتو من السرير دخلتو الحمام وانا مغيووظه وم عايزة اشوف وشو، طلعت من الحمام لقيتو واقف لي جنب باب الحمام عاينته ليهو بإستغراب طبعا ويقول في نفسي ي ربي دة مالو؟ جراني عليه وقال لي م قدرته أألر الزاير ممكن تطبطيهم لي انتي؟ طبعا خاتي يديهو حوالي وهو طويل ماشاء الله وانا قصيره هه، م اتكلمته معاهو زمرت ليهو الزاير عايزة اتفك منو قال لي بالمناسبه قصصه انا م بحبها بس حبيتها فيك

انتي يعني لو في حد غيرك م اظن تعجبني او اشوفها حلوة، برضو فضلته ساكنه وم رديت، قال لي حتى غيرتكك
كمان حلوة، رفعته ليهو راسي قولته ليهو غيرة؟ واغبير من شنوو ومن منوو وعلى منوو كمان؟

قام باسني الي باسني عدبل كدة طبعاً انا م حسيت على روجي الا انا ماسكه في جلابيتو وضاغطه عليها، فجأة اسمع
ليك ماما فايضة بتقول لالا م ينومو في بيت الجيران خلي يجهزو ليهم الغرفة دي بس اها انا مع الكلام دة اتفكيت منو
وجري دخلته الحمام وبقيت احاول اتنفس علشان استوعب البحصل دة شنوو، يعني اتوترته بصورة كدة م
طبيعيه وتاني م طلعتة الا بعد م إتأكدته انو طلع، طلعتة من الحمام ماما فايضة قالت لي لمي الغرفة دي وفرشيتها
كويس عشان عندنا ضيوف حندخلكم فيها، فجأة همام تاني جا راجع وقال: عندي مفتاح نسيته هنا، وانا م عارفه
اودي وشي منو وين

امو قالت ليهو انت قاعد في الغرفة دي؟ قال ليها لا بس عندي مفتاح هنا، قالت لي فتشي ليهو المفتاح عشان
الضيوف ديل بجو اسي واتني شوفي ليك الي حته نومي فيها لكن م تمشي الجيران، قولته ليها طيب، لميت
الحجات ومشيت غرفة ناس لميس كلها كان فيها سريرين واحد للميس ولجين والتاني لي ميدو، لميس قالت لي
طردوك؟ قولته ليها لا بس، عايضة اكمل تلفوني ضرب لقيته همام، انا لما شوفته الاسم لمن جاتي رعيته

رديت قولته ليهو الوو بصوت واطي كدة، قال لي قبل شويه سمعتك قولتي جعانه اطلعي نمشي نتعشى انا واقف
ليك بره، قولته ليهو لا م بقدر، قال لي حتنومي بالجوع يعني؟ قولته ليهو وأقول لي ماما فايضة ماشه وين بالليل دة؟
قال لي قولي ليها نسيته حجات في البيت ماشه اجيبهم بس، قولته ليهو لا خليت الأكل، قال لي او كيه تصبحي على
خير، قولته ليهو وانت من اهلوه، بعد م قفل م عارفه بس حسيت اني عايضة امشي معاه

اي نعم انا مغيوظه وزعلانه من بس عايضة امشي معاه وخلص، عندي توب مكوي شلتو وعملته لي روج وليسته
وطلعتة، وانا طالعه لقيت ماما فايضة في وشو ياخ دي وقعته شنو دي، قالت لي ماشه وين؟ قولته ليها عندي حجات
نسيتهم في البيت، قبل م اكمل كلامي قالت لي حجات شنو والعشاء دة البوزعو منو للناس؟ خلي بكره كلمي خالد
يجيبهم ليك، قولته ليها لا دي حجات مهمه خالد م بعرف همام حيوصلني وبجيني راجعه وطلعتة جري ولا
اتفاهمته معاه تاني، لقيت همام لمن مدور العريه وطلع رفعته ليهو يدي وجريت مشيت عليه، انا م عارفه نفسي
ماشه ليهو لشنوو بالطبط بس كنت تابعه قلبي وخلص، فتح لي الباب قال لي عايضة حاجه؟ قولته ليهو خليت
العشاء؟ قال لي طيب اركبي ارح ه، بعد م طلعتة قولته ليهو كزبته على ماما فايضة، ضحك قال لي قولتي ليها
شنوو؟ قولته ليهو الكلام القولتو لي انت

قعد يضحك ياخي عندو ضحكته حسبي الله بس مشينا إتعشنا بيتزا في مطعم رااقي كدة م عرفته اسمو

والله كنت جعانه ياخ بس م قدرته أكل خجله بس، لما شافني م أكلته ونحن طالعين طلب دليفر، اثناء م نحن
راجعين قولته ي ربي انا حانوم وين؟ قال لي قولتي حاجه؟ قولته ليهو لا، قال لي لا بجد؟ قولته ليهو ماف مكان انوم
فيهو الغرف كلها ملانه، قال لي لا ياخ، قولته ليهو والله لكن وصلني بتتسهل انشاءالله، سكنت مسافه قال لي طيب
ارح معاي البيت نومي والصباح اوصلك طالما ماف مكان تنومي فيهو في البيت وبعدين الحو بارد يعني لا غرفه ولا
سرير وفي جو العرس دة غطي م حتلقيهو، قولته ليهو لا حألقي ه، قال لي طيب او كيه 8 ه، بعد مسافه حسبتها في
راسي قولته ليهو طيب، قال لي طيب شنوو هه؟ قولته ليهو خلتنا نمشي البيت، قال لي بيتنا يعني؟ قولته ليهو ايوه
مجبورة ماف طريقه

قال لي زينة العقل ه وعلى طول لفه، بعد نص ساعه كدة وصلنا البيت كان مضلم وانا خووفي كلو من الضلام
مسكته فيهو لغايه م ولع الأنوار بعدها طلعتنا الغرفة فووق، طلعتة توبي طبقته وهو دخل غير ملابسو، انا نسيته زاتي
فكرة انو انا المفروض امشي انوم في غرفتي انا ولجين تابعاها زي الغنمايه شلتة التوب عايضة أطلع كدة مسكني
وجراني عليهو قال لي ماشه وين؟ قولته ليهو ماشه غرفتنا، قال لي بس دي غرفتنا صح ولا م صح ...

نتلاقى

الفصل الثاني والعشرون

شلتة التوب عايزة أطلع كدة مسكني وجراني عليهو قال لي ماشه وين؟ قولته ليهو ماشه غرفتنا، قال لي بس دي غرفتنا صح ولا م صح، وب انا الليلة أعمل شنوو أتخلا كيف قولته ليهو اي قصدي غرفه لجين عشان... قاطعني قال لي لجين مافي وم مجبورة تمشي تنومي في غرفتها ها؟ طبعاً بقيت اعابن في الأرض، رفع لي راسي قال لي حاسه روحك متضايقه وانت معي؟ هزيت ليهو راسي بمعنى (لا) قال لي انتي عارفه انو انا جاي من هناك عشانك؟ قولته ليهو هناك وين

قال لي من دبي، قولته ليهو كيف يعني؟ ختته يدو في خدي قال لي تعاملك معي بارد م بتردي لا على مكالماتي ولا على مسجاتي يعني بتتجاهليني وانا م عارف السبب شنوو وفوو دة كلوو بقيتي تنزلي صورك في الفيس يعني حابه توصلي لشنو بالطبط نفسي أفهم، طبعاً إتصدمته بقيت اعابن ليهو يعني الموضوع طلع مؤثر عليهو بس هو م كان ببين وعامل الموضوع عادي، قال لي عارفه احيانا لما اللقاك منزله صورة بحس اني عايزة اطلع ليك بشاشه الجوال واكسرو في راسك دة، م قدرته أمسك الضحكه قعدته اضحكك، قال لي م تضحكي جادي معاك انا بتعملي كدة ليه؟ يعني لو انا زعلتك في حاجه واجهيني يمكن اكون م عارف او م متبته، قولته ليك يعني انت م عارف روحك عملته شنوو؟ قال لي لا، قولته ليهو طيب انا م حاقول ليك طالما انت م عارف، جراني عليهو وقرني منو شديد قال وانا م حاخليك لو م إتكلمتي بالمناسبه انتي عنيدة صح بس انا أعند منك

قولته ليهو ياخي، قال لي تحبي نكون واقفين كدة؟ قولته ليهو في البيت بتتعامل معي كدة وقدام الناس بتسفهني زي م عملته يوم كنا في المستشفى، قال لي اسفهك؟؟ متين الكلام دة؟ طبعاً طوالي نزلته دموعي اصلا الدموع دي أقوى سلاح عند المره فضله ساكنه وهو بتكلم معي قال لي متين؟ قولته ليهو مش قولته ليك م حتتذكر يلا فكني خليني أطلع

قال لي اها قصدك يوم عمليه امي؟ سكتته، قال لي انتي كنتي زعلانه عشان وقفته مع سهام صح؟ بسس انا كنت متعمد أعمل كدة ع فكره، رفعته رأسي عابنته ليهو، قال لي ايوه متعمد عارفه ليه؟ لأنني م كنت عايز أعشمك فيني ولا عايز أعلقك، وانا حسيت من خلال مكالماتك معي انو انتي بديتي تهتمي بس م بتلقي مقابل مني وانا واثق انو الحاجه دي صعبه عليك بس صعبه علي انا كمان لأنني م بقدر ابادلك مشاعر مزيفه ولو عملته كدة حاكون صغير قدام نفسي فما كان بيدي شي غير انو أعمل كدة وأحاول اتجاهلك وأتجاوزك عشان تفهمي انو انتي بعيدة كل البعد عن تفكير، واي ياخ كلامو دة نزل زي النار على قلبي

طوالي مسحته دموعي وقولته ليهو طيب بما انك خلصته كلامك خليني اطلع وانا الدموع ماليه عيني، قال لي بس انا م خلصته لسسه، قولته ليهو عايز مني شنو انت العايز توصلو لي انا وصلني وفهمته خلاص م تخاف م حاحبك ولا حاتعلق بيك ولا عشانه فيك اساساً كدة تمام؟ سمعته العايز تسمعو؟ قال لي بسس انا بحبك، "الراجل دة حيچني

"طبعاً لما قال كدة انا جسمي بررد خلاص، قال لي زي م سمعتي بحبك وشديد كمان انا إكتشفتها انو انا كنت بتصرف كدة وبستغبي نفسي وبحاول أتجاهل مشاعري تجاهك يعني فجأة لقيتك داخله عقلي وطول اليوم بفكر فيك من غير مبالغه حتى في الدوام بلقي نفسي سرحان وبفكر انتي بتعملي في شنو في اللحظة دي، ولما أتكلم معاك م بتمنى مكالمتي معاك تخلص بس انتي بتستعجلي وبتنهرها، وحاولت أجرب معاك البرود لكن بقيت م قادر مجرد م تقيفي قدامي وعيني تقع عليك م بقدر ارفعها منك، يعني تصرفاتي كانت كاشفاني مع اني بحاول ادارها، طبعاً انا هنا خلاص يعني هو طلع بحبني بجد؟

طبعاً بقيت ببكي بس م عارفه اقول ليهو اي شي، مسح لي دموعي قال لي فاكدة انو انا عاجباني معامله أهلي ليك ومبسوط بيها؟ والله انا بتأثر أكثر منك بس دي أمي عارفه يعني شنو امي؟ يعني م بيدي شي أعملو ليها بس انتي حتفهميني وحتاولي تتجاوزها عشانى ولو إتضر الأمر أبعدى م تواصلهم عشان م تسمعي كلام م حلو في حق نفسك، قهرمتي؟ قولته ليهو حاضر، ضماني وباسني في راسي قال لي بحبك، والله ياخ ضميته ونسيت نفسي وانا بين ايديهو يعني والله ياخ جهجهني بجد

بعدها قرني منو وباسني وبقي يقرب مني شويه شويه لغايه م وصلنا السرير وبعدها زي م قال طه سليمان حصل الحصل قلبت غسل ساقت معاي والحظ ضرب... عن كميه الحنيه الفيهو ياخي بس بختي بختي

طبعا الصباح انا ي دووب وعيت على نفسي وصحيت من سفينه الأحمال الكنت عايشه فيها، قولته لنفسي ي شهد لييه عملي كدة وسلمتيه نفسك على طوول؟ يمكن هو كان في لحظه ضعف شهوانيّه منو، ويمكن هو شفقان عليك وحاسي بالذنب تجاهك لأنو معلقك في العلاقه دي علشان كدة عمل كدة لأنو دة واجبو تجاهك عملي كدة كيف وانت عارفه انو هو لسه عندو مشاعر تجاه مرتو وأمس شوفتيهم مع بعض في العريه؟ عايزه أقوم كدة جراني ورجع غطاني قال لي صباح السرور حبيبي، قولته ليهو بصوت مبوح صباح الخير، بأسني في راسي قال لي الخير ابتداء بي طلعتك اليوم

سكته سااي، قال لي في حاجه مضايك؟ قولته ليهو ممكن سؤال تجاوبني عليه بصراحه؟ قال لي اتفضلي، قولته ليهو انت بجد بتحبني ولا، خته يدو في خشمي قال لي انا لو م بالفعل بحبك م حاسم لنفسي تقرب منك كدة ولو م واثق من مشاعري تجاهك م كنت لمحتك ليك ولا حتى مجرد تلميح، قولته ليهو طيب أمس كنت بتعمل شنو مع مرتك في العريه

ضحكك قال لي مش قولته ليك غيرتك حلو؟ قولته ليهو ياخي جاب؟ قال لي شهد عايز أقول ليك حاجه ي ريت تفهميها سهام ماف حاجه بتجمعي بيها غير الأولاد إناكدي من النقطة دي، ، ، قولته ليهو طيب، شال تلفونو من الدرج لقي مكالمات كتيرة من امو قال لي الحاجه شكلها قلقت عليك ه، قولته ليهو ماما فايضة واي انا نسيت الساعه كم اسي؟ قال لي الساعه ماشه لعشرة، قولته ليهو 10 انت جادي

الليله حتعمل لي برنامج واي ياخ، دة كلو بسببك انا قولته ليها حتوصلني وحترجعني بالكثير ساعه اسي حقول ليها شنوو؟ ضحكك قال لي وانا مالي زي م كزيتي ليها وجيتي كزي ليها لما ترجعي قولته ليهو شنوو اقول ليها شنوو مثلا؟ قال لي أمس قولته ليها شنوو وانت طالعه؟ قولته ليهو قولته ليها الكلام القولتو لي انت قعد يضحكك "غياظ ياخ" قولته ليهو يلا انا نازلها زاتي، حاولته اقوم من السرير م قدرته حسيت بجسمي واجعني قولته ليهو انا ليه جسمي واجعني؟ قعد يضحكك، قولته ليهو عاين انا حأمشي العرس كيف

؟ قال لي مع اني م بحب الكذب لكن حأكزب عشانك يلا 8 ه شالت تلفونو واتصل لماما فايضة وقال ليها: ي امي صباح الخير كيف اصبحتي تمام؟ الحمدلله والله، اي لقيت مكالماتك كنت نايم، شهد معاي والله امس قضيت الليل كلوو مساهر معاها لأنها وقعت في السلم عشان الكهره كانت قاطعه ورجلها زي الإترضخت كدة ولا م عارف الحاصل عليها شنو، لالا اسي كويسه نايمه زاتها وقعد يعاين لي وخته يدو في خدي، طيب تسلمي ي والدة انا زاتي بجي عليكم بعد شويه كدة، طيب تمام في امان الله وقفل، قولته ليهو ماف زول بلحقك في الكذب قال لي كزبتة عشانكك يعني انتي السبب

قولته ليهو عايزه أنزل أستحمه بس، مع قوله بس دي لقيتو شاليني قولته ليهو انت م جادي نزلني، وصلني جاب باب الحمام ونزلني قال تحبي ادخل معاك؟ قولته ليهو لا م محتاج ودخلته وقفلته الباب ياخي معقوله انا بحصل معي كدة؟ هممام بعاملني كدة وكمان ببادلني نفس الإحساس ياخي دي شنو النعم الربنا برميها علي دي

استحميت ونسيت انو انا م جبته معي غيار قولته ليهو ناولني اي حاجه أطلع بيها من الحمام، قال لي في بشكير في الحمام، قولته ليهو لا م عايزه أطلع بالبشكير، قال لي طيب هاك، ناولني حاجه، قولته ليهو دي شنوو؟ قال لي مش قولتي عايزه حاجه تطلعي بيها، قولته ليهو بس دي فنيلتكك، قال لي دولابك دة انا م فاهمو، الفنيه كانت يديها طويله لبستها ومن تحت قصيرة الحمدلله مغطيه لي ركي، طلعتة لقيتو غير المفروش وضبط الغرفه لمن اتخلعتة ه قولته ليهو الدولاب جنبك على فكرة، قال لي ه لو فتحتو حأبشكو ليك وم حأفهم فيهو شي وبعدين م انتي حلوه بالفيله عايز يقرب مني قولته ليهو أدخل ادخل استحمه وتعال أجهز عشان تمشي

قال لي طيب جهزي لي ملابس اطلع بيهم، قولته ليهو حتلبس شنوو عندك حاجه معينه؟ قال لي والله ياخ اليوم الجمعه حألبس جلابيه بس، قولته ليهو طيب حأجهزها ليك، طلعتة ليهو الجلابيه والطاقيه والعمه والشال وعندو جزمه نمريه كدة طلعتها ليهو ومعاهم العطر، بعد م طلع قولته ليهو جهزتهم ليك، قال لي عايني تعالي ساقني رقدني قال لي إرتاحي وم تتحركي تمام؟ قولته ليهو طيب انت أجهز وامشي عشان م يقولو إناخرته عليهم، قال لي انا حأمشي بس بعد م أجهز ليك الفطور، قولته ليهو لالا م تجهزو انا تجهزو برااي لو جوعته، قال لي مشيتي للعرس م أهم منك فهمتي؟ حأجهز الفطور نفطر مع بعض بعدها حأطلع، طبعا كلو تصرف بطلع منو بهلني زيادة

نزل مشي المطبخ قعدته مسافه لما م جى نزلته ليهو لقيتو جهز الشاي والفطور، قولته ليهو ام شيف شاطر، قال لي في البلد ديك عايش عزابي كيف م حأكون شيف يلا تعالي أقعدي نفطر وبعدين انتي النزلك شنوو انا كنت حأطل

ع ليك الفطور على فكره، قولته ليهو لا خلاص ماف داعي مسكني قعدني في الكرسي وقعد قال لي م عايز خجل وحركات فاهمه؟ قولته ليهو بس انا م بخجل قال لي واضح واضح ه

بعد م خالصنا أكل الساعة كانت 12 تقريبا، طلع قعد يلبس، جيت داخله لقيتو م مرز زراير الجلابيه، وم لافي العمه كويس، قولته ليهو الزراير والعمه م ظابطات، قال لي كيف؟ أشرته ليهو قولته ليهو الزراير، قال لي مالهم م فيهم شي ه، جيت قولته ليهو معقوله م منتبه ليهو وقعدته أصلع ليهو في الزراير، جراني عليهو قال لي انا عارفهم م ظابطات بس متعمد عايزك انتي تظبطيهم، قولته ليهو همام ياخ، قال لي كدة قولتي همام دي تاني؟ أنتي عارفه انو دي أول مرة تقولتي إسمي فيها؟

قولته ليهو بجد؟ قال لي والله أول مره، قولته ليهو طيب إستعجل الناس دي حتعقد بعد الضهر مباشرة على فكرة، قال لي يعني أسي في زول مرتو قدماو كدة وقريبه منو كل القرب دة وبتظبط فيهو حتجيهو نفس يستعجل ويطلع؟ قولته ليهو عاين بطل بكشش خلاص ه، شلته الشال ختيتو ليهو في كتفو وبقيت اعاين ليهو وبعلي منوو بسي ياخ شلا افكاري بجد يعني م ممكن تكون فيهو سماحه وانا فيهو وزوق ورقهه في التعامل يعني كدة م كويس والله ياخ

، قال لي نسيتي حاجه، قولته ليهو شنو؟ قال لي الساعة والعطر، شلته الساعة لبستها ليهو ورشيت فيهو العطر، قولته ليهو كدة خلاص؟ قال لي لسسه في حاجه، قولته ليهو تاني شنوو ياخ، باسني قال لي دي اهم من الحاجات دي كلها طبعا انا كل مره راسي بشطب وبتلخبط قولته ليهو طيب يلا أطلع خلاص، قال لي إرتاحي انا حأتصل عليك عشان أطمئن عليك تمام؟ قولته ليهو ماشي يلا، بعد م طلع ياخ انا عايزة ارقص من الفرع معقوله في كدة؟ وانا عايشه القصة دي؟ لا بجد انا م مصدقه م مصدقها ياخ

رقدته وانا حاضنه المخدة وبفكر في طريقه تعاملو معاي كانت كيف وحنيتو وطريقه إحتوائو لي ونمته م صحيت الساعة 3، وصحيت على صوت التلفون بضرب لقيتو همام، قال لي حبيبي كيف امسيتي؟ قولته ليهو تمام انت كيف وجو العرس وكدة، قال لي تمام إنتي كويسه؟ قولته ليهو كنت نايمه لقيت مكالماتك واسي صحيت على صوت التلفون بضرب، قال نوم ألعوافي طيب أخليك تكلمي باقي نومك، قولته ليهو لا خلاص صحيت تاني م حأقدر انوم، قال لي طيب أقفلي الأبواب كويس عشان يمكن نرجع متأخرين ماشي؟ قولته ليهو حاضر

، حوالي الساعة 6 كدة جرس الباب ضرب نزلته مشيت فتحته لقيتها لميس ومعاها بنات اهلها اتنين سلمو علي، لميس قالت لي مالك م جيتي، قولته ليها ام والله ي لميس امس وقعته في السلم هنا ورجلي واجعاني، قالت لي لا ياخ طيب اسي بقيتي كيف؟ قولته ليها تمام اسي الوجع خفه، قالت لي واي يعني م حتمشي ألعفله بعد تخطيطنا ليها دة كلوو؟

قولته ليها والله م عارفه م اظن اقدر امشي، قالت لي عايني ارح نمشي ياخ نسيتي نحن مطقمين مع بعض ولو م بتقدري تلبسي ششبب عالي ألبسي ليك ششبب وأاطي بس، قولته ليها والله ي لميس م عارفه غايتو لحدي الآن، قالت لي كدة أضرب لي هديل دي عشان تجي تمكينا، إتصلو على هديل، هديل قالت ليهو انا بره البيت لكن بجي بعد ساعه كدة، وبالفعل جاتهم بعد ساعه، قالت لي انتي عويرة م ماشه؟ شهد انتي نسيتي انو انتي عايزة تطفي الخلق ديل الليله؟ اسي يقولو م جات العرس عشان خجلانه من نفسها انتي عويرة م تديهم فرصه امشي ي بت بي وجع رجلك دة أمشي، طبعا كلامها حمسني مشيت طلعتة ملابسي، طبعا كنت عايزة ألبس توب اسود سادة، ومطقمهاو بالكبدي، حتى الإكسسورات أسود بالكبدي ياخ خراافي

مشيت ليهو في غرفه لميس قولته ليهو انا ماشه لو خلصتو خلوها تمكيني لميس قالت لي اخييرا وافقتي، هديل قالت لي نفسياتك مشكله قعدته لي هديل مكيجتني وظبطت لي شعري طبعا هو مقصوص وملوناهاو بالكبدي، بعد خلصته مكياج مشيت لبسته وانا اصلا لا عندي وجع رجل لا شي ولبسته ليك الكعب العالي دة وعندي حجل كدة رفيع لبستو، فجأة هديل جات داخله الغرفه وصرخت قالت لي واي طبعا انا زاتي إتخلعتة قولته ليها مالك

قالت لي لا ماشاءالله ماشاءالله بجد عايني الليله حتطق عيني وقعدت تنادي في لميس، لميس جات جاريه ومعاها البنات، لميس قالت لي غايتو انتي الدنيا كانت دافاك بس ولا انتي الداقه روحك م عارفه ي الله الثبات الليله انا خايفه على بابا قلوبو م يقيف البنات المعاهها قالو لي لا بجد طالعهه خرافيه ماشاءالله عليك، قولته ليهو عاينو خجلتوني كفايه لميس قالت لي بس ناقصك الزمام لكن دقيقه عندي واحد بتلصق طلعت جري مشيت جابت لي واحد وجات لصقتو لي قالت لي ماف كلام تاني حاجه فخمه

لميس قالت ليينا حتمشو مع منوو على فكره الساعه 9 إلا عشرين دقيقهه، لميس قالت ليها دقيقه اتصل على خالد، اتصلت عليه قالت ليهو: خالد م جاينا؟ كيف يعني؟ طيب نحن حنمشي مع منوو؟ ي زول تمام يلا، فصلت وقالت ليينا الليله خالد موسرنا قال م فاضي ليينا م فاضي من نقل الجكس التأفه

هديل قالت ليها فكره شهد إتصلي على همام خلي يجي يوصلكم، قولته ليها بس هو عارف انو انا م ماشه، قالت لي دي الزبده هنا خلي يتفاجأ، لميس قالت ليها المفاجأة حتكون أحلى لما يتفاجأ بيها في وشو بس دقيقهه شالت تلفونها واتصلت عليه قالت ليهو الوو بابا كيف تمام؟ نحن خالد متفقين معاهو على أساس انو يوصلنا الصاله بس م جا ممكن تجي توصلنا انت لو م مشيت؟ طيب تمام ماشي يلا سلام، بعد قفلت كرفست ليينا وشها قالت ليينا قال م جاي قولته ليها بجد، قالت ليينا بهظر هو زاتو في الطريق جاي على البيت

طبعاً لميس فستانها اسود سادة سندريلا كدة وفاكه شعرها ولايسه معاهو جزمه كبديه واكسسوارات كبديه ياخ سكر بس، ونحن واقفين همام إتصل علي قال لي حبيبي انا جنب البيت جهزي لي ملابس امشي بيهم الحفله، قولته ليهو طيب، قال لي م كنت عايز امشي لانو أنتي براك لكن لميس قالت ماف زول يوصلها، قولته ليهو م مشكله وانا اصلاً جاهزة ومنتظراهم

طلعت ليهو ملابسو طبعاً انا مشيت غرفه لميس لما جا لميس فتحت ليهو دخل الغرفه م لقاني لبس ملابسو، ونحن على طول نزلنا ركبنا العربيه وهو م شافني لسسه وانا شايه تلفوني جاتني منو مكالمات كتيرة ابيت أرد، جا طالع من البيت طبعاً رافعين كزاز العربيه والعربيه مظلله فتح باب العربيه لقاني قاعدة وقدام كمان، عاين لي وهو مخلوع قال لي انتي ماشه سكتته ساي وبقيت اضحك، لميس قالت ليهو أقنعتها بعد تعب طبعاً شوفته كيف ي بابا حاجه طيبه صح

طبعاً بقي يعاين لي بس، طوول الطريق وهو يعاين لي لغايه م وصلنا الصاله، لميس والبنات نزلو، مسكني قال لي خليك دقيقه ليه م كلمتيني انو انتي جايه؟ طيب يعني انتي كويسه اسي؟ قولته ليهو كويسه الحمدله، عايزه انل قال لي انتظري دقيقه، قولته ليهو همام في شنوو؟ قال لي كل دة وفي شنوو عايزاني أخليك تنزلي كدة طيب لنفترض صابتك عين وروحتي فيها مثلاً انا اقول ي منوو، قولته ليهو قول ي رب وبعدين وانت معي اكيد م حتحصل لي حاجه ه، باسني في راسي قال لي طيب خلينا نتفق انو دي اخر تطلعي فيها كدة انا م عايز الخلق كلها تشوفك حلوة كفايه جدا انو انا شايك حلوة

قولته ليهو حاضر بعد كدة ممكن ننزل؟ باسني في راسي قال لي يلا، نزلنا وأول م جينا داخلين الصاله مسكتو من يدو...

نتلاقى

الفصل الثالث والعشرون

باسني في راسي قال لي يلا، نزلنا وأول م جينا داخلين الصاله مسكتو من يدو، لما مسكتو من يدو عاين لي قال لي خايغه م تفغي؟ قولته ليهو لا مسكتها علشان حابه اني امسكها ولا م عندي صلاحيه بكدة؟ ضحك قال لي عندك كامل الصلاحيه كمان حسيت منظرو قدام الناس حيكون او فر شويه فكيته على طوول مسكني وضغط على يدي قال لي م تحاولي تفكيها مرة تانيه طبعا الصاله كلها بقت تعالين لينا ونست موضوع الحفله والعرسال نهائي، اصلا على اساس انو انا عيانه ماف زول متوقعني اجي فجأة خالد صفر بصوت عالي عاينته ليهو قال لي ماف كلام والله

قولته ليهو همام عاين خالد مشغله لينا، قال لي هي الصاله كلها نست موضوع الحفله وركزت معانا عشان كدة م تركزي قبل م نقعد جات اخت هاشم قالت لي اجيي ي شهد مش عيانه ورجلك مفكوكه الجبك الحفله شنو يختي ولا دي كانت حركه سااي منك لأنو زي م شايقين رجلك نصيحه ولا بسه فيها مسمار كمان عايزة أنكلم همام قال ليهو فعلا هي رجلها كانت واجعاها الصباح بس اسي كويسه وي ستي انا جبتها لأنو م بقدر اخليها بالليل دة براها في البيت فهمتي

قالت ليهو ابوا لا كان كدي خلاص، جات ام صابر طبعا اسمها خديجه زوله ظريفه وطيبانه كدة عكس الباقي سلمت علينا قالت لي عاادي بتي ماشاءالله السماحه الماخمج رينا يحميكم ويغطي عليكم انشاءالله التوب كان عايز يقع صلحتو لي، قولته ليهو تسلمي ي خالتو خديجه وصابر كمان رينا يسعدو ويتهنو ببعض انشاءالله، قالت لي امين ي بتي الرايقه وم مضايقهن قعدنا، جات لميس قعدت معانا، فجأة اشوف ليك سهام جايه علينا طوالي عملته روعي بتكلم مع همام واثناء م انا بتكلم معاهو كدة المصور ثبتنا في الشاشه وخالد دة يشيل ويصفر

والله الناس دي كلها وشوشها اتلونت بقو يقولو دي مرت همام الجديدة

جات سهام طبعا لابسه ليك فستان ضيق وفاكه شعرها وهي طبعا ماشاءالله عليها صحتها كويس والفيستان مظهر كل ديفوهاتها يعني مبالغه بجد كثيره ومتدققه، بقت تعالين لي من فوق لتحت وشايله لجين طبعا، همام ولا رفع عينو عاين ليهو حتى، قالت لي لميس هاك ي لميس امسكي مني أختك دي فترتي زاتها، لميس قالت ليهو متين انا جيت اسي؟ قالت ليهو ي زوله م خلتي ارتاح والله امسكيها او اديها للدادا دودي حقها عشان اصلا دة شغلها، لميس شالت لجين وقعدتها جنبها، سهام جات سلمت على همام واتكلمت معاهو في أضانو همام عاين ليهو وشال المنديل مسح بيهو يدو، طبعا لما عمل كدة لمن ملامح وشها إتغيرت، قبل م تمشي جات مودة قالت لي شهد واي ياخ ماف كلام والله

همام كان بسلم على زول من اهلو و بتكلم معاهو، ، قولته ليهو كيف كيف؟ قالت لي لا بالجد قاطعهه والعجب الدخله ياخ انا زاتي إتكسسترته احا ياخ قولته ليهو تسلمي عيونك الحلوة قالت لي زحو لي اقعد معاكم ياخ اصلا الحفله م طابطه عايزة أتونس، قولته ليهو تعالي يلا قعدت معانا وبقينا نتونس ونعلق في الناس، وهمام دخل يرقص مع العريس وكل م ارفع عيني اعاين ليهو بلاقهو بعين لي فيقوم اضحكك وينزل راسي نظراتو كانت ملفته للنظر ياخي حتى مودة قالت لي اشي على النظرات طبعا ام همام بقت تعالين لي سااي مستغربه انا جيت كيف طبعا

سهام مشت قعدت معاهو بقو يتكلمو ويعاينو لي وانا ي يممه روقه السواد يعني بالكثير ببشر، فجأة الفنان رباها ليهم والناس دي بقت هاايجهه وبترقص، مودة قالت لي عايني عايني سهام في النص عاد لكن م كدة النصيحه خلته ليهو، سكتته وغيرته الموضوع قولته ليهو لكن صابر مرتو حلاتها بجد، قالت لي وصغيرة كمان والله انا زاتي عاجباني ياخ

اثناء م الناس بترقص كدة نشووف ليك سماعه وقعت والناس إتلمت تقريبا في شكله، مودة قالت لينا اجي في شنوو؟ لميس قالت ليهو شكلو في شكله، فجأة نشوف ليك هشام ماسك خالد ويقول ليهو مالك ي ولد؟ وخالد متعصب وفاير ويقول ليهو عمي عليك الله فكني ياخ قولته ليك فكني الحيوان دة كان بصور في امي وبتكلم فارغ عارف يعني شنو بصور في امي م بخليهو والله م بخليهو عمي قولته ليك فكني وخالد كان شايل سكينه في يدو، لميس بقت تقول خالد وجرت عليهو وانا شايله لجين طبعا وم قادرة أتحر ك جسمي هبط من شوفه السكين ياخ بتلمع من بعيد وخالد لسه شغال يقول والله أقتلو من يوم الرحله انا سامعو بفلت في لسانو وحزرتو لكن م داير يفهم، الولد قال ليهو انت بدل م تلم امكك جاي تتكلم معي انا م صحي امكك خالها اذا هي م محترمه نفسها دايرني انا احترمها يعني؟ وبعدين الناس دي كلها عارفه امك شنو حتقدر تسكت الخلق ديل كلهم؟ خلي امك تحترم نفسها اول بلا يحرقكك انت وامكك ي تيت

خالد بقى يقالغ في الناس عشان يمشي ليهو وخلص عاييز يطعنو همام دخل في النص و مسك الولد ضربو قال ليهو انت قليل ادب ولا شنوو إحترم نفسك فاهم ولا لأ؟ وجراهو من قميصو، حتى بتاعين الأمن اتدخلو، الناس بقت في همام ياخ وقع ليك في الولد ضرب بصوره خياليه وجراهو طلعو بره الصاله، طبعاً انا خلاص اعصابي تلفت الناس بقت م عارفه تمسك خالد ولا همام، ، ولميس دي إنفجرت بكى ياخي بقت تبكي بأعلى صوتها بقيت شايله لجين واهدي فيها، ياخي لمن دخلت في حاله تانيه بس مودة ادتها كف قالت ليها قولته ليك اسكتي عايزة تجني انتي كمان

عايزين نطلع هزاع قال ليها م اشوف لي واحدة فيكم بره خليككم في مكانكم دة، مودة قالت ليهو لكن ي هزاع، قال ليها م سامعه انتي قولتغ ليك خليككم في محلكم طبعاً الحفله اساساً كانت في نهايتها فوقفوها، ، ،

في الجانب الثاني بره الصاله همام ماسك الولد قال ليهو شووف انا لو م إحترامي لأبوك كان عملته فيك المابتعمل وأنا بامكاني اسي أفتح فيك بلاغ واقفلك، هاشم قال ليهو همام اهدى كدة وروق وفك الولد، همام قال ليهو ي هاشم انا بتعلم معاهو، هاشم مسك همام وقال للولد امشي، همام قال ليهو دقيقه ي هاشم خليني اتفاهم معاهو انت مالك ياخ، هاشم قال للولد امشي من هنا قولته ليك يلا، ، ،

في الصاله الجو بقى متوتر والناس دي كلها بقت خايفه ومعظم الناس طلعت مشت، وخالد ساقوهو اصحابو، همام وهاشم وباقي الرجال جو داخلين، طبعاً همام دة ملامح وشو إتغيرت 360 درجه، وسهام تتونس قدرتها وتضحك ولا كأنو حاصل شي، اول م شافت همام جاي داخل إتجهت عليه وقالت ليهو اها الحصل شنو خالد وين مشى؟ هاشم استعجل ومشى قدام همام وادهاها كف طاخ قال ليها انتي يوم لو م واحد من اولادك ديل مات بسببك او قتل ليهو زول م بترتاحي انتي الجابك شنو زاتك وريني؟

؟همام مسكو قال ليهو م توسخ يديك فيها ابدأ لأنو بقولو الضرب على الميت حرام، حتى الكلام معاهو خساره مالك ومالها، طبعاً بقت تصرخ وتبكي بأعلى صوتها قالت ليهو تضريني انا ي هاشم تضريني انا؟ هاشم قال ليها بضربك لأنك مره م محترمه لا عمرك لا اولادك

عاجبك الحصل اسي دة عاجبك؟ شايفه ولدك كان حيعمل شنوو بسببك؟ ماما فيزة جات مسكتو قالت ليهو ي ولد هالشم هووي، قال ليها امي بالله كدة فكيني بلا هاشم بلا زفت دايماً وابدا بسببها اي شي بايظ، لازم المكان الهي قاعدة فيهو دة تحصل فيهو مشكله بسبب شذوذها وتطفلها البتعمل فيهو دة، صابر جا مسك هاشم و قال ليهو هاشم روق كدة تعال معي تعال ي همام مشى بيهم على جنب إتكلّم معاهم مسافه بعدها همام قال ليها أطلعو ارح نمشي، امو قالت ليهو دقيقه ي همام ي ولدي دايرة أتكلّم معاك، قال ليها امي بعدين م اسي يلا ي لميس سوقي اخوانك ديل واطلعو قدامي، لميس شالت لجين وطلعنّا قولته ليهم لكن ميدو ماف وين ميدو، همام قال لي بنهره تسألوني منو انا من قبيل مش كنتو قاعدين ليه م فتشوهو

يعني الطريقه الصرخ بيها علي من شدة م نبره صوتو كانت حادة انا تلقائياً لقيت نفسي ببكي ودموعي جاريه، لميس قالت لي انتي أطلعي انا بجيو وبجي راجعه جرت دخلت الصاله، فتح لي باب العربيه أقدام ابيت اركب ركبته ورا قفل ليك الباب طاخ، شويه كدة لميس جات ومعاهو ميدو وهمام إتحرك، ياخ سايق بطريقه انا قولته خلاص الموت، نحن اليوم حنموت حنمووت لجين لمن بقت تبكي ونحن كل واحد فينا ماسك خشمو عليهو لو اتكلّمنا حنتشرشع، ووعلى سواقتو الزفته ديك قام طلع تلفونو واتصل على خالد قال ليهو: وين انت ي ولد؟ طيب تمام بكره تعال البيت او كيه؟

يلا سلام، وصلنا البيت، لجين كانت نايمه مشيت دخلتها غرفتها وغيرته ليها ملابسها وطلعت من الغرفه سامعه لميس بتبكي، دقيقت ليها الباب ودخلته، قولته ليها لميس الحجات دي بتحصل عادي في الحفلات، قالت لي شهد م عادي م عادي ي شهد سمعتي الولد بتكلّم عن امي كيف؟ عارفه نظرتنا الناس ليها من ورا تصرفات امي امي عامله كيف؟ عارفه ليه خالد م قدر يرد على كلام الولد علشان فعلاً امي هي كدة، علشان م محترمه نفسها ولا محترمانا نحن ولا خاتنه ليها إعتبار نحن بسببها الناس مستصغران ومتضطرين نستحمل كلام الناس عليها علشان هي فعلاً كدة ياخي ي ريت لو م جينا على الدنيا دي وي ريت لو هي م كانت امانا انا بجد بحتقرها ياخي

قولته ليها لميس انتي جنيتي؟ دة شنو البتقولي فيهو دة؟ في النهايه دي امك عارفه يعني شنوو امك؟ يعني هي الشابلاك 9 شهور في بطنها وهي التعبت فيك ووصلتك للعمر دة كفايه جدا انو انتي حالياً في الدنيا دي بسببها

، وبعدين حتى لو هي بتعمل في شي غلط انتي م عندك صلاحيه تحاسبها ولا عندك حق بكدة امك كبيرة وعاقله وعارفه روحها هي بتعمل في شنو، وربنا هو البحاسبها على افعالها انتي م عليك غير انو تنصحيها بس بهداوة وتدعي انو ربنا يهديها لو هي ماشه في طريق غلط بس اوعى في يوم تفكري في انو انتي تغلطي في حقها لأنو انتي بكدة حتخلي ربنا يغضب عليك عارفه ليه؟ لأنو أمك وابوك ديل خطين حمر عند ربنا قاهمه ولا؟ قالت لي ه والله ي شهد الكلام ساهل بس انتي م جرتي الإحساس دة، قولته ليها لا جريتو انا في كل لحظه بخت نفسي محللك بس أبدا م بفكر بطريقتك، قالت لي عايزة انوم تصبحي على خير واطفي لي معاك الأنوار دي، قولته ليها اجيب ليك مويه معي؟ قالت لي طيب، مشيت جبته ليها مويه وطلعت من غرفتها وقفته مسافه بكيت كدال ومسحته دموعي ودخلته غرفتنا انا وهمام، لقيتو طالع من الحمام اصلي م اتكلمته معاهو وانا اصلا مخنوقه منو ومن طريقه كلامو معي، وكمان الطريقه الضرب بيها الولد وإتكلم بيها معاهو ادتني احساس انو هو لسه بحبها او عندو مشاعر تجاهها عشان كدة م قدر يستحمل فيها حرف

غيرته ملابسي من سكاك وفتحته الدولاب شلته لي مفرش ومشيت الكنبه رقدته جا قعد جنبي ومسك يدي وبقي يعاين لي وساكت وانا ببكي طبعاً، جريت منو يدي وشلته مفرشي فرشتو في الأرض وشلته المخدة ورقدته جا رقد جنبي ولفه يدينو حوالي، وأنا من البكى لمن بتنهد، قال لي م عايزة تتكلمي معي صح؟ حقكك بس انا حأتكلم، قولته ليهو همام أنا، أنا م عايزة أتكلم ولا عايزة أسمع منك شي

، مسح لي دموعي قال لي انا عارف انو انتي متضايقه من تصرفي حبيبي انا اسف لأنني إنترفزته فيكك وانتي م عندك ذنب في الحصول دة كلو بس الشي الإنتي م عارفاهو انو انا كدة يعني لما أتعصب م بشوف قدامي عشان كدة انا اسف وباسني في خدي، قولته ليهو همام انت لسه بتحبها صح يلا قول لي انت بتحبها صح عشان كدة م قدرته تستحمل فيها ولا كلمه من كلام الولد

قال لي إتوقعتك حتقولي كدة وانا عارف انو دة سبب الدموع دي كلها بس أبدا ي شهد م بحبها سهام طلعت من نفسي من زمان عارفه يعني شنو زول يطلع من نفسك؟ يعني لو شوفتيه بموت قدامك م بتشفقي عليهو ولا قلبك حيحن عليهو بسس هي في النهايه كانت شرفي وعرضي واسي هي أم اولادي يعني اكيد م حاسم لي زول يغلط فيها وأفضل ساكت وكمان م تنسي في بيني وبينها عشرة عمر يعني حاستصغر نفسي لو م إندخلت بجذ فهمتيني؟ هزيت ليهو راسي بمعنى (لا) قال لي وبعدين سهام وانا بعرفها متأكد هي عملت كدة عشان تنكد علينا لانها شافتنا مبسوطين وهي عارفه حتحصل مشكله

قولته ليهو طيب خالد وين اسي؟ هو كويس؟ قال لي خالد مع صحبو حينوم معاهم وبرجع بكره انشاءالله م تخافي عليهو هو بخيير وبعد كدة كفايه بطلي بكى م عايز أشوف ولا دمعته نازله منك خلاص وضماني، قولته ليهو قبيل قالت ليك شنو لما كنا قاعدين مع بعض وليه قربت منك كدة

ضحك قال لي انا بحبك فهمتي؟ يعني مهما قالت ومهما إتصرفت تصرفات سخيغه هي محاوله منها عشان تضايقك بس أفهمي ي بت الناس انا بحبكك وسهام دي انا شايلها من حساباتي وحياة الخلقني وخلقكك، مسكته في فنيلتو قولته ليهو بس انا خايفه م عارفه بس انتو الرجال م مضمونين وانا م قادرة اصدقكك م عارفه ليه قال لي م تخافي انا ليك والزمن كفيل بي انو يثبت ليك الحاجه دي ...

نتلاقى

الفصل الرابع والعشرون

قال لي م تخافي انا ليك والزمن كفييل بي انو يثبت ليك الحاجه دي، ياخي بعد قال كدة جاتني حاله من الراحه والإطمئنان كدة بصوره عجيبه قال لي وبعدين نحن حنوم على الأرض كدة؟ سكتته سااي وبقيت حاضناهو، قال لي طيب دقيقه قام مشى جاب ليهو مخدة وغطى ورجع رقد جنبي ورقدني في حضنو وغطاني قال لي شكلنا كل م نزعل من بعض حنوم في الأرض قولته ليهو فعلا ده الحاحصل علشان كدة م تزعلني قال لي هههههه حاضر تأمري أمر انتي وباسني في راسي، سكتته مساهاهه قولته ليهو همام!! قال لي روح همام!! قولته ليهو انت نغسان

قال لي ابدًا وانت؟ قولته ليهو انا كمان م قادره انوم، قال لي في حاجه مضايكاك؟ قولته ليهو لأ بس كدة سااي، قال لي دقيقه أشغل التلفزيون طيب، ، شغل التلفزيون وبقي يحضر في فيلم أجنبي كدة ممل، تلفونو كان قاعد جنبو شلتو وبقيت اعين ليهو، قال لي دقيقه أفتحو ليك فتحو لي وبقيت اشوف في الصور، ياخي عندو صور فظييعه بالجلاليب الخليجه دي ومعاها اصحابو خليجين ياخ سمحين سماااحه تهبل، بقيت اعالين ليعو واعين للصور وهو مركز مع الفيلم، فجأة شوفته صور معاها بنات خليجيات سمحات كدة، قولته ليهو همام ديل منوو؟ عاين للتلفون قال لي ديل كان عندنا معاهم عقد بتاع شغل، قولته ليهو شغل في مطعم؟ ضحكك قال لي بعد م خلصنا إجتماعنا معاهم من باب الزوق كدة لازم نعزمهم عشاء واسي لو قولته ليك دي غيره منك حتقولي م غيرانه، قولته ليهو فعلا م غيرانه بس حبيت اسأل

قال لي والاضح انو انتي م غيرانه يلا قولته ليهو خلاص م تضحك كمل فيلمك قعد يضحكك قال لي طيب بس ثاني لو شوفتي ليك صورة كدة ولا كدة م تسأليني فاهمه؟ قولته ليهو طيب حاضر شويه كدة شوفته ليهو صورة لابس فيها لبس الخليجين ولا في العقال ومتصور في المكتب يااخي سمممع سماااحه في حين انو انا راقدة في حضنو إتهبلته وبقيت سرحانه فيهو، قولته ليهو همام!! قال لي ايوه، ، كنت عايزة أقول ليهو انا بحبك بس خجلته سكتته قولته ليهو ماف حاجه خلاص قال لي متأكدة؟ قولته ليهو ايوه

فضلت اعاشد معاها في الفيلم فجأة جابو لقطه م تمام حركات أفلام الأجانب الماياها ديك طوالي عملته روجي بعين في التلفون، عاين لي وضحكك، قولته ليهو مالك؟ قال لي على فكرة التلفون مقفول ببصمه بتعايني في شنو انتي، شهد انتي بتخجلي؟ طبعًا م قادرة اجاوب بقيت اقول ليهو اممممممم اااا على طول باسني وقفل التلفزيون

الصباح صحت لقيتو بعين لي، قولته ليهو صباح الخير، قال لي صباح النور، قولته ليهو امممم لجين حتكون صحت صحح؟ قال لي م سامع صوتها م اظن، قولته ليهو طيب انا حاقوم أجهز الشاي، مسكني قال لي بس انا م عايزك تحركي من جنبي، قولته ليهو همام، قال لي ولا كلمه هسسسس بس خليك معي شويه اساسًا طول اليوم حتكوني مشغوله، قولته ليهو وانت طالع صح؟ قال لي اايوة طالع عندي مواعيد مع ناس كدة وبمكن أتأخر، قولته ليهو طيب حتتأخر لمتين كدة؟ قال لي م عاراف والله للأن، قربني منو ولصق أنفو مع انفي وبقي يعاين لي، وانا ساكنه ساي، قال لي عايز أقضي معاك أطول فترة ممكنه بس م عارف لما أكون معاك م بحس بالزمن ابدًا، قولته ليهو همام الله يخليك خلاص خيلنا نقووم والله اسي يجي واحد من العيال يلقانا كدة

ضحكك قال لي طيب حاضر، بعدها قام دخل الحمام استحمه، وانا نزلته جهزته الشاي، طبعًا الأولاد كانوا لسسه نايمين، ، لقيت همام استحمه وطلع وانا دخلته بعدو اثناء م يستحمه إتركرته اني زي النسيت تلفوني أمس في الصاله، قولته ليهو همام؟ قال لي حبيبي قولته ليهو كدة حاول إتصل لي في تلفوني ده م عارفه أمس جدعتو وين، قال لي اوكييهه شويه كدة سمعته صوتو برن قولته الحمد لله فاكهه روجي نسيتو طلعت من الحمام مشيت على التسريحه همام جا جراني عليهو، قولته ليهو بسم الله في شنوو؟ قال لي كدة قولي اسمي بنفس الطريقه الكاتباهو بيها في التلفون

قلعته عيوني قولته ليهو ا قال لي هاااا يلا قولي ه قولته ليهو ياااخ بطل حركات اسي انا كاتبه شنوو؟ قال لي هههههه حتى كذب م بتعرفي تكذبي قولته ليهو ولو م قولتها حتعمل شنوو؟ قال لي حنفضل واقفين كدة بالمناسبه انا م بمك منك لو وقفته معاك عشره ساعات متواصله قولته ليهو طيب نشوف وقفنا مسافه وهو كل شويه يقرب مني، فجأة سمعته صوت وجن بتبكي إتفكت منو وطلعت، ياخ في يوم حيوقف قلبي وربي

يعني بعاملني كأني طفلله وكل تصرف منو بعلقني بيهو وبخليني أحبو أكثر وأكثر، ، مشيت لي لجين لقيتها رجعت نامت ثاني طلعت براحه رجعت غرفتنا لقيتو لبس ملابسو وعازيل بلبس الساعه، مشيت قولته ليهو دقيقه لبستو الساعه ورشيت عليهو العطر وهو بعين لي سااي، قال لي خلاص؟ قولته ليهو ايوه، قال لي يعني م نسيت حا

جه تاني؟ هزيت ليهو راسي بمعنى (لا) قال لي متأكدة؟ قولته ليهو ايوة وانا بعين ليهو ساي، قال لي طيب او كيبيه انا طالع يلا في امان الله قام ماشي قولته ليهو همامي

اول م قولته كدة إلتفت وضحك وجا راجع شالني قال لي قوليه تاني كدة، قولته ليهو همام ياخ نزلني إنت جنيت؟ قال لي قوليه تاني وانزلك، قولته ليهو همامي يلا نزلني، نزلني وباسني قال لي عايضة تخليني أجرد الطلعه انتي؟ قولته ليهو همام ياخ خلاص أطلع أمشي ه قال لي طيب حاضر يلا في امان الله قولته ليهو خلي بالك من نفسك قال لي حاضر يلا سلام بعد م طلع ياخ حسيت روحي عاااايشه سعاااذه بتضاهي سعااه الدنيا كلها

فرشته غرفتنا وطلعت مشيت المطبخ لقيت فاطمه نصف بدبت أجهز في الأكل اصلا كنت عايضة أطبخ أكل كثير، شويه كدة لميس جات نازله قالت لي صباح الخير، قولته ليها صباح النور كيف اصبحتي؟ قالت لي الحمد لله بس مصدعه عايضة اشرب لي كبايه جنبه خالد جا؟ قولته ليها ابوك اتصل عليهو بس م رد شكلو نايم، قالت لي انا كمان إتصلته عشان اتطمئن عليهو بس م رد علي احتمال نايم يلا

قعدنا جهزنا الأكل لجين صحت مشيت جبتها وقعدتها في كرسيها وخليتها تاكل، لميس قالت لي والله جسمي كلو واجعني، قولته ليها من تعب العرس ه، قالت لي بالجد والله، ، بعد م خلصنا طبيخ، السطوح قيهو زي نظام مظله كدة عاملنها فيهو طلعنا قعدنا فيها ياخ جوها بارد طبيعي من غير مكيف قعدنا نتونس ميديو جانا طالع قال ليها حبوبه وعمتو قاعدين تحت، لميس قالت ليهو بسسس جو متين كمان قولته ليها لميس الله عييب كدة، قالت لي بلا عيب بلا زفت اكييد م جاين ساااي

قولته ليهم ارج نزل نشوفهم يلا، قالت لي م نازله، قولته ليها لا انزلي سلمي عليهم، قالت لي اسلم ليهم شنو امس كانو في وشي طيب يلا ارج نزل نزلنا لقينا ماما فايضة ومعاها أخت همام وجايين معاهم سهام، طبعاً انا إستغرته بس حاولته أخلي الموضوع عادي سلمته عليهم ماما فايضة قالت لي اهلا، اما اخت همام ديك سلمت لي بأطراف اصابعها، لميس قالت لي مش قولته ليك حيكونو جايين معاهم مصيبه اهو أتفضلي شوفي بعينك

قولته ليها لميس عييب هسس، امها قالت ليها هوووي ي لميس اعملي حسابك انا شايفاك وساكته ليك بالمناسبه تسمعي لي في محارريش مرت ابوك دي انشاء الله بتدوم ليك ولا بتدخلك الجنه؟ لميس قالت ليها والله م... مسكتها قولته ليها هسس، ، ماما فايضة قالت لي شوفي ي بت الناس بسم الله الرحمن الرحيم م دايرين نكتر معاك الكلام نحن، ولا جاين نعمل معاك مشاكل نحن بالتالي هي أحسن جاين وجايين سهااام بيتها، لأنو دة بيتها وبيت اولادها انتي م عندك ولا ذره اساس فيهو عشان كدة لمي شنتك وشيلي حجاتك وأطلي من البيت دة من غير نقاشات، سهام قعدت تنادي فاطمه، فاطمه جات قالت ليها نعم ماما، قالت ليها شيلي شنتي دي وديها غرفتنا انا وهمام فوق، طبعاً انا بقيت اعاين ليهم وساكته لميس قالت ليهم دقيقه دقيقه هي الطلعه منو مش طلعت براها وخلتها؟ الليله اليوم دة من طلعت خلطنا ليها سنه ونص تقريبا، خلت لجين دي عمرها كم شهر بس اسي الحلي ليها شنو جايه راجعه؟ وبعدين عيالها منو؟ حبوبه اقسام بالله انتي بتموتي شين، عمته قالت ليها ي بت وجدعتها بالشبشب حقها، قالت ليها انتي قليله ادب ولا شنوو تتكلمي مع حوبتك كدة

حبوبتها قالت ليها شووفي انا واعمام همام وخوالو إتفقنا كلنا نرجع أمكم بيتها وابوك بعد كدة يتصرف يشوف لمرتو دي بيت يقعد فيها فيهو واسي أعمام همام وخيلانو خيلناهم جاين في الشارع وهمام عمرو م بفوت كلام اعمامو عشان كدة ي بت الناس امشي لمي شنتك همام اسي نحن ضربنا ليهو وقال ليها جاي عليكم في الشارع، لميس قالت ليها وبعدين امي ابوي مشتري ليها بيت مبني وكاتبو بي اسمها دة م بيتها ولا ااي شي دة بيتنا نحن فاهمين يعني شتو بيتنا نحن؟ شويه كدة جرس الباب ضرب فتحو الباب جو داخلين رجال كبار كتاااار كدة سلمو وقعدو، مشيت جهزته ليهم عصير اديتو لفاطمه ودتو ليهم، شويه كدة همام جا قعد، واحد من اعمامو قال ليهو طبعاً ي ولدي اصلا المشاكل دي هي في والخلافات والطلاق دي بتحصل بين المتزوجين بس لما يكون عندكم عيال في النص بتحسبو حساب للحاجه دي وكونك تتزوج فيها دة م حل انت ي دووب كدة عقدته المشكله زياده، وسهام بتنا والله ماشاء الله بي 100 مره م حصل مره شوفنا منها شينه او كدة البحصل دة كلو سؤ تفاهم وبتحل براحه بس، طبعاً كلهم إتفقو معاهو في الكلام دة، ام همام قالت ليهو ي ولدي هو سهام دي المره البعرسو فيها؟

والله ست وست ست كمان، الراجل كمل كلامو قال ليهو انا م معترض على زواجك لكن البيت والعيال ديل من حق سهام عشان كدة انا وباقي اعمامك ديل قررنا نرجع سهام دي لبيتها وعيالها وانت شوف لمرتك اي مكان سكنها فيهو لكن لا يمكن تسكنها في بيت المره دي، وانا والله في المطبخ بكيبيت كدة لمن راسي وجعني يعني دة ظلم بجد، هم بتكلمو وهمام سااااكت سااااي، همام بعد م خلاهم خلصو كلامهم كلوو قال ليهم خلصتو كلامك

م؟ قالو ليهو ايوة، قال ليهم طيب دقيقه اسألکم سهام دي طلعت من البيت ليها سنه ونص عارفين يعني شنو سنه ونص؟ حصل جيتو فتشتو عيالي ديل ولا شوفتو الحاصل عليهم شنو؟ خليك منكم انتو هي زاتها اسي العامله فيها حنينه دي جات فتشتهم؟ شافت الحاصل عليهم شنوو؟ لا طبعاً، امي القريبه منكم دي انا قعدتهم معاهاً م قدرت تستحملهم يومي متصله شاكيه لي منهم آخر م في الآخر قالت لي شوف حل لعيالك ديل حصل ولا م حصل ي امي؟ امو سكتت، قال ليهم شووفو م عندكم حق تتكلمو معاي لا بخصوص زواجي ولا بخصوص اولادي لأنني عارف نفسي بعمل في شنو بالضبط سهام انا م بديها الأولاد وم عندها رجعه في البيت دة ولا عندها حق فيهو اساساً عيالك لو عايزاهم بجد امشي إشتكي في المحكمه وخلي القانون يفصل بينا وانت عارفه روحك م حتقدي تمشي القانون لأنو م حقيق معاك وشوفي ي سهام انتي لو بقيتي قبله عارفه يعني شنو قبله انا م بصلي عليك فاهمه ولا؟ م تحاولي تلمي اعمامي وخیلاني والله لو جيتي الدنيا دي كلها قعدتيها لي م عندك رجعه في البيت دة وانا ياهو كلمتك، قالت ليهو همام انا اسفه والله عارفك استحملته كتير بسببي لكن قدام الناس ديل الله يهديني عليك الله خيلني ارجع لعيالي

ماما فايذة قالت ليهو سمح ي همام أسمع كلامي دة قدام اعمامك وخیلانك ديل لو م رجعتهم سهام دي وقعدته معاهاً في بيت واحد انا دي لا امك لا بعرفك وم عافيه ليك لا دنيا ولا اخره ووحياة الليل دة الحروب حقتك دي لو م طلقتها انا رضيانه عليك ليوم الدين، طبعاً هنا حصلت حاله من الصمت كل الناس دي سكتت وسهام عدلت قعدتها وهمام دة بقي بس بعين لي امو، وانا خلاص اتخنته بقيت م عارفه أعمل شنو همام إتخت في موقف صعب وم حيقدر يتصرف طلعتة غرفتي فوق شلته لي تووب وطلعتة الشارع والله بقيت ببكي زي المجنونه اقرب أمجاد قولته ليهو وديني امدرمان وانا ببكي طبعاً، قال لي وين في امدرمان؟ ووصفته ليهو وصلني، قولته ليهو دقيقه أجيب ليك القروش، قال لي مويس، دخلته البيت لقيت شموخ بتكنس قالت لي شهد

سلمته عليها وانا ببكي، قالت لي بسم الله في شنو ي شهد؟ قولته ليها ماف شي بس معاك قروش ادي بتاع العربيه؟ قالت لي اناي دقيقه لكن تعالي مالك بتبكي ي بت خوفتيني!! اقولته ليها ماف شي امي قاعدة؟ قالت لي لا امي طلعت الحله، دخلته الغرفه رقدته في السرير واتغطيت، شموخ جات قالت لي ي بت الحاصل عليك شنو طمئني عليك الزعلك منو؟ اهل راجلك شاكلوك؟ كل م تتكلم انا ببكي زياده قالت لي طيب م تبكي جابت لي مويه وشالت تلفونها إتصلت على امي وقالت ليها تعالي البيت ضروري تمام؟ لما تجي حتعرفي يلا سلام

في الجانب الثاني في بيت ناس همام كانو لسه مواصلين كلامهم، لميس جات قالت ليهم بالمناسبه نحن م بنعرفكم اساساً انتو جاين تحلو المشكله دي على أساس؟ حبوتها قالت ليها ي بت دة كلام ناس كبار م تدخل، لميس قالت ليها ناس كبار؟ وينها الناس دي؟ انا شايفه قدامي ناس انصرافيه وامخاها فاضيه، فجأة عمتها قامت عايزة تضربها همام مسكها قال ليها اووووعى تمدي يدك عليها فاهمه؟ قالت ليهو يعني انت م سامع بتك بتقول في شنوو؟ قال ليها لميس اطلعي فوق اقعدني مع أخوانك، قبل لميس م تتحرك خالد جا داخل استغرب من جمعتهم دي طبعاً، دخل يدينو جوة بنطلونو وعابن ليهم قال ليهم السلام عليكم وقام ماشي ناداهو خال همام قال ليهو تعال اقعد ي ولدي، عابن لي امو قال ليهم انا مكان قاعدة فيهو دي م بقعد فيهو، عم همام قال ليهو وطي الإنت بتقولها بمل وقاحه وقله ادب دي تبقي امكك ي قليل ادب وامك دي نحن اسي جابنها مرجعنها بيتها يبقى انت كمان شيل شنطتك وألقى ليك مكان تقعد فيهو طالما م بتقعد معاهاً في مكان واحد، خالد جا راجع قال ليهم اوبالا دة كلام جميل جدا قولتو لي شنو مرجعنها بيتها؟ دي خطوة كويسه منكم على فكرة لكن كان تعملوها من زمان قبل سنه ونص قبل م نعرف هي شنو بس اسي الشي الوحيد البخيلنا نحترمها وم نفلت في الكلام معاهاً انو هي امنا انا م داير أحكي هي شنو بالضبط لأنو انا عارف وهي عارفه، لكن بما انكم اسي عاملين فيها رجال كدة وجاين مطبقين عممكم وقاعدن القعدة الظريفه دي انا داير أبشركم بي حاجه البيت دة بيتي ومكتوب بي اسمي، قعدو يعابنو ليهو بإندهاش قال ليهم اناي م تستغرو دة الحاصل واوراق البيت دة في يدي انا لانو ابوي كاتبو بي اسمي انا وعندي حريه التصرف فيهو وبما انو بيتي انا حابب اقول ليكم من غير مطرودين اتفضلو أطلعو لي بره بيتي، عم همام قال ليهو ي ولد

خالد قال ليهو من غير نقاش ولا اناي كلمه اطلعو لي من بيتي وسوقو معاكم الزوله الاسمها امي دي لما أبوي يعمل ليهو بيت ويكتبو بي اسمو بعداك امشو ودوها فيهو وقعدوها على كيف كيفكم تمام؟ يلا ي حبوبه وعمتو وكلكم اطلعو من هنا لو سمحتو م أعيد ليكم الكلام دة مرتين، سهام قالت ليهو خالد انا امكك، قال ليها انا بتكلم عربي م بتكلم كوخازي كلامي واضح الزيارة انتهت يلا ي مطبلا تيره اطلعو لي من بيتنا، طبعاً بقو ساكتين وبعاينو ليهو وهمام سااكت وبعاين لولدو ولميس بتضحكك تحت تحت، همام قال لي امو طيب ي امي اذا الحاجه دي بترضيك انا مستعد اسلم العيال لي أمهم يقعدو معاهاً، لميس قالت ليهو بابا

قال ليها ولا كلمه ي لميس، انا بدي سهام عيالها بس كونو انا أرجعها ابدًا م برجعها، خالد قال ليهو لكن ي ابووي؟ همام قال ليهو خالد دي امك في النهايه االسمع كلامي وم تعند فاهم؟ وانا بطلع بخلي ليكم البيت دة أساسًا م قاعد في البلد دي كدة كدة راجع لكن ي امي دي كلمه وأنا اقولها ليك السودان دة تاني م حتشوفيني فيهو إلا وانا جنازة أنا ياهو كلمتك، بعد نقاش طوويل أهل همام طلعو مشو وخلو سهام في البيت، لميس قعدت تتكلم مع ابوها قالت ليهو بابا دة كلام شنو يعني في النهايه حتخلينا نعيش معاها؟ بعد م حياتنا بدت تستقر وبدينا نعيش صح عايز تخلينا نرجع تاني للجحيم الكنا عايشنو ي ابووي؟ همام قال ليها لميس انتي زوله كبيرة وعاقله بعد كدة حتعرفي الغلط من الصح وانتي إجباري وغصبا عنك حتعيشي مع اخوانك الصغار ديل عشان تخلي بالك منهم، خالد قال ليهو والله ي ابووي م أنصفتنا أنا م بقدر أعيش معاها في بيت واحد ابووي انت م قادر تفهمني، همام قال ليهو فاهمك انا بس رضى امي اهم من كلامكم دة كلوو عارفين يعني شنو رضى امي؟ انا عارف الموضوع دة صعب عليكم بس صعب علي أنا كمان بس م بيدي شي أعملو خالد انت راجل البيت أنا مخليك مع اخوانك ديل وكلي ثقته فيك خلي بالك منهم خالد بدا يبكي ولميس بقت تبكي معاها وهمام بقي يبكي معاها م قدر يكمل كلامو قال ليهم شهد وين؟ وينها شهد؟ نادى فاطمه قال ليها شهد وين؟ قالت ليهو م عارفه قبيل شالت توبها وطلعت، قال ليها طلعت كيف يعني مشت وين؟ قالت ليهو م عارفه والله، ، ،

انا في الجانب الثاني حكيت لي امي الحصل كلوو، شموخ قالت لي ديل عواليق ديل م رجال كيف يعني يرجعوها بيتها ويطلعوك من البيت تطلع روحهم انشاءالله بركة الصلى وقال ي الله، امي قالت لي دة كلام م بتسكت عليهم يعني حتى ام همام واقفه معاها؟ طيب لما م دايرك موافقه على العرس اساسا ليهه هي؟ اثناء م بتكلمو كدة ابووي جا داخل ومعاها مؤتمن لقوهم هايجين، ابووي سلم علي وقال ليهم خير في شنوو؟ امي قالت ليهو ي عبدالله تعال شوف المصيبة الوقعت في روسينا دي وقعدت تحكي ليهو وانا ببكي، مؤتمن قال ليهم انا من البدايه العرس دة م راكب راسي وعارف دة بحصل عشان كدة قولته ليكم ألبت دي صغيرة على العرس دة، ابووي بقي ساكت سالي، مؤتمن قال ليهو اصلا تاني م عندنا بت برجعوها ليكم كان تقعد في البيت دة 100 سنه ابووي المره دي م تدخل في الموضوع دة خلي علي أنا، مؤتمن دة فالار وهاج هيجه م طبيعته

امي قالت ليهو لكن ي مؤتمن، مؤتمن قال ليها امي هسسس ولا كلمه اوووعى تتكلمي معاي المره دي انا بحلها نحن كان عدماين م رخاص والله ولا بنخلي بناتنا يتزلو ويتهانو لبييه وفي كم زاتو ماف زول يتدخل انا كلمتكم، ، بعد ساعه كدة همام جا، شموخ قالت لي جا، قلبي عمل شح لمن قعدته في السرير تاني إنزكرته كلام امو رجعتة رقدته، همام قاعد مع مؤتمن وابوي، همام قبل م يفتح خشمو يتكلم مؤتمن قال ليهو شووف اول شي ومن الآخر كدة م عندنا بت برجعها ليك دة كلام ختو حلقه في اضانك نحن بناتنا لا بتزلو لا يتهانو والبزلهم بزلنا نحن ونحن ناس كرامتنا فوق كل شي لما امك تجيب ليها مرتك في البيت وتقول ليها شيلي شنطتك واطلعي من البيت دي معناها شنو؟ معناها حقارة، هي مالها زي م جابتها من بيت ابوها ترجعها بيت ابوها م جايهاها من الشارع هي ولا بتنا مقطوعه من شجرة وماف زول من حقو يعاملها معامله الكلاب ولا بأي شكل من الأشكال عشان كدة من الآخر كدة م عندنا بت برجعها ليكم ورسل لينا ورقتها في اسرع وقت ممكن لو سمحتة

همام قال لي ابووي ي عمي اسمعني، ابووي قال ليهو كلام اخوها واضح اظن ي ولدي م عندنا بت برجعها ليك

همام قال ليهم طيب وينها شهد انا داير أتكلم معاها، مؤتمن قال ليهو ولا تحلم حتى انك تشوفها الكلام دة واضح ي الحبيب، همام قال ليهم كلامكم دة في لحظه زعل وانا مقدر وضعكم عشان كدة استأذن انا، مؤتمن قال ليهو إنذك معاك، وانا بعد عرفتو مشى إتفجرتة بكى، وهمام بقي كل يوم يجي عشان يتكلم مع ابووي ابووي م بديهو وش وصل لدرجه انو بقي يقول ليهم لو جا قولو ليهو ماف، وبتصل على شموخ م بترد عليهم، ومره جات لميس وخالد مؤتمن قال ليهم لو عايزين تسلمو علينا حبابكم لكن شهد م بتشوفوها وم تحاولو تجو تشوفوها تاني رجعو من غير م يشوفوني، عدة شهر وهمام م خلى طريقه عشان يصل بيها لي، لغايه م ناس الحله بدو يتكلمو وكدة جات عمتو بدرية كانت في القاعرة جات راجعه عرفت بالمشكله ساقنتي معاها بيتها، قالت لي انا اهل همام ديل لو فكييتيني فيهم شدة م آدبهم ليك وحة الخلقي أطبق فيهم نظريه النجار م عملها في الخشب اصبري بس اصلا في يوم بلمنا لو م سففتهم التراب م يبقى اسمي بدرية، وانا والله الحياه دي مسخت علي حسيت حياتي دي بقت قالااضيه بدونهم حاسه اني م عايشه ابدًا هم كانوا محور حياتي

بعد اسبوع في يوم عمتي قالت لي انا طالعه، قولته ليها طيب، قالت لي الأكل في التلاجه لو إحتجتي حاجه تمام؟ قولته ليها تمام، هي مشت على باب الشارع وانا دخلته الغرفه فجأة اشوف ليك همام دخل وراي، طبعًا لما شوفتو حيلي لمن بررد بقيت اعاين ليهو بس، ضماني قال لي انتي عايزة تجننيني؟ والله لما ضماني انا زاتي م

حاسه بي روجي إفتكرته نفسي بحلم، وبقي يبوس في راسي قال لي انتي كويسه؟ شهد بتكلم معاك انا، قولته ليعو همام انت الجابك هنا شنو عارف لو مؤتمن عرف حيعمل شنوو؟ قال لي خليبيه يعرف م يهمني انا عايز أطمئن عليك ليه عملي دة كلوو؟ بقيت أبكي، قال لي شهد انتي استعجلتي في حين انو انتي عارفه انو انا عايز أكمل معاك، بعد مسسافه حسيت على روجي قولته ليهو همام أبعد مني، قال لي شهد، قولته ليهو همام زح مني ياخ انا م عايزاك وشايلاك من تفكيري فهمته؟ قال لي بتغشى على نفسك ولا علي انا؟ قولته ليهو يااخ ابعد مني أنت م بتفهم وبقيت اصرخ عليهو قولته ليهو انا م عايزاك افهم ولا بفكر فيك وزى م قال ليك مؤتمن رسل لي ورقتي في اسرع وقت ممكن، جراني عليهو قال لي انتي عارفه روجك بتقولي في شنوو؟ انا عايز اسوقك معاي دبي نعيش هناك ونأسس حياتنا مع بعض انا وانت بس بعيد من كل المهاترات دي، قولته ليهو واو لادك؟ قال لي مع امهم، ضحكته قولته ليهو فكرك حمشي معاك؟ قال لي ليه م حتمشي، قولته ليهو همام انا من الأخر كدة لو رجعتك ليك حأعمل شي في النفسي اقسم بالله لو انا خطيت خطوة واحدة معاك ي إما ولعته في نفسي ي إما شربته صبغه المهم حأنتحر م حعيش معاك انت فاهمني؟ قال لي شهد بطلي البتعملي فيهو دة، قولته ليهو همام أطلع من هنا وخليني قولته ليك يااخ وبقيت اصرخ لي عمتي، عمتي جات ساققتو قالت ليهو خليه م تضغط عليها، بالليل حوالي الساعة 12 كدة عمتو جابت لي التلفون قالت لي هاك إتكلمي، قولته ليهو دة منو؟ قالت لي راجلك، قولته ليهو م عايزة أتكلم معاهو انا، عمتو قالت ليهو قالت م دايرة تتكلم معاك، قالت ليهو طيب فتحت لي الاسبيكر وختت لي التلفون جنبي وطلعت، همام قال لي شهد، حبيبي عارفك سامعاني وم حتردي بس انا عايزك تسمعيني انا أليوم مسالافر...

نتلاقى

الفصل الخامس والعشرون

، همام قال لي شهد، حبيبي عارفك سامعاني وم حتردي بس انا عايزك تسمعيني انا اليوم مسافر، مسافر ومخلي البلد دي وم فيها، زمان كان في سبب واحد بجيني البلد دي وهم أولادي، بعدها انتي دخلتي حياتي وبقيتي أهم سبب في جيتي ليها، انا عارف انو انتي استحملتي كتير وصبرتي على حجات كتيرة انتي م مجبورة عليها بس صبرتي عشاني انا وعشان أولادي كمان، واسي انا مسافر ومخليكم ورأي مع انو انتو حياتي كلها بس الظروف ابدأ م مساعدانا عشان نكون مع بعض وبقي يبيك وانا اصلا كنت ببيك اليوم كلو، قال لي شهد انا ابدأ م حأطلقك ابوة حأستحمل انو انتي تكوني بعيدة وعارفك عنيدة وم حتستسلمي بسهولة بس برضو حأفضل عشمان في اليوم ألحتصلي علي فيهو وتقولي لي انا مشتاقاك، في نص القصة دي كلها انا وانتي هم الضحايا م غيرنا، م عارف اقول ليك شنو ثاني بس خلي بالك من نفسك شديد لأنو نفسك دي م حقتك براك انا جزؤ منها يعني لو خدشتك سببته انا الحتأذي معاك وفي أي لحظه احتجتي لي بس مكالمه منك وحتلقيني معالك، ياخي كلامو دة بكاني بكى قفلته الخط قبل م يخلص كلامو لأنني عارفه نفسي حأضعف وحاتكلم معاهو لو خلينيو واصل

بعد م سافر الأيام الأولى دي كانت بالنسبه لي جحيم انا بقيت م عارفه اليوم دة بعدي كيف، م عارفه الصباح دة يكون كيف والمساء كيف ولا بحس بالزمن، بس بقيت ماسكه صلاتي وسورة البقرة ويوسف، كانت بتخفف علي، بعد شهر من الكلام دة عمتي قالت لي لقيت ليك شغل انزلي اشتغلي أفضل ليك حترتاحي، قولته ليها طيب صراحه كنت محتاجه الشغل دة انا على الأقل حاملي بيهو فراغي وم حأتشغل شويه، بالفعل نزلته، كان شغل بتاع حاسوب وكدة، بقيت امشي الصباح واجي راجعه المساء حياتي بقت باهته وم ليها اي طعم، في يوم جيت راجعه من الشغل لقيت لميس قاعدة في البيت، أول م شافتي جات حضنتني وبقت تبكي، قالت لي شهد عليك الله ارجعي لي ابووي عشاننا نحن انتو مش اتزوجتو عشاننا م ممكن تخلصونا كدة

قولته ليها لميس اسي انتي جايه عشان تقولي كلامك دة؟ طيب تعالي اقعدني طمنيني عليك وعلى اخوانك كيفهم؟ لجين وميدو كيفهم؟ قالت لي م كويسين ي شهد والله حاسين نفسنا عايشين في جحيم خالد بطاع بتم اسبوع واسبوعين بره البيت وم بجي راجع وكان جا راجع بتحصل مشكله وانا حالتي ازفت من الزفت امي بتجيب صحباتا وبقضوهو شراب شيشه طول النهار وانا قافله على روجي الغرفه، وميدو مع ناس حبوبه ولجين دي بس البركه في فاطمه

ياخي لمن قلبي إتقبض لما قالت لي كدة، قولته ليها انتي المفروض تخلي بالك منها ماف غيرك حيخلي بالو منها، قالت لي انا طلعتة من البيت شلته شنطتي وجيت اقعد معاك هنا وم راجعه ثاني ي شهد قولته ليها لميس بسس، قالت لي انا كلمته عمو هاشم وقال لي امشي م عايزة ارجع البيت داك ثاني ياخ

عاينته لي عمتي غمضت لي عيونها قولته ليها طيب م عندي مشكله انا بس عايزة أتكلم مع خالد، إتصلته عليهو قولته ليهو تعالني، المساء جا، فعدته اتكلم معاهو قولته ليهو خالد اووعى تكون رجعتة تتعاطى؟ ضحك قال لي م تخافي م قاعد اشرب شي انا، قولته ليهو متأكد؟ قال لي متأكد، قولته ليهو خالد انت زول كبير وعافل وانا قبل كدة كلمتك انا إعتبرني صحبتك او اختك، قال لي وم مرت أبوي صح ه

قولته ليهو خالد خلافتنا انا وابوك خليها على جنب، قال لي اخليها على جنب كيف؟ انتو عارفين انو نحن الضحايا؟ يعني بعد م خلاص قولنا الدنيا ضحكت لينا وحياتنا حستقر معاكم ثاني انفصلتو ورجعتونا لنقطه الصفر، عشان كدة نحن حاليا بنعاني نحن في حلقه مغلقه كلنا مظالم وم عارفين نقول ي منو، لو م الموت دة حرام الواحد كان انتحر لأنو دي م عيششه ابدأ ي شهد نحن اسرتنا رجعت إتفكتك من اول وجديد وشويه شويه حنتلاشي، ياخي من غير مبالغه نحن امي دي ركعنا ليها في الأرض وبكينا ليها انا ولميس وانا صرخته ليها زي الطفل عشان تنعدل عشاننا وتخلي الطريق الهي ماشه فيهو دة اكثر من كدة نعمل شنو ي شهد؟ قولته ليهو خالد م تقول كدة عقل امورك وخلي بالك من اخوانك، بقي يبيك قال لي اخلي بالي من منو انا نفسي دي م قادر اخلي بالي منها خليك من اخواني، قام مشي ناديتو كداا م ردة طلع مشي، عدت الأيام تواصلتي بقي اكثر مع خالد ولميس، اساسا لميس قاعدة معي في بيت عمتي يعني اليوم واليوم الثاني بتصل على خالد ويشوف اخبارو ويعرف يومو كيف وهو احيانا بجينا، وحيانا بيت معانا كمان، وعدت عليهو فترة بتاعت إمتحانات جا قعد معانا ثلاثه اسابيع، اما بالنسبه لميدو وصيت عليهو مودة ساقفو معاها بيتها، ، ، لغايه في يوم خالد ضرب لينا نص الليل قال لينا لجين دي تعبت في المستشفى، طلعتنا مشينا ليها في المستشفى قالو عندها جرثومه في المعدة، لميس قالت ليهو امي وين؟ خالد قال ليها والله جيت داخل البيت الساعة 12 لقيتها بتستفرغ وفاطمه شايلها، سألتها امي وين؟

الت طلعت من الصباح وم جات راجعه البيت، ياخ لجين دي شافت الموت نحن قاعدين من الساعه 1 صباحا
للساعه 9 صباحا في المستشفى بعدها جات ماما فايضة ومعها بتها، ماما فايضة سلمت علي ومشت، قالت لي
خالد امك وين ي ولد؟ قال ليها م تسأليني منها انا

سعام جات المستشفى بعد صلاة الضهر، سألوها كنتي وين؟ قالت ليهم عندي صحبتني اتوجعت مشيت ليها، ماما
فايزة قالت ليها صحبتك دي م خلتك تشوفي المكالمات؟ هاشم عايز يضربها أمو مسكتو، قال ليها عليك الله ي امي
فكيني دقيقه ياخ فكيني ي امي، ماما فايضة قالت ليهو روق ي هاشم م عايزين مشاكل في المستشفى، هاشم قال
ليها البت دي عيانه ليها فترة وم جايه ليها خبر بتعملي في شنو انتي جادعاها للحبشيه الحبشيه دي والداها
هي؟ قالت ليهو وانا اعرف من وين انو هي عيانه بعلم بعلم الغيب انا؟ قال ليها م انتي مجردة من احساس الامومه
حتعرفي كيف طلاق تلاته البت دي كان طلعت من المستشفى دي م بتمشي معاك ولا شبير اووعى تقولي لي عايزة
اسوقها فاهمه ولا لا؟ ومفتاح البيت سلميني ليهو سرعه اصلا قعدت في البيت بلا شردت العيال وجهتهم م
عملت شي انتي مره فارقه اديني المفتاح دة وامشي لفي لفكك زوله م مسؤله ولا اي شي، قالت ليهو ياخ م تكرر
كلامك وتتفخ في عضلاتك انت ابقى ليهم ام سمح وهاك دة مفتاحكم (طلعت المفتاح جدعتو ليهم) وكملت كلامها
وقالت ليهو هم زاتهم شن العيال؟ ديل م عيالي ديل اعدائي ياتو يوم واحد فيهم وقف معي، اخوكم دة بكره بعرس
سيد سيدو وبجيب عيال يبقو لي عيال جدجد م زي ديل، هاشم قال ليها والله انتي بجد جاهله والكلام معاك
خساره، خالد قال ليها ضربته ليك فصلتي المكالمه رسلته ليك رسايل مستحيل تكوني م شوفتيهم، قالت ليهو
خلاص خلاص اسي انا جيت يعني كان جيت ولا لا جيتي ماشه تعمل ليها شنو يعني، بهذا الاسلوب، عمتي قالت ليها
ي المغضوبه انتي قلبك دة مستحيل يكون قلب ام تفو عليك وعلى وشكك ي الوسخه الناس مساهرين من 1
صباحا، قولته ليها عمتو خلاص تعالي، قالت لي م جايه خليني ليهم العوايق ديل اصلا انا قلبي ملان منهم اصلا
ياها المره البتنفع معاكم تزلكم وتهينكم كدة زي الكلام وانتو تجو تطبلو ليها، نفسي افهم ي فايضة اسي انتي ام خليك
منها هي انتي دي زاتك ام؟ خرتي بيت ولدك وشنتي العيال مع انهم كان عايشين عيشه سمحه جيتي جيتي العفنه
حقك دي ودخلتها في البيت اها انشاءالله بعد دة كلوو تكون مسكتهم ولمتهم زي م بت اخوي عملت؟ كان امم
صحي حنينه عليهم م كان جو لاحقين شهد، كان امهم صحي حنينه عليهم م كان البت حاليا راقدة بين الحياه
والموت، وكان شهد كانت لافه ومطلوقه زي دي كان مسكتوها، سهام قالت ليها هي، عمتي مسكت ليها اصبعها
لوتو ليها قالت ليها بكسرو ليك فاهمه؟ اووعى تقلي ادبك اصبعك دة لمي عليك، مسكتها قولته ليها عمتو خلاص
تعالي ارح نطلع، سوقتها وطلعت بهيها، والله فضلنا في المستشفى تلاته يوم ونوم برره عشان م بخلونا، بعد م
لجين خرجوها رجعنا البيت، بعد يومين ضربته لي هاشم قولته ليهو انا عايزة اشيل لجين معي، جابها لي وقعد اتكلم
معي قال لي طالما هي خلت البيت انتي ارجعي، قولته ليهو لا م بقدر والله، قال لي لو في يوم حسيتي أنك عايزة
ترجعي المفاتيح عند لميس تمام؟ قولته ليهو طيب ان شاءالله عدت سته شهور، لميس نزلت الجامعه طبعاً قدمت
مختبرات شالوها فيها، وميدو انا متابعه معاهو في المدرسه يعني بتصل على الاستاذات وبشوفو كيف واحيانا
بمشي ليهو، خالد عندو اجازة كان سافر فيها لي ابوهم، انا وهمام انقطع التواصل بينا تماما، يعني احيانا لما لميس
تتكلم معاهو بيقف اسمع كلامها وهو بسألها مني وكدة، عدت علي ايام وليالي كثيره تعبته فيها وحالتي اتأزمت
لدرجه اني بقوم نص الليل ببكي وبتجيني حاله من الضعف بكون عايزة اسمع صوت همام بس بتراجع، بدخل
الاستديو بشوف صورو وكل مره بحاول أحذفها م بقدر، همام انا عيشته معاهو يومين بس كانت احلى ايام في
حياتي يعني كل م احاول انسائها برجع بتزكرها من اوول وجديد، حتى محاوله نسياني ليها في حد زاتها بقت بالنسبه
لي مشكله لأنني بقت اشوف اليومين ديل كانو عيشتها في اللحظه دي م قادرة اشيل همام من بالي ابد، بس في
نفس الوقت ال 6 شهور دي اتعلمته منها كتير، سمهته كلام كتير من الناس عني واتجاهلته، طلعو فيني كلام كتير
اهلي واهل همام بس مرحله عدم اللامبالاة الوصلته ليها خلتنني م اهتم هم بقولو في شنو، بعد ال 6 شهور دي
في يوم لميس جاتها مكالمه بعدها قعدت تبكي، قولته ليها مالك ي بت في شنو والاتصل عليك منوو؟ قالت لي دة
خالد، قولته ليها مالو هو كويس؟ قالت لي كويس بس، مع كلمه بس دي انا قولته خلاص معناها همام حاصله
عليه حاجه، قولته ليها همام كويس؟ قالت لي خالد قال امي إتزوجت وامس كان عرسها وبقت تبكي، قعدته قولته
ليها عارفها صعبه عليكم بس هي كمان من حقا تشووف حياتها بما انها انفصلت من ابووك يعني أكيد م حتعيش
عمرها كلو براهل صح ولا لا؟ قالت لي انتي البتقولي كدة؟ قولته ليها لميس بغض النظر عن اي شي امك من حقا
تاخذ فرصه ثانيه في حياتها يمكن تنجح يمكن مع أبوك الظروف م ساعدتهم علشان يمشو علاقتهم صح، قالت لي
طيب وانتي ليه م تدي نفسك فرصه ثانيه بس م مع زول تاني مع ابوي، قولته ليها تصبجي على خير، وطلعت منها
بعد شهر من الكلام دة لميس كانت لابسه ماشه الجامعه وانا بسرح ليها في شعرها تلفوني ضرب، رديت قولته الوو:
المتصل قال لي شهد معاك هاشم كيفك تمام؟ قولته ليهو بخير الحمدلله انتو كيفكم؟ قال لي والله ي شهد م
عارف اقول ليك شنو بس الوالدة دي تعبان شويه واسي مرقدة في المستشفى بتقدرني تجي اسي؟ قولته ليهو ماما
فايزة ليه مالها؟ قال لي والله

م عارف بس تعبت واسي مدخلها الفحوصات لكن قالت الا تشوفكك، قولته ليهو طيب جايه انا، لميس قالت لي حبوبة مالها؟ قولته ليها حبوبتك في المستشفى يلا نمشي ليها، لبسته عبايتي وجري طلعتنا مشينا لقيناها تعبانة راقدة في المستشفى ياخي ملامحها إتغيرت بصورهه خياليه، وم قادرة تتحرك ولا ترفع يدها حتى وحتى كلامها تقيل، مشيت قعدته جنبها قولته ليها ماما فايضة سلامتك م تشوفي شرر انشاءالله، قالت لي بتي الله يسلم، بقيت ابكي يعني دة م المره الكانت قبل فترة زي الحصان وصحتها كويسه وم فيها عوجه، قالت لي م تبكي اصلو دة حال الدنيا كدة انا ناديتك دايرك تسامحيني لاني غلطته في حقكك كتير وسمعتي مني كتير بس بعد دة كلوو م حصل رفعتي صوتك علي ولا حصل سمعتيني فارغه ولا حصل أظهرتي لي انك متضايقه دايم بسمع منك كلمه حاضره معليش ي بتي الشيطان شاطر وانا م كنت شايفه قدامي اعفي لي كان متبه، قولته ليها ماما فايضة م تقولي كدة انا اصلا م زعلانه منك العفو والعافيه والله وانتي لسسه العمر قدامك طوويل كان م عرستي لي ناس لجين وخالد ديل ماشه وين؟ ربنا يمد عمرك ويديك لنا الصحه والعافيه، قعدت تضحك قالت لي والله ي بتي بعد دة م اظن في باقي عمر، قولته ليها ماما استغفري وشدي حيلك المرض م يقتل يقتل اليوم، سكتت سااي وبقت تعالين لي بعد طلعتة منها قعدته ابكي ياخي بجد حالتها تحن قلب الكافر، بعد م الفحوصات طلعت قالو عندها ورم خبيث الا يستاصلو ليها وقررو ليها عمليه بعد اسبوع، وهي كل يوم حالتها بقت تتدهور اكثر واكثر وكل كلامها بقي نادو لي شهد، شهد نادوها لي انا بقيت كل الوقت قاعدة معاها في المستشفى ومما رضاها اللبسها واحمها وامشي معاها جلسه الكيماوي، حتى بتها بقت تمشي تخليها معي انا وخالتو خديجه شغالين بالتناوب وانا لو م اتطمنته انها اخدت كل ادويتها ونامت م بقدر انوم، قبل يوم من العمليه لبسته ماما فايضة ملابسها ولفيت ليها الطرحه وقولته ليها ماشه اشوف الممرضه عشان تجي تديك الدواء، قالت لي سمح تتأخري اول م فتحت الباب اشوف ليك همام في وشي، واي ياخ انا في اللحظه ديك م عرفته اسلم عليه ولا م اسلم عليه ولا اعمل شنو بالضبط، هو مادي لي يدو وبعاين لي في عيوني وم عايز يرفع عينو مني وانا مصره م اعين لي في وشو، مديت ليهو يدي ضغط عليها جريتها منو وطلعت، ياخي م بقدر اوصف شعوري لحظتها كان كيف، يعني فرحه على شويه خوفه وفيها حبه شوق حاله كدة غريبه، تاني أبدا م قدرته ارجع الغرفة الا بعد اربع ساعات رجعتة لقيتو مافي، قولته ليها ماما فايضة انا راجعه البيت، قالت لي ليه لكن ي بتي؟ قولته ليها بجي راجعه الصباح قبل م يدخلوك العمليه انشاءالله، قالت لي سمح الله يرضى عليك ي بتي، رجعت البيت وانا ملخبطه م عارفه الحصل علي شنوو، يعني المشاعر الأنا قدرتها اموتها من سنته شهر جا هو رجعها في لحظه واحدة بس

لميس جات قالت لي شهوودة سمعتي بي انوو..

على طول عملته روجي نايمه، الصباح صحينا بدري مشينا المستشفى علشان العمليه، ماما فايضة قبل م يدخلوها العمليه قعدت تتكلم معي، قالت لي م معروف كان دخلته اطلع ولا لا لكن الحياه دي قصيرة ي بتي وماف شي يستاهل ارجعي بيتك لأبو العيال ديل انا عارفه انو انا السبب بس معليش اعفو لي، قولته ليها ماما فايضة م تقولي كلامك دة الله يخليك خلاص انتي حتدخلي العمليه وحتطلي بألف سلامه انشاءالله، جا الدكتور قال للمرضات كان جاهزة دخلوها طوالي، ساقوها مشو بيها ياخي همام واخوانو ديل بكو بكي، يعني بكاهم كان بدل على انو اهمم دي تاني م حتجي راجعه أبدا انا زاتي بقيت ابكي معاهم، العمليه كانت مدتها 3 ساعات بعدها الدكاترة جو طالعين قالو العمليه نجحت وماما فايضة كويسه ياخي والله م صدقته، عمتو بدره قالت لي عمري الشقي بقي والله

بعد اسبوعين خرجوها البيت والحمدلله بقت بصحبه وعافيه، قاعدين انا وعمتو بدره في البيت وبنتنونس قالت لي المره الفقر دي يموت حيلها ان شاءالله قولته ليها عمتو شايفه نجاح عمليتها دة خلاك تنفعلي شديد قالت لي والله بجد اسي بتكون بتنف على وشها لانها اعتزرت ليك كلامها داك كان ساعة المرض والخوف من نكير بس قعدته اضحك قولته ليها ربنا يكتب سلامتها ي رب وم تشوف شرر مره تانيه

قالت لي لالا دي بعد طلعت من الوقعه دي تاني الله اعلم تقع، ، بعد يومين عملو ليها كرامه اتصلت علي قالت لي تجي بس م مشيت، اليوم الثاني اسيل قالت لي عايزة لي حجات من السوق تمشي معاي؟ قولته ليها طيب ارح مشينا السوق ونحن راجعين لميس قالت لي عندي حجات في البيت خلي أشيلها، للحظه خوفته، قالت لي م تخافي ابوي مع ناس حبوبة، قولته ليها واخاف من شنوو، بعد م وصلنا قولته ليها امشي انا بنتظرك في العريه، نزلت مشت وانا فضلته منتظراها ويتاع العريه زهج في النهايه قال لي انزلي م تديني الحساب زاتو، نزلته اديتو الحساب وفضلته واقفه وهيم طلعت اتضطريت ادخل ليها، البيت فاضي وم فيهو صووت طلعتة فووق وبقيت انا دي وبرضو م ردت بس فجأة احس بي زول بجري وبدخلني في الغرفه، عايزة اصرخ قفل لي خشمي عضيتو قولته ليهو همام وسكتته بقيت اعين ليهو، قال لي اها شنوو؟ ثلاثه اسابيع انا قاعد في البلد دي وانتي عامله روحك م شايفاني كفايه لحدي هنا، عايزة اتكلم باسني وضمانني عليهو قال لي اشتقته ليك ياخ م معقوله تكوني با

لبرود دة، طبعا انا بعد م عمل كدة خلاص استسلمته ولا حركه بقيت م قادرة اتحركها، قال لي 6 شهر م فكرتي ترسلي رساله حتى، قعدته ابكي، قال لي كفايه علينا نحن الأثنين لحدى هنا ولو خايفه من اهلك قبل كم يوم ابوك وامك ومؤتمن اخوك كانوا معانا في المستشفى وانا وامي اتكلمنا معاهم وهم م عندهم مانع لو انتي موافقه بس م عايزين يضغطو عليك، وانا لسه ببكي طبعا، مسح لي دموعي وبقي يعاين لي بي لهفه كدة م مصدق أنو انا واقفه قدامو، قولته ليهو وانت كمان م فكرته تتصل علي علشان م بتحبي صح

قعد يضحكك قال لي ياخي م بحبكك انا كنت حأجن بسببك انتي دخلتيني في حاله نفسيه عدييل ورجع ضماني عليهو قال لي ربنا م يحرمني منك مرة تانيه ياخ، قولته ليهو همام انا بحبكك أنت م عارف لو م رجعته كان حيحصل لي شنو قال لي حبيبي كفايه علينا بكى لحدى هنا وخلاص انا هنا عشانك وتاني م تفكري مجرد تفكير انك تبعدني فأهمه، وباسني في رأسي،

بعد كدة رجعتا تاني مع بعض انا وهمام والأولاد، يوم قام مسافر كملته الدموع يعني ياخي بجد حاجه صعبه انو راجلك يكون عايش بلد وانتي في بلد انا ببكي وهو ضاميني وبحسن فيني وبقول لي عايني عايزه تخليني احرر السفر يعني؟قولته ليهو طيب لو اشتقتك ليك اعمل شنو قال لي مكالمه واكون معاك ه ياخي خلاص والله لجين م بكت زيك كدة حتبكي معاك قولي لي الكلمه العايز اسمعها عشان وري م متحرك لو م سمعتها قولته ليهو طيب بحبك قال لي وانا بموت فيك خلي لي بالك من نفسي اوكيه؟قولته ليهو نفسك لو عايزها خليك معاها

ضحك وباسني قال لي يلا سلام في امان الله

م عارفه انا لو م رجعت لحياتهم حياتهم كانت حتكون كيف ولو م همام م رجع لحياتي انا حياتي كانت حتكون كيف، يمكن علشان همام كان اول حب في حياتي علشان كدة هو اخذ مكان كبير في قلبي فمجرد التفكير في انو انا ابعده منو بتسبب في إكتابي، بالنسبه لخالد ولميس هم كانوا في مرحله صعبه بجد وطايشين اضافه للمشاكل الكانت حاصله في بيتهم يعني بالنسبه لشباب مراهقين شي طبيعي ينحرفو او يتأثرو ويحاولو يجربو اي شي ينسيهم واقعهم الهم عايشنو، والحاجه دي حاصله كتير في مجتمعنا ي إما بسبب مشاكل اسريه، او غيرها، انا لما إنفصلته عن همام اوولادو م عارفه الحصل علي شنو بالظبط حسيت نفسي اني عايشه حياة م حياتي لانو انا اتعودته على وجودهم في حياتي وبرمجته عقلي انو هم جزؤ منها، حتى هم جاهم نفس الاحساس دة والدليل على كدة انو لميس جات عاشت معي في بيت ناس عمتي وبعدها خالد برضو تواصلو معانا بقى دايم، يعني نحن بنكمل بعض لا هم حياتهم بتمشي بدوني ولا انا حياتي بتمشي بدونهم دة الواقع البرمجنا عليهو نفسنا فيبقى نحن مضادات إكتئاب لبعض، مجرد م نبعده من بعض بنحس بالنقص وعدم الرغبه في الحياة، اما همام دة فهو جرعه الفلوكستين الزايدة بالنسبه لي يعني هو بقول انو م بقدر يعيش من دوني بس الشي الماعارفو انو انا لما بقدر اكمل بدونو ولا ثانيه

ملحوظه

ياخي كونك مره أبو م معناها تعاملتي اولاد راجلك كعب وتعاديهم، يعني بدل م تواسي عقلك بعقلهم حاولي قربي منهم واكسيهم، مشاكلك ومهاراتك مع امهم دة م بيعني انو انتي تعاملهم بنفس الاسلوب، وفي نوع كدة قلبو قاسي خلاص ياخي لما راجل تكون مرتو متوفيه ويتزوجك ويجيب ليك عيالو خافي الله في حق الشفع ديل لأنو بسالك منهم فيها شنو إذا إحتويتهم؟حاولي ختي نفسك او اولادك محلهم اصلا الحياة دي قصيرة وم بتدوم لي زول

امهاتنا

عمرو الشذوذ في المره م بخليها مقيمه في المجتمع، المره الذكيه هي البتفرض على الناس يحترموها بس م علشان شكلها الخارجي ولبسها و...الحجات الهافه دي، لا المره بتحكم الحوايلها بعقلها، طريقه تفكيرها، المره اللي كل الناس تتمنى تكون زيها لما تشوف طريقه تعاملها واسلوبها، وكل راجل يتماها ام لعيالو، زي م بتمشي تشتري اكسسورات تزيني بيها نفسك كمان اشتري كتب ثقافيه زيني بيها عقلك خلي عندك بصمه في المجتمع ياخي م تكوني اقصى طموحاتك انو الناس تشوفك وتقول عليك سمحه، خليهو يقولو عليك شينه ومعقده وملتزمه بدل م يقولو عليك سمحه وم كويسه ومتاحه للجميع

ولما تكوني ام وعندك اولاد قدامك حاولي حكمي عقلك وختي الرحمن في قلبك لأنو الغلط والعيب البتعمليهو انتي بتعابو بيهو اولادك والسمعه الما طيبه بتتبع سيدها والحواليهو

الحياة م راجل م تضيعي سنين عمرك وترجعي تقولي انا وين بعد فوات الأوان، فتشي على نفسك واعرفي الدنيا، اعتمدي على نفسك وخليك قويه وبعدين فتشي على البشرهك، على الزول البكمل حته البازل الناقصه فيك، مش الزول البمحيك وبعملك نسخه من انسان ألي كل شويه ويزهج منكك...

أدم

الزواج م هو الإنجاز اللي لما تحققه حتكون عملته اللي م إتعمل لأنو الناس كلها بتتزوج على فكرهه، الزواج حاجه مكمله لحياتكك، فتش على الحقيقى ليك ضرر تتسند عليهو لما الدنيا تجي عليك الزواج م بت حلوة وكساره عجبك وعجبت اصحابك واهلك والدول المجاوره انا اسفهه لأنو الواقع غير كدة خالص وبختلف عن القصص ومشاهد التلغزيون اتزوج اللي بتحرك عقلك قبل قلبك، البت الروحها حلوة وبتحب تضحك عشان دي الحياة حتبقى معها بجد حياة

إختارو العيالكم يفتخرو بيهم، خلي بتك تبقى نفسها تطلع زي امها بالظبط خلي ولدك يبقى حلمو كلوو يطلع زي ابووه، اختارو صح عشان الزواج دة الغلطه الوحيده فيهو بتبقى بعمر تعيش

واخيرا

شكرا لكل الناس التابعت القصة واتفاعلت معها وانشاءالله تكون عجبكم واسفه يااخ على كثرة الشحتفه بس والله احيانا الظروف بتحكمنا لكن الحمد لله ابشركم تاني ماف شحتفه ابدأ شخصيا شايفه نفسي بعد كدة خلاص حاقول لنفسي كفايه علي كتابه قصص وعولاق لأنو الكتابه بقت ماخدة معظم زمني، وبقولو صاحب بالين كضاب يعني حتى دراستي لقيت نفسي اهملتها كتير مع الكتابه فبعد كدة خلاص يعني لازم أركز على دراستي ومستقبلي اكتر لانو في النهايه دي عباره عن قصص يعني لا بتقدم ولا بتأخره يعني الحكاياه لازم تكون اولويات فأنا مع كتابه القصص لقيت نفسي بطفش والموضوع دة مازمني صراحه

واسفه للناس البتقول علي مفتربه وم برد عليهم في الأنبوكس بس والله م مفتربه ومن غير مبالغه انا حتى مسجات الأنبوكس بقت م بتظهر لي فما تاخذو في خاطركم مني، وي ريت لما نحس نفسنا متضايقين ومخنوقين بدل م نلجأ للقصص نلجأ لربنا لأنو أحن علينا من كل شي م بكلفنا شي وضو خمس دقايق وركعتين وكم دعوة وانتي ساجدة وقرابه كم ايه من القراءان والله حتحسي براحه وم حتحسي روحك محتاجه تقري قصصه او غيرها وربنا م يحوجنا لغيروي رب مع السلامه نتلاقى في ساعه خييران شاءالله

حاجه كدهه على خفيف

وأحببتك في الوقت الذي كنت فيه رافضا للحب فأحببتك أكثر

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com